

جريدة يومية سياسية

AL-ANBA DAILY—JERUSALEM FRI. 7 JUNE 1974 VOL. VI No. 1718

...س — الجمعة ٧ حزيران ١٩٧٤ الموافق ١٧ جمادى الأولى ١٣٩٤ العدد ١٧١٨ السنة السادسة

אל-אנבא עתון יומי המחיר 40 אג'

بدء تخفيض القوات في جانبي المنطقة العازلة بالجولان

دمشق — رويتر — قال مسؤولون عسكريون دوليون هنا امس ان الجانبين الاسرائيلي والسوري بدآ امس تخفيض قواتهما في جانبي المنطقة العازلة التي يتراوح عرضها بين ٥٠٠ متر و ١٠ كيلومترات وتمتد من جبل الشيخ في الشمال الى الطرف الجنوبي من مرتفعات الجولان ·

وستقتصر قوات كل من الجانبين في اقرب خط الى المنطقة العازلة على ٦٠٠٠ جندي و ٤٥ دبابة و ٣٦ مدفعا قصير المدى ويجوز لكل من الجانبين الاحتفاظ بعدد اكبر من الجنود وبمدافع قصيرة المدى وبعدد من الدبابات يبلغ في اقصاه ٥٠٠ في منطقة عرضها ١٠ كيلومترات وراء المنطقة التي يخفض فيها عدد القوات والاعتدة العسكرية ·

منح جوازات سفر جزائرية للفلسطينيين في الكويت

الكويت — وصف — صرح أمس السيد علي ياسين ، مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في الكويت في مقابلة نشرتها صحيفة — القبس الكويتية ان جوازات سفر جزائرية ستمنح اعتبارا من شهر تموز المقبل ، لبعض الفلسطينيين المقيمين في الكويت ·

ودعا السيد ياسين الفلسطينيين الذين لا يحملون جوازات سفر او شهادة مواطن او ان جوازاتهم لم تجدد ، للتوجه الى مكتب منظمة التحرير الفلسطينية وتعبئة طلبات من اجل الحصول على جوازات سفر · وستحال هذه الطلبات الى السفارة الجزائرية ·

بريجنيف يزور عددا من الدول العربية

الكويت — رويتر — ذكرت امس صحيفة — الرأي العام — الكويتية ان زعيم الحزب الشيوعي السوفياتي ليونيد بريجنيف سيقوم على ما يبدو بزيارة عدد من الدول العربية بعد اجتماع القمة

البقية على ص ٨ ع ٤



تم يوم امس تبادل بقية الاسرى بين اسرائيل وسوريا وذلك في نطاق اتفاقية الفصل بين البلدين التي وقعت في الاسبوع الماضي · وقد وصل الى مطار بن غوريون ٥٦ من الاسرى الاسرائيليين بعد ان ظلوا ثمانية اشهر في الاسر في سوريا بينما وصل الى مطار دمشق ٣٨٢ اسيرا غالبيتهم من السوريين وعدد من العراقيين والمغاربة · وقد تم نقل الاسرى في طائرات الصليب الاحمر الدولي

وقد استقبل الاسرى الاسرائيليين لدى وصولهم الى ارض مطار بن غوريون استقبالا حماسيا من قبل افراد عائلاتهم وجمهور غفير من الناس بينهم عدد من الوزراء وكبار الشخصيات ·

ومن بين الذين جاءوا لاستقبال الاسرى الاسرائيليين القادمين من سوريا ، رئيس الوزراء السيد اسحق رابين ، والسيدة غولدا مئير رئيسة الوزراء السابقة ووزير الدفاع السيد شمعون بيرس والجنرال مردخاي غور ، رئيس اركان جيش الدفاع الاسرائيلي والحاخام الاكبر لاسرائيل عوباديا يوسف ووزير الاعلام السيد اهارون

البقية على ص ٨ ع ١

فالدهايم : استئناف مؤتمر جنيف ليس محتملا في المستقبل القريب

عمان — رويتر — وصل الدكتور كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة الى عمان امس في زيارة قصيرة للاردن يبحث خلالها مع الملك حسين في دور الامم المتحدة في جهود تسوية ازمة الشرق الاوسط ·

ويقابل الدكتور فالدهايم الذي يقوم بجولة في المنطقة السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء ووزير الخارجية ويتناول طعام الغداء على مائدة الملك الحسين ·

وكان في استقباله في المطار السيد الرفاعي وبعض كبار المسؤولين الاردنيين والممثل المقيم للامم المتحدة في عمان · وكان السكرتير العام للامم المتحدة قد انهى امس زيارته القصيرة لاسرائيل وقد صرح للصحفيين في مؤتمر صحفي عقده في مطار بن غوريون انه لا يعتقد ان مؤتمر السلام في جنيف سيعقد في المستقبل القريب ·

وردا على سؤال وجهه له احد الصحفيين قال السكرتير العام انه يجب الاعداد للخطوة القادمة وبذل الجهود من اجل تحقيق الحل الشامل للقضية ·

وفي سياق شكره للحكومة الإسرائيلية على حسن استقبالها له قال الدكتور

البقية على ص ٨ ع ٤

إعادة جثث جنود اسرائيليين وسوريين

اعيدت بعد ظهر أمس جثث ١٩ جنديا اسرائيليا كانوا قد سقطوا في حرب اكتوبر في الاراضي السورية ودفنوا هناك وأعادت اسرائيل جثث ٨ جنود سوريين ·

وجرت المراسيم قرب القنيطرة وتلا كبير حاخامي جيش الدفاع الاسرائيلي الصلوات كما حضر المراسيم قاضي حيفا الشرعي ·

طيارو بريطانيا يطلبون الحكم بالموت على خاطفي الطائرات

لندن — وصف — اعلن امس اتحاد الطيارين البريطانيين انه يطالب بفرض عقوبة الموت على مختطفي الطائرات ·

وكان اتحاد الطيارين البريطاني يعقب على الحكم بالسجن ٥ سنوات التي اصدرته محكمة هولندية على مسلحين عربيين بتهمة اختطاف طائرة بريطانية واضرام النار فيها ،

مؤتمر شيوعي عالمي

موسكو تسعى لعقده لتعزيز الحركة الشيوعية

لندن — يونايتدبرس — ذكرت أمس مصادر دبلوماسية عليمة ان دولا في اوروبا الشرقية بدأت بتشجيع من موسكو بجس النبض لعقد مؤتمر شيوعي عالمي يهدف الى تعزيز الحركة الشيوعية على ضوء الانقسام داخل الحركة

البقية على ص ٨ ع ٦

...عودة الاسرى

...رحب الشعب في ...رائيل بعودة اسراه لدى ...سوريين يوم امس ، كما ...ب الشعب في سوريا ...دة اسراه لدى اسرائيل·

... كان هؤلاء الاسرى قد ...سوا مدة طويلة في الاسر، ...سؤولية ذلك لا تقع ، ...طبع ، على اسرائيل التي ...يت ، غداة انتهاء ...رب ، عن رأيها بوجوب ...دل الاسرى بين البلدين ...رع وقت ممكن · ولكن ...نخوض الان في هذا ...ضوع وقد قدم جميع ...سرى الى بيوتهم ؟ اما ...الة الطيارين الاسرائيليين ...جودين في الاسر اللبناني ...شك انه سيتم قريبا ... مبادلتهما باسرى ...انيين في اسرائيل بحيث ...يبقى في اي بلد اسير من ... آخر ·

...ان الاسرى الاسرائيليين ...سوريين قد تبودلوا يوم ...س ، وما تامله الا تتكرر ...حروب في هذه المنطقة ...بحيث لا تتكرر المآسي ...ناجمة عنها للطرفين ، وان ...ظى المنطقة بعهد جديد ... الهدوء والاستقرار ...يضمد كل شعب جروحه ...يعمل الجميع من اجل غد ...فضل للجميع ·

رسالة جوابية من السادات لبريجنيف

القاهرة — استدعى السيد اسماعيل فهمي وزير الخارجية المصرى صباح امس السيد فلاديمير فولياكوف سفير الاتحاد السوفياتي في القاهرة وسلمه رسالة من الرئيس انور السادات ردا على الرسالة التي تسلمها الرئيس السادات من ليونيد برجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي ·

رسالتان من الاسد للقذافي وبورقيبة

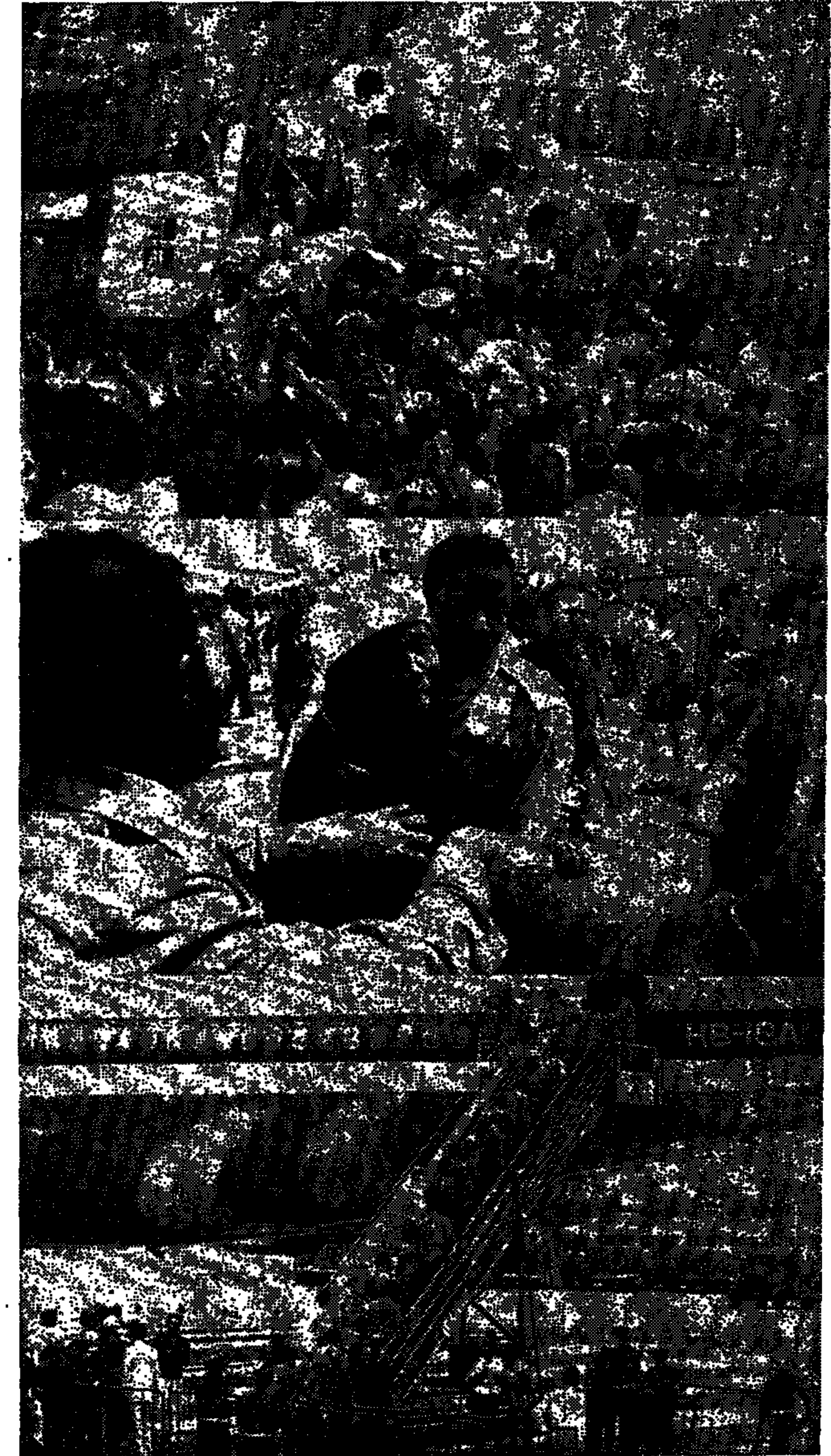
دمشق — رويتر — غادر السيد فوزي الكيالي وزير الثقافة والارشاد القومي دمشق امس الى ليبيا ومعه رسالة من الرئيس السوري حافظ الاسد الى الرئيس الليبي معمر القذافي ·

وسيقوم السيد الكيالي بعد زيارته ليبيا بزيارة تونس لينقل رسالة مماثلة الى الرئيس الحبيب بورقيبة ·

وقال الدكتور الكيالي للصحفيين أن للرسالتين علاقة بتطورات الوضع الراهن في ضوء توقيع اتفاق فصل القوات مع اسرائيل ·

الحكومة تقر ...جراءات ضد محاولة لاستيطان بنابلس

...القدس — اقر مجلس الوزراء في ...جلسته امس الاجراءات التي اتخذت ...بموجب تعليمات رئيس الوزراء ووزير ...الدفاع تجاه الجماعة التي حاولت يوم ...الاربعاء الماضي الاستيطان بالقرب من ...مدينة نابلس وخلافا للقانون ·



في الصورة العليا جماهير المستقبلين يحيون الاسرى الاسرائيليين لدى نزولهم من الطائرة في مطار بن غوريون ·

في الصورة الوسطى احد الاسرى البدو العائدين من سوريا ·

وفي الصورة السفلى الاسرى السوريون يصعدون الى الطائرة التي اقلتهم الى دمشق ·

السادات يأمل بتحقيق سلام دائم في المنطقة بعد ٢٦ عاما من الكراهية والعنف

القاهرة — التقى الرئيس السادات خلال جولته التي يقوم بها في مدينة بور سعيد بالخبراء المصريين والامريكيين والبريطانيين العاملين في تطهير قناة السويس واعدادها للملاحة حيث استمع الى شرح من الخبراء للمراحل التي تمت حتى الان لتطهير القناة والمراحل المقبلة ·

وقال لهم انه يغتنم هذه الفرصة ليطلب من الخبراء الامريكيين والبريطانيين ان ينقلوا الى شعبيهما الامتنان الذي نشعر به تجاه العمل الذي تحقق والذي ما زال مستمرا في تطهير القناة وان اهتمامنا الاول هو الرفاهية العالمية وان المثل الذي ضرب في عملية تطهير القناة بين السلطات المصرية البحرية وبين الولايات المتحدة وبريطانيا يعطي البرهان على مدى ما يمكننا ان نشيده من صداقة خالصة

البقية على ص ٨ ع ٣

الحكم بالسجن ٥ سنوات على مسلحين فلسطينيين في هولندا

هارلم — هولندا — رويتر — حكم على فلسطينيين كانا قد اختطفا طائرة ركاب بريطانية من نوع — في سي — ١٠ — في الثالث من اذار واضرما النار فيها في مطار شيبول القريب من امستردام بالسجن خمس سنوات لكل منهما هنا امس ·

وهذان الفلسطينيان هما عدنان احمد نوري الذي يبلغ الثالثة والعشرين وكان بائع فواكه في الخليل وسامي حسين الذي يبلغ الثانية والعشرين كان حمالا في شرقي القدس · وكانا قد سمحا لركاب الطائرة الاثنين والتسعين وملاحيها العشرة بالنزول منها قبل ان يضرما النار فيها ·

وقد جاء قرار السجن مطابقا لطلب المدعي العام · وابلغ نوري حسين المحكمة المركزية هنا انهما اختطفا

البقية على ص ٨ ع ٢

نيكسون يثير قضية يهود روسيا اثناء زيارته لموسكو

واشنطن — الوكالات — يستدل من الاقوال التي اسمعها الرئيس نيكسون امام وفد من الزعماء اليهود الذين اجتمع بهم يوم الاربعاء الماضي على ان الرئيس الامريكي سيثير قضية يهود الاتحاد السوفياتي اثناء الاجتماع الذي سيعقده في نهاية الشهر الحالي مع زعيم الحزب الشيوعي السوفياتي ليونيد بريجنيف ·

وقال الحاخام يسرائيل ميلر رئيس مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الامريكية الرئيسية في اعقاب المقابلة ان الرئيس نيكسون أكد اهتمامه بقضية يهود الاتحاد السوفياتي ·

وقد شكر الحاخام ميلر الرئيس نيكسون على تصميمه على احلال سلام دائم في الشرق الاوسط ·

نعي فاضل

تنعى عائلة بدير في كفر قاسم وفاة عميدها الغالي نائب رئيس المجلس المحلي لفترة عقد ونصف المرحوم

ذيب محمود بشير بدير

الذي انتقل الى جوار ربه يوم امس عن عمر يناهز السبعين عاما وسوف يشيع جثمانه الى مثواه الاخير من مسجد القرية في كفر قاسم في الساعة الثانية عشرة من ظهر اليوم ، الجمعة — الموافق ٧/٦/١٩٧٤ ·

انا لله وانا اليه راجعون ·

عن العائلة
اسماعيل عقاب بدير
رئيس المجلس المحلي

هذا ص الاصل

شموئيل طوليدانو :

دوافع شخصية وعائلية

لهروب شباب عرب اسرائيليين الى الخارج

القدس – اعلن مصدرموثوق ان عدد الشباب العربمن مواطني اسرائيل الذين فروا من البلاد بصورة غيرقانونية بدوافع مختلفة منذحرب حزيران ١٩٦٧ يبلغ حوالي ١٢٠ شخصا • وقال انحوالي ١٠٠ شاب اخر غادرواالبلاد الى اوروبا بصورة قانونية وفي حوزتهم جوازات سفر اسرائيلية ولكنهم قرروا لاسباب مختلفة علم العودة الى اسرائيل والانضمام لابناء عائلاتهم او المنظمات في الدول العربية •

ومن جهة اخرى ابد السيد شموئيل طوليدانو مستشار رئيس الوزراء للشؤون العربية والدرزية هذه الارقام واضاف انه يوجد حاليا في الدول الاوروبية والولايات المتحدة ٥٠٠-٦٠٠ شاب عربي اسرائيلي اخر يدرسونفي تلك الدول ولا يزالون يواصلون دراساتهم •

وقال السيد طوليدانو ان العديدمن الذين غادروا البلاد بصورة شرعية او غير شرعية قرروا البقاء في الخارج بدافع الانضمام الى اسرهم كما ان هنالك العديدين ممن غادروا البلاد نتيجة خلاف مع عائلاتهم هنا •

وقدم السيد طوليدانو مثالا على ذلك فقال ان الشبان الاربعة الذين القي القبض عليهم في الشهر الاخير اثناء قيامهم بنشاطات تخريبية ومن بينهم الشابان اللذان القي القبض عليهما وهما من سكان مجد الكروم سابقا وكان قد غادرا البلاد قبل حوالي عام • قد تبين انهما ادينا بالقيام باعمال غير قانونية اثناء وجودهما في اسرائيل وبعد ذلك فرا من البلاد • ومن الجدير بالاشارة ان القاء القبض على الشابين المذكورين اثار موجة من الاستياء في اوساط المواطنين العرب الاسرائيليين من تصرفات مثل هذين الشابين لان من شان تصرفات كهذه ان تسيء الى العلاقات بين المواطنين العرب واليهود في البلاد •

وكانت موجة الاستياء شاملة سواء في الجليل او المثلث حيث تندالكثيرون بمثل هذه التصرفات من قبل الشابين اللذين كانا اسرائيليين •

خزان لمياه الشرب يبنى في منطقة عين السلطان

اريحا – من محمد ناصرية – قرر المجلس البلدي في اريحا بناء خزان لمياه الشرب في منطقة عين السلطان باريحا يتسع لالفي متر مكعب •

وصرح مهندس البلدية لمراسلنا في اريحا بان تكاليف بناء هذا الخزان قدرت بحوالي اربعماية الف ليرة ويعتبر بناء هذا الخزان كمرحلة اولى من اجل تنفيذ مشروع شبكة مياه الشرب الجديدة التي قرر المجلس البلدي المباشرة في تنفيذها خلال العامين الماضيين •

وقال : لقد قامت البلدية بشراء جزء من الانابيب التي يحتاجها هذا المشروع من شركة اسبستو في نهاريا وهي الشركة الوحيدة في اسرائيل التي تقوم بصنع مثل هذه الانابيب •

ومما يذكر ان بلدية اريحا اتفقت مع شركة تاهل الاسرائيلية للاشراف على مد انابيب الشبكة الجديدة • وتقدر تكاليف هذا المشروع باربعة ملايين ليرة

بناء فندق سياحي في اريحا

اريحا – من محمد ناصرية – وافق المجلس البلدي في اريحا وضابط السياحة في قيادة الضفة الغربية على المخططات والدراسات التي تقدمت بها شركة جركو انز في القدس للمسؤولين من اجل بناء فندق سياحي من الدرجة الاولى في مدينة اريحا مؤلف من اربعة طوابق ويحتوي على مائة غرفة وبركة سباحة ومطعم •

وصرح السيد جمال الضامن مهندس البلدية في اريحا لمراسلنا بان المخططات التي تقدمت بها شركة جركو انز للبلدية تضمنت بناء اثنى وعشرين وحدة سكن مع ثمانية وخمسين موقفا للسيارات الصغيرة وستة مواقف للباصات السياحية •

وقال : ان المساحة التي سيقام الفندق عليها تبلغ ثلاثة عشر دونما • وان هذا يعتبر الاول من نوعه وهو من اكبر المشاريع العمرانية التي تقرر اقامتها في مدينة اريحا وان التكاليف المقدرة لاقامة هذا الفندق قدرت بحوالي ثلاثين مليون ليرة •

ومن المنتظر المباشرة في بناء هذا الفندق خلال شهر تموز القادم •

نصف مليون ليرة

خسائر حريق في تل ابيب

تل ابيب – عتيم – شبحريق امس في مركز للورش ومباني سكن في تل ابيب نجمتعنه خسائر تقدر باكثر من نصف مليون ليرة • وقد جرىاخلاء السكان من منازلهم وهرعت للمكان سيارات اسعاف واطفاء وشرطة •

وكان الحريق قد بدا في مصنعللملبوسات وامتدت السنة اللهيب بسرعة الى الورش المجاورة ومبنىمجاور •

وهرع رجال الاطفاء الى مكانالحادثحيث تمكنوا بعد جهود كبيرة من اخماد الحريق والحيلولة دون امتدادهالى مساحة اوسع مما امتد اليها •

وقامت شركة الكهرباء من جانبهابقطع التيار الكهربائي عن الحي الذي شب فيه الحريق •

وبعد اخماد الحريق وزوال الخطراعيد السكان الى منازلهم • وتقدر الخسائر في الحانوت التي شب فيها الحريق بحوالي ربع مليون ليرة حيث ان السنة اللهيب اتت علىجميع محتويات الحانوت • كما تضررمصنع للفراء في الطابق الثاني من المبنى بالاضافة الى بعض الاضرار التي لحقت بالمساكن • وتجري الشرطة التحقيق بالحادث لمعرفة اسباب شبوبالحريق

اعادة بناء جسر الروضة في اريحا

اريحا – من محمد ناصرية – باشرت يوم امس دائرة الاشغال العامة في قيادة الضفة الغربية باعادة بناء جسر الروضة في اريحا الذي جرفته مياه الوديان في فصل الشتاء الماضي •

وقد دفعت سلطات الحكم العسكري في قيادة الضفة خمسين الف ليرة لدائرة الاشغال العامة من اجل اعادة بناء الجسر المذكور وتقويته وتوسيعه وتعبيد الشارع الملاصق له •

ومما يذكر ان المسافة التي جرفتها المياه من الشارع الذي يؤدي الى الجسر المنهار تبلغ حوالي ثلاثين مترا •

مدرسة راهبات الفرنسيسكان باريحا تحتفل بتخريج الدورة الثالثة لطالبات الخياطة

اريحا – من محمد ناصرية – اقامت يوم امس مدرسةراهبات الفرنسيسكان في اريحا احتفالا بمناسبة تخريج الدورةالثالثة لطالبات الخياطة بحضور الحاج شفيق بالي رئيس بلديةاريحا والسيد طالب ياسين مكي رئيس الغرفة التجارية وعدد كبير من سيدات اريحا وممثلات عن الجمعيات الخيرية وامهات الطالبات •

وافتتح الاحتفال بكلمة من احدى الطالبات رحبت فيها بالحضوروشادت بالجهود التي تبذلها ادارة مدرسة الراهبات في اريحا من اجل تعليم فتيات المدينة وقضائها فن الخياطة والتفصيل •

ثم قام الحاج شفيق بالي بتوزيع الشهادات على الخريجات وهن : زاهره محمد حمدان • ناديا الخطيب • حنان محمود يزيز • جميلة موسى فرح • سلمى محمد حجه • سهام الغروبي • هيجر الشوا • ماجدة الحرباوي • حياة حوامده • جميلة حامد • نهيل شاليان • فاطمة محمد القواسمي •

وبعد الانتهاء من توزيع الشهادات على الخريجات قام الحاج شفيق بالي رئيس البلدية بافتتاح معرض الخياطة والتطريز الذي اعد من قبل طالبات الخياطة • ثم قام الحضور بزيارة المعرض والتجوال في ارجائه حيث شاهدوا معروضاته التي نالت اعجاب الحضور •

وفي نهاية الاحتفال اعرب الحاج شفيق بالي رئيس البلدية عن انطباعاته من المعرض فقال : ان المعروضات التي شاهدتها في هذا المعرض من انتاج الطالبات والمتدربات تدل على المستوى الرفيع الذي قامت به ادارة هذه المدرسة وان جميع المعروضات متقنة للغاية واتمنى لهذه المدرسة دوام التوفيق والنجاح كما اهنئ جميع الخريجات واتمنى لهن حياة طيبة ومستقبلا باهرا •

اما مديرة المدرسة فقالت : لقدقامت المدرسة خلال السنوات الثلاثالماضية بتخريج حوالي ٦٠ طالبة من فتيات وسيدات مدينة اريحا وقضائها وان جميع الخريجات اصبحن الان مؤهلات لممارسة فن الخياطة والتفصيلبالشكل الصحيح وان عددا كبيرا من الفتيات اللواتي تخرجن في الدورات السابقة يمارسن الان مهنة الخياطة •



شكر للدكتور فيصل عوده

اريحا – بعد ان من الله على ولدي عيسى بالشفاء • اتقدم بالشكر والتقدير للطبيب الانسان النطاسي البارع الدكتور فيصل محمود عوده لما بذله من مجهود جبار في سبيل انقاذ ولدي الوحيد من المرض الخطير الذي اصابه •

ادامه الله ذخرا وعونا لنا ولمواطني اريحا •

عبد الهادي سالم
نصرالله – اريحا

لورد كارادون يزور نابلس

نابلس – لمندوبنا – قام يوم امس اللورد كارادون مندوب بريطانيا الاسبق في الامم المتحدة بزيارة مدينة نابلس واجتمع بعدد من اصحابه القدامى من وجهاء المدينة واستعرض معهم الظروف السياسية على اثر فصل القوات الاسرائيلية المصرية والاسرائيلية السورية وحل القضية الفلسطينية •

اعتقال ٣ شبان بتهمة السرقة

الناصرة – عتيم – اعتقلت شرطة منطقة المرج ٣ شبان عملوا خلال فترة طويلة في تنفيذ عمليات اقتحام وسرقة في تلك المنطقة •

وقد تخصص هؤلاء الثلاثة بسرقة العجلات الاحتياطية في السيارات وسرقة اموال والات تصوير وغير ذلك من داخل وسائط النقل •

وتقدر قيمة المسروقات حتى الان حوالي ٢٠ الف ليرة •

وتحاول شرطة منطقة المرج العثور على البضائع المسروقة •

بنحاس سبير :

٨ مليارات دولار

النفقات الامنية الضرورية لاسرائيل خلال ٣ سنوات

القدس – اعلن السيد بنحاس سبير وزير المالية السابق والموجود حاليا في واشنطن ان اسرائيل ستضطرلانفاق اكثر من ٨ مليارات دولار لشراء الاسلحة خلال السنوات الثلاث القادمة • وقال ان مبلغ ٢ر٧ مليار دولاريجب عليها ان تنفقه خلال العام المالي الحالي •

وقد اعلن السيد سبير ذلك فيختام اجتماع له مع المسؤول عن الميزانيات في البيت الابيض السيد روي اش في واشنطن • ويعتقد بان اسرائيل ستطلب اكثر من ثلث هذا المبلغ كمساعدات من الحكومة الامريكية • وقال السيد سبير انه عرض خلال اجتماعه مع السيد اش المشكلات المالية التي تواجهها اسرائيل والنفقات المتوقعة بالعملة الصعبة خلال السنوات الثلاث القادمة •

كما طالب السيد سبير بتحويل مبلغ ٥٠٠ مليون دولار كان قد قدم كمساعدات طوارئ الى اسرائيل في ختام الحرب الاخيرة الى منحه • وقال ان هذا الامر سيجري بحثه مع الرئيس نيكسون اثناء زيارته لاسرائيل

تطوع ٣٠٠٠ شخص للحرس المدني في المنطقة الشمالية

حيفا – من يونيل دار – تطوع حتى الان ٣٠٠٠ مواطن الى منظمات الحرس المدني في المنطقة الشمالية • ويتم حاليا تجنيد الف اخر • ومن بين المتطوعين ١٤٠٠ من سكان مدينة حيفا بما في ذلك عشرات من ابناء المواطنين العرب •

مؤتمر لمنظمة الكشاف في المدارس العربية

القدس – يعقد في مركز الاستجمام للشبيبة في غابة اورشليم بجبال يهودا المؤتمر الاول لمنظمة الكشاف في المدارس العربية بين ١٣ – ١٦ من الشهر الجاري •

منح دراسية لمشتركين في دورات موسيقية

القدس – اعلنت مصادر القنصلية البلجيكية في القدس انها ستقدم منحا دراسية لموسيقين ممن يرغبون في الاشتراك في احدى الدورات الصيفية التي ستقيمها القنصلية خلال شهر اب وايلول القادمين •

وقالت ان من يرغب في الحصول على تفاصيل حول الموضوع يمكنه الاتصال بالقنصلية التي ستزوده بكافة المعلومات اللازمة حول الدورات

نداء عاجل

الى شعوب المنطقة والعالم ، الى حكوماتها والى الكتاب والمفكرين في المنطقة والعالم

* ضد الارهاب حيثما كان ومهما كان ، ضد الاعتداء على النساء والاطفال
* ضد نيل الاهداف السياسية بالعنف
* من اجل اعتراف شعوب المنطقة وحكوماتها بعضها ببعض
* من اجل نشاط الكتاب والمفكرين في خدمة قضايا السلام في هذه المنطقة وفي العالم اجمع •

نحن الموقعين ادناه ، من الكتاب العرب واليهود ، مواطني اسرائيل ، اصحاب اراء سياسية وغير سياسية متنوعة ومتضادة ، نتوجه بهذا الى شعوب المنطقة والعالم ، الى حكوماتها ، والى الكتاب والمفكرين في المنطقة وفي العالم اجمع – للعمل معا وبصورة فردية ، على ايقاف جميع اعمال الارهاب والعنف نهائيا ، ضد النساء والاطفال خاصة وضد السكان المدنيين عامة ، ونقرر :

* ان استعمال طرق الارهاب ، الشخصية او الجماعية ، في المنطقة او في العالم ، لنيل اهداف اي كان نوعها – يسقط عن صاحبه حق تمثيل المصالح القومية والسياسية والدولية والاقليمية •

* انه لا يمكن لاي قضية من قضايا المنطقة ان تحل عن طريق العنف او القتال• بل على العكس من ذلك : العنف والقتال يسيئان الى حل قضايا المنطقة ، ويؤخران اي حل لها الى سنين طويلة ومحبطة •

* ان المنظمات المسلحة والحكومات ، في هذه المنطقة وفي العالم اجمع ، التي تقول بتمثيل المصالح القومية والسياسية والدولية والاقليمية لشعوب او لجماعات قومية ، مناشدة بهذا ان تتخلى عن كل استعمال للعنف ضد المدنيين وان تتهيأ لمحادثات سياسية • وبعد ان تحقق المنظمات والحكومات هذا الشرط – فان الاطراف مدعوة للاعتراف احدها بالاخر ولابتدار محادثات السلام •

* ان على الحكومات والجيوش، في المنطقة وفي العالم أجمع ، ان تحافظ على عدم الاعتداء على السكان المدنيين • ودونما اعتبار التنفيذات العسكرية «النظيفة» قيمة بحد ذاتها ، وادراكا بأن بعض الشر اهون من بعض ، يجب وضع فاصل واضح وغير نسبي بين الاهداف المدنية والاهداف العسكرية •

* ان الحكومات او الجيوش او المنظمات المسلحة ، التي تقيم عن قصد اهدافا عسكرية وسط تجمعات السكان المدنيين ، مسؤولة بصورة مباشرة عن كل اصابة تلحق بمدنييها ، بمستوى ليس دون مستوى مسؤولية اي قوة معادية تستهدفها باصاباتها حيثما كانت •

* ان جميع حكومات المنطقة مدعوة للاعتراف بحق جميع شعوب المنطقة ودولها في تقرير مصيرها وبحقها في العيش بسلام وأمن – وفي مقدمة ذلك بحق الشعب اليهودي في دولة اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني في دولته •

* ان هذه المنطقة تعاني من هستيريا ذات سنين طويلة ، حيث اصبحت الاعمال التحتبشرية فيها جزءا لا يتجزأ منها • وهذه الهستيريا ناتجة – مما نتجت عنه – عن الصورة التي تدار بها الشؤون السياسية في هذه المنطقة • وبشكل عام يمكن وصف هذه الصورة بانها عديمة الوحي ، تفتقر الى القدرة المبدعة والى الجرأة ، محافظة ومتهيبة ، على جانبي الحدود •

* ان للوسطاء من الخارج ، مهما بلغت موهبتهم ونشاطهم ، لن يستطيعوا حل القضية بصورة جذرية ، بل سيحرزون اهدافا تمهيدية ومحدودة فقط • وحل القضية بصورة جذرية لن يبدأ الا حين يبتدر حوار مباشر وجوهري بين الشعبين، لوضع حد للنزاع الطويل واللاضروري هذا•

* أن هذا الحوار الجذري يمكن ان يبتدر بالفعل ، بمعونة جماعة ولجنة معينة ، على جانبي الحدود ، لازال تدخلها ، للاسف الشديد ، في شؤون ادارة المنطقة طفيفا وهامشيا : الكتاب والمثقفين العرب واليهود •

* ان على الكتاب والمفكرين في هذه المنطقة خاصة أن يستجيبوا لتلبية الدور الذي اعده لهم تاريخ هذه المنطقة من العالم : ان يساعدوا السياسيين والعسكريين على جانبي الحدود في انتشال شعوبهم وبلادهم من هذا النزاع الطويل والمحبط ، والذي استهلك نفسه منذ مدة طويلة ، وان يسيروا بالمنطقة – بادراك تام لعمق النزاع ومركباته – نحو المستقبل الواعد المنتظر لها ايام السلام ، حضاريا وسياسيا واقتصاديا•

* ان على حكومات المنطقة ان تساعد الكتاب والمفكرين ، افرادا وجماعات ، بالمبادرة لعقد لقاءات اسرائيلية عربية في دول محايدة ، لاعداد الخلفية السيكولوجية والمناخية – بعد فصل القوات – لنجاح مؤتمر جنيف •

* انه تنبغي الاشارة هنا الى ان هذا النداء هو وثيقة عربية يهودية مشتركة ، وعليه فانه لا يستطيع ان يكون ، في هذه المرحلة من وضع العلاقات بين الشعبين ، وثيقة مثالية من وجهة نظر اي طرف كان • وثمة مجال للامل في ان تزداد في المستقبل امكانية الوثائق المشتركة التي تستجيب اكثر لتطلعات الطرفين •

* أن كل عمل مشترك للكتاب والمثقفين العرب واليهود داخل حدود اسرائيل ، هو خطوة اولى كبيرة الاهمية ، نحو التحقيق الاتي للاهداف المذكورة •

حنا ابراهيم	نزيه خير	انطون شماس	شموئيل مويه
داڤيد اڤيدان	سهام داوود	محمد علي طه	غبرئيل موكيد
سميح القاسم	زكي درويش	يهودا عميحاي	اهارون ميغد
عصام العباسي	موشيه دور	عاموس عوز	شلومو نيتسان
اوزي برنشتاين	ساسون سوميخ	يوتا ڤولاخ	شوليت هلوئيڤن
مناحيم بيري	داڤيد شاحم	يورام كنيوك	س• يزهار
سالم جبران	ناتان شاحم	أبا كوڤنر	أڤوت يشورون
			أ•ب• يهوشواع

يرجى من الكتاب والمفكرين – في اسرائيل وفي الدول العربية وفي العالم اجمع – الذين يودون الاعراب عن تجاوبهم مع هذا النداء او الانضمام اليه او المساعدة على نشره ، وكذلك ممن يود الاسهام في تمويل نشر هذا الاعلان في صحف اخرى ، في اسرائيل وخارجها – ان يتوجهوا الى : **داڤيد اڤيدان ، ص•ب – ١١٤٢٨ ، تل ابيب**

موشيه ديان :

هدفي حاليا

التعرف على ابناء الشعب اليهودي بالخارج

مطار بن غوريون – عتيم – غادر البلاد امس عضوالكنيست السيد موشيه ديان موفدا من قبل قرض الاستقلال وسيعود للبلاد بعد ٨–١٠ ايام •

وكان في وداع السيد ديان في المطاركل من وزير الدفاع السيد شمعون بيرس ووزير المواصلات السيد جاد يعقوبي •

وقال السيد ديان قبيل مغادرته المطار برفقة عقيلته انه تلقى دعوة من وزير خارجية امريكا الدكتور هنري كيسنجر ولكنه لن يجري اي اجتماعات رسمية •

وردا على سؤال قال السيد ديان انه وضع نصب عينيه الان هدفا بالتعرف اكثر على الشعب اليهودي لانه في السنوات الماضية كان مشغولا بشؤون الامن ولم يتمكن من التعرف بصورة كافية على الشعب اليهودي والشبيبة اليهودية •

وقال انه يريد الوصول الى اماكن مثل ايران وجنوبي افريقيا وامريكا الجنوبية من اجل التعرف على ابناء الشعب اليهودي في هذه الاماكن •

وردا على سؤال حول شعوره بترك وزارة الدفاع قال السيد ديان ان لديه شعورا بانه ترك الوزارة في ايد امينة •

جهاز جديد لتحلية المياه في ايلات

ايلات – جرى احتفال في ايلات بحضور رئيس الدولة البروفيسور افرايم كتسير بتدشين جهاز لتحلية مياه البحر صممته شركة اسرائيلية •

وتبلغ طاقة انتاج الجهاز ٤٠٠٠ متر مكعب من المياه يوميا •

وسيشكل هذا الجهاز اساسا لبناء اجهزة اضخم بكثير وتعمل بنفس الطريقة •

ويعمل الجهاز بطريقة التبخير على مراحل عديدة •

وبلغت تكاليف انشاء الجهاز حوالي ٧ر٥ مليون ليرة وتبلغ نفقات انتاج المتر المكعب من المياه في الجهاز حوالي ٣٣٨ اغورا •

بريد القراء

نقد بعيد عن الحقيقة

قرات النقد حول شريط الاسبوع في التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية، وهو النقد الذي نشر في عدد – الانباء – الصادر بتاريخ ٤-٦-١٩٧٤ تحت عنوان – وجوه جامدة في شريط الاسبوع – •

لست اعرف من كتب هذا النقد لانه كان بدون توقيع • ولكن اتضح لي بعد قراءة النقد ان هناك احتمالين لا ثالث لهما : اما ان يكون من كتب النقد لا يفهم في شؤون التلفزيون وفي شؤون الصحافة ، واما ان يكون يفهم ذلك ولكنه كتب ما كتب لغاية في نفس يعقوب •

انني من المشاهدين الدائمين لشريط الاسبوع المذكور • وانني استطيع ان استنتج كما اظن ان الكثيرين من مشاهدي الشريط يستنتجون • بان ما كتبه الناقد المذكور بعيد جدا عن الحقيقة •

مشاهد
(الاسم والعنوان محفوظان لدينا)

لمجرد أهداف ادارية

عطفا على الخبر الذي نشر في جريدتكم بتاريخ ١٥-٥-١٩٧٤ تحت عنوان – وكالة الغوث الدولية تحصي مساكن اللاجئين الصالحة للسكن بمنطقة اريحا – وعلى كتابي بتاريخ ١٦-٥-١٩٧٤ حيث اعلمتكم ان محتويات المقال عارية عن الصحة •

لقد ذكرت في كتابي المشار اليه باني ساستوضح الامر من زميلي في عمان وانقل اليكم النتيجة وقد وردني جوابه وفيه تفسير وارد لمثل هذه الشائعات التي راجت حين نشر المقال• ذكر مدير شؤون الوكالة في الاردن بان رئاسة الوكالة في عمان اصدرت بطاقات خاصة بمساكن المخيمات خلال الفترة الواقعة بين تشرين ثاني ١٩٧٣ وشباط ١٩٧٤ للنازحين المسجلين والقاطنين في مخيمات الطوارئ في الضفة الشرقية نيابة عن اللجنة الوزارية العليا للاغاثة • تسلم النازحون بطاقات زهرية كما سجلت المعلومات التي عليها على بطاقات زرقاء حفظت في سجلات المخيم • لم تكن هذه البطاقات بطاقات اعاشة وانما بديلا لبطاقات قديمة ولا صلة لها بامكانية عودتهم مستقبلا الى الضفة الغربية

هذا واضيف بانه لا صحة مطلقا بان الوكالة في الضفة الشرقية – قد انذرت الاشخاص الذين يمتنعون عن العودة الى منطقة اريحا عندما تحين الفرصة وذلك بشطب اسمائهم من سجلات الوكالة وقطع مؤنهم ومصادرة بطاقاتهم – •

ومع ان مقالكم بتاريخ ١٥ ايار يشير الى البطاقات الزرقاء فاني اعود واكرر بان محتويات المقال عارية عن الصحة •

لم تقم الوكالة باي تحقيقات لعدد المساكن الصالحة للسكن في مخيمات اريحا او اي تقديرات او مسح للمساكن في هذه المخيمات وان البطاقات التي صدرت في مخيمات الطوارئ في الضفة الشرقية قد صدرت لمجرد اهداف ادارية للوكالة وليس لاي سبب اخر •

ان نشر مثل هذه الشائعات العارية عن الصحة لا يخدم في رايي اي مصلحة واتمنى لو اتصلتم بمدير الاعلام في الوكالة للتاكد من صحة مثل هذه الاخبار قبل نشرها •

ان جراهام
مدير عمليات الوكالة في الضفة الغربية

كما في السويس كذلك في الجولان وهزيمة التطرف العربي والاسرائيلي

العرب الذين راهنوا علـى موقف سورية والرئيس الاسد، معتقدين وآملين ، ان اتفاقية فصل القوات في الجولان لن ترى النور ، اصيبوا بخيبة امل كبيرة ، زيادة على الاحـراج الذي لا بد انهم يحسونه .

بقلم ابراهيم دعيبس

وهؤلاء العرب المتطرفون ، وهـم بلا شك كثيرون ، وان كانوا قلة على مستوى المسؤولين ، الذيـن ارادوا المزايدة بالرئيس الاسد على الرئيس السادات ، اكتشفوا ان المصاعب التي واجهت فصل القوات على الجولان ، لم تكن لان الرئيس السادات اقل وطنية من الاسد ، بل لان ظـروف الجولان تختلف عن ظروف قنـاة السويس وصحراء سيناء الواسعة ،ولو كان الرئيس السادات في سورية او الاسد في مصر ، لما اختلفت الظروف التي رافقت فصل القوات في الحالتين، مما يعني بالتالي ، ان مواقف الرئيسين لم تكن مختلفة او متناقضة بعد انتهاء حرب اكتوبر ، وانما كانت الظروف مختلفة .

والرئيس السادات ، الذي رفع الحظر النفطي عن الولايات بمبادرة منه ، لا شك يشعر الان براحة ، ويحس ان فصل القوات على الجولان ، قد جاء دليلا قويا وجديدا على سلامة نظرته السياسية ، وتخطيطه ، ومجال المزايدين والمثاليين والمتطرفين في التشكيـك بصحة اتجاهاته ، او اتهامه بالارتماء في احضان امريكا ، قد اصبح ضعيفا الى درجة الصفر تقريبا ، ذلك لان سلم الجولان ، وحرب الاستنزاف التي كانت قائمة فيها بشدة ، والتي حاول جميع المعارضين لسياسته ان يتسلقوه ، قد انهار الان ، وسقط المتسلقون عليه سقوطا ذريعا .

وعادت باتفاقية الفصل في الجولان وحدة الصف والهدف العربية ، والتي كان الكثيرون يخشون على تشققها قوية ثابتة ، واغلقت بها كل احتمالات التشقق في المستقبل المنظور . ووقوف ليبيا والعراق في موقف المعارضة لا يشكل تهديدا لهذه الوحدة ، نظرا لان وقوف سورية ومصر والسعودية والجزائر ، ومعها بقية الدول العربية الاخرى تشكل العمود الفقري لاية وحدة هدف او صف عربية ، ومن هنا فان هذه الوحدة ، تعتبر ضرورية وهامة ومؤثرة ، في خطوات السلام الاخرى الحتمية المقبلة ، سواء في مؤتمر جنيف او خارجه .

وفي الجانب الاسرائيلي فـان المتطرفين والشوفينيين قصيري النظر لا شك يحسون بخيبة امل كبيرة ، وهم يرون ـ الكنيست ـ توافق عـلى الاتفاقية وتقرها باغلبية اكثر مـن ضعف المعارضين ، رغم كل حمـلات التحريض التي شنها المعارضون منذ توقيع اتفاقية الفصل في سيناء ،وخلال زيارة كيسنجر الطويلة للمنطقـة ، حتى توقيع الاتفاقية واثناء اقرار الكنيست للاتفاقية ، وسوف لن يتوقفوا على الارجح .

ومن هنا فان اتفاق فصل القوات في الجولان ، رافقته معان كثيرة ، منها هزيمة المتطرفين في كلا الجانبين العربي والاسرائيلي ، ورغبة العرب المعروفين بالتصلب كالسوريين ، في الوصول لحل لقضية النزاع العربي الاسرائيلي الدامي ، مما يجب ان يتعمق بفهم صدقه وحقيقته كثيرين من المتطرفين او المترددين الاسرائيليين ، وان حكومة اسرائيل التي كانت تقول انها لن تنسحب من الاراضي التي احتلتها سنة ١٩٦٧ في الجولان ، قد جاء الوقت وغيرت تصريحاتها السابقة ، وكذلك يجب ان نفهم ان التصريحـات الاسرائيلية حول ان الفصل في الجولان هو الخطوة الاولى والاخيرة ، هـي تصريحات يجب الا ناخذها كاقوال منزلة لا ياتيها التغيير من امام او وراء .

سهام اخرى .. لكيسنجر

بقلم سني البيطار

[ن]جاح الدكتـور هنـري كيسنجر ، وزير الخارجيـة [الامر]يكي ، في التوصل الى اتفاق لوقف النار في جبهة الجولان ، [وتح]قيق معجزة الفصل بـين القوات المتحاربة ، وفـك [الار]تبـاط بين السـوريين والاسرائيليين ، يعتبر انتصارا [للوس]اطة الامريكية ، وانجازا دبلوماسيا هاما ، وخطوة كبيرة [في ط]ريق السلام ، تضاف الـى [الخط]وات السابقة التي تتمثـل [في وق]ف النار عـلى الحـدود [المص]رية ، وفك الارتباط بـين [المص]ريين والاسرائيليين .

قد قوبلت جهود الدكتور كيسنجر، [بالش]كر والتقدير من قبل مختلـف [الاوس]اط العربيـة والاسرائيليـة [والعا]لمية ، وامتدح قادة العالم اخلاصه [ومثابر]ته ، وقدرته على تحقيق المستحيل [فسو]ف يسجل التاريخ اعماله ،كمحاولة [جادة] لاحداث تغيير في حياة شعوب هذه [المنط]قة ، وتخليصها من اوضاع القلق [والاض]طراب ، وانه ، رغم كل شيء ـ [كان] باستطاعة رجل واحد ان يغير وجه [الشر]ق الاوسط ومصيره .

[ا]ن النجاح الذي لاقاه الدكتور كيسنجر [د]فعنا على مطالبته بمواصلة جهوده [ومس]اعيه الحميدة ، من اجل التوصل [الى] حل للمشاكل الباقية .. والمشكلة [الكب]رى ، التي تحتاج الان الى معالجة [وحل] ، هي المشكلة الفلسطينية ، او [قضي]ة حقوق الشعب الفلسطينـي ، [ومس]تقبل العلاقات بين الفلسطينيـين [والا]سرائيليين ...

[و]هناك مشاكل اخرى تتعلق بموضوع [الفص]ل بين القوات على الحدود الاردنية، [ومط]الب الاردنية الخاصة ، بتحقيق فك [الارت]باط بين الاردنيين والاسرائيليين . [وهن]اك ايضا ، مشكلة الحدود اللبنانية [والح]اجة الى الفصل بين اللبنانيـين [والاس]رائيليين ..

[و]لكن القضية الاولى ، هي قضيـة [الفل]سطينيين .. ! وقد اكد مسـؤول [عرب]ي كبير ، هو السيد حافظ غانم ، [اهم]ية الموضوع الفلسطيني ، والحاجة [الى] انهاء النزاع بين الفلسطينيـين [والا]سرائيليين ، في تصريح له في مدينة [...]ا ، قال فيه :

«ان النـزاع في الشـرق [الا]وسط لن يحل ، الا عندمـا [يتف]ـق الاسرائيليـون [و]الفلسطينيون العـرب عـلى [التعاي]ش بوفاق معا ، وعندمـا [يتو]قف احد الجانبين ، عـن [محا]ولة طرد الاخر .. »

وكلمات السيد غانم ، تتضمن اتهاما [...]ا للفلسطينيـين ، وتحملهـم [مسؤ]ولية استمرار النزاع ، وتطالبتهم [...]ما من اجل تحقيق الوفاق بينهم [وبي]ن الاسرائيليين ..

[و]يبدو ان اخواننا العرب في الاقطـار [...]اورة ، قد اخذوا يتجهون الى الاهتمام [...] بالهم ، ومشاكلهم الداخلية ،بعد [انت]هاء من مرحلة ـ فك الارتباط ـ [وتح]قيق الاستقرار في مناطق الحدود .. [ون]حن لا نلومهم بسبب اتجاهاتهـم [الجد]يدة ، لانهم ادرى بمشاكل بلادهم، [و]فطنوا الى فراغ الاساليب التي تقوم [على] الحماس والاندفاع ، او البلـف [والت]زوير ، بسبب ما جلبته اليهم من [...]ت ودمار واضطراب .. وتتمنـى [لاخو]اننا العرب ، التوفيق والنجاح فـي [...]ك الاصلاح والبناء والتعمير ..

[و]ما يهمنا هنا ، هو ان يكون لـدى [القي]ادات الفلسطينية ، الوعي الكافي ، [لادرا]ك ابعاد التغييرات التي حدثت في [العا]لم العربي ، وان يسارعوا الى تحديد [موق]ف واضح ، يؤكد استعدادهم لتحمل [المس]ؤولية ، وتقديرهم لاوضاع الاشقاء [العر]ب واحترامهم للارادة الدولية ..

لا شك ان الوصول الى موقـف [فلس]طيني موحد ، سوف ، يساهم فـي [تمهي]د السبيل امام الاخوة العرب ، في [جهو]دهم من اجل المحافظة على الموقـف [العر]بي ، في اية محادثات قادمة .. وقد [كان] الرئيس انور السادات واضحا ، في اجاباته على اسئلة الصحفيين ، بعـد اجتماعه الاخير مع الدكتور كيسنجـر حينما قال :

ـ لقد اتفقنا من حيث المبدأ ، على ضرورة اشتراك فلسطين ، لان فلسطين هي جوهر المشكلة .. وعلى اي حال ، فلكي نتوجه الى جنيف ، يجب ان يتفق السوريون والمصريون والاردنيـون والفلسطينيون ، ثم يتصلوا بعد ذلـك بالدولتين العظميين .. ـ

ومن اجل نجاح اية وساطة جديدة للدكتور كيسنجر بين دول المنطقـة ، وللتغلب على المشاكل القائمة ، لابد اولا من الوصول الى تفاهم واتفاق بـين الاطراف العربية المعنية بالنزاع ..

وهناك حاجة الى تحقيق تقـارب فلسطيني اردني ، وهو شرط ضروري لاجراء اية محادثات قادمة حول مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة ، مع الجانب الاسرائيلي .. لان انعدام التفاهم سوف يؤدي الى تجميد الاوضاع الحاليـة ، واطالة فترة الاحتلال الاسرائيلي الى مدة غير محددة .. .

اما المهمة الكبرى التي ستحتاج الى جهود الدكتور كيسنجر وحكمته وبراعته. فهي تحقيق التفاهم بين الفلسطينيـين والاسرائيليين ـ وهي جوهر المشكلة ـ كما يقول السادات ، واصعب مرحلة في طريق السلام والتسوية النهائية ..

ولكننا نثق بان توفر النوايا الطيبة والرغبة الصادقة باحلال السلام ، لدى كافة الاطراف المعنية ، من العوامـل الاساسية التي ستساعد على ازالـة جميع العقبات .. وتمهد السبيل لتحقيق المزيد من المعجزات ..

ان احترام ارادة الشعوب ،والاعتراف المتبادل بحقوق الشعبين الفلسطينـي والاسرائيلي ، والولاء المخلص للمبادىء الانسانية ، والايمان بسيادة مبـادىء التعايش والاخوة والتسامح بين الشعوب هي شروط ضرورية لاقامة سلام عادل ودائم ، واعادة الامن والاستقـرار والطمانينة الى دول المنطقة .. والتطلع نحو تحقيق الرخاء والازدهار .. والسير في طريق التقدم والتطوير .

عابر سبيل — ملاحظات

يكتبهـا : علي الظاهر زيدانـي

يـوم الفصـل

الحديث عن الفصل كثير ولاينتهي في اسبوع وبعض اسبوع انه اكثر من مجرد فصل بين جيشين متحاربين ، انه بداية للمسيرة الحقيقية على درب السلام ، وبالتالي افساح المجال امام عشرات الالوف من المدنيين للعودة الى بيوتهـم ، وزرع الارض التي حرثتها القذائف ،وعودة مئات الاسرى الى ذويهم واطفالهم .

ان يوم الفصل هو يوم ـ العقل ـ المشهود ، يوم التفكير المنطقي الواقعي لمصلحة المنطقة وشعوبها ، وسد الطريق في وجوه المتطرفين من كلا الجانبين ووضع حد لجموح العاطفة ، وسفاهة الغوغاء .

ان فرحتنا فوق كل وصف،وابعد من كل الحدود لقد شربنا من كاس الالم حتى الثمالة ،ولعقنا من صنوف المرارة الكثير، وان لنا ان نشرب كـؤوس الفرحة جرعات وبلا عـدد ، فظمؤنا شديد وما دامت هذه هي البداية ، وما دمنا قد سرنا اول خطوة على الطريق ، فهلا ناولتنا ايها الساقي كاسا على الحساب .

امس وغدا

عجلـة المسـاواة ومستقبل الشباب

بقلم عطا الله منصور

نواقيس الخطر تدق وتنذر، وواجب كل من يدعي الاهتمام بمصالح شعبنا ومصـيره ان يقف ويرفع صوته . فبعد ابن الطيبة جـاء دور ابن وادي النسناس في حيفا .. وبعـد هذا وذاك جاء دور ابني قريـة مجد الكروم ... ولا ادري ان كان هذا الكلام سيجد طريقه الى النور قبل اعلان خبر اخر . عن اعتقال عربي اسرائيلي اخر يحمل السلاح ضد دولته ..

شبابنا العربي .. الذي ولد وتربى في اسرائيل .. لم يثبت للتجربة .. او ان تجربته الفاشلة مع الحياة في وطنه قد جعلت بعض افراده يسقطون في التجربة .. وسقوط هؤلاء يدق النواقيس معلنا ما لم يكن خافيا على الكثيرين .. ولكن هؤلاء لم يعملوا ـ او لم يتمكنوا ـ على حماية شبابنا من اخطار الانزلاق بما فيه الكفاية .. وقد يقول اخ كريم من القراء بان بان شعبنا العربي الاسرائيلي وعدده يتجاوز ال ـ ٤٠٠ الف لا يتحمل وزر بعض افراده .. وهذا صحيح من الناحية القانونية ، بل ومـن حق افراد عائلات هؤلاء الاشخاص ان لا يوجه اليهم اللوم .. ويكفيهم من المصائب ما هم فيه من فقد اولادهم وراء قضبان السجون .. او وراء الحدود .. او في العالم الاخر ..

ولكن لمشكلة هرب هؤلاء الافراد من وطنهم ومجتمعهم والتحاقهم بالمنظمات المسلحة جانبا عاما وسياسيا يفرض نفسه على العلاقات القائمة داخـل اسرائيل بين المواطنين اليهود والعرب .. واقول هذا رغم ادراكي التـام للحقيقة المجردة والقائلة بان الذي يقول بتوجيه اللوم لعرب اسرائيل بسبب خروج اربعة منهم على قاعدة التعايش السلمي لا يستحق النقاش الهادىء لانه ينطلق من فكرة خاطئة تفترض على مجموعة كبيرة من الناس ان تتصرف وكانها قطيع من الخرفان الوديعة .. بل واكثر من ذلك لان بعض الغنم ايضا تخرج عن مسيرة القطيع ..

واقول ، رغم كل هذا ، بان قصة ابن الطيبة وابن حيفا .. وابن مجد الكروم قد تستغل من قبل بعض العناصر التي لم تحرص يوما عـلى العلاقات اليهودية ـ العربية، للتحريض علينا .. ومن هنا اود ان اهمس في اذان اعضاء الكنيست العرب بـان الفرصة قد تكون مواتية لاثـارة الموضوع في الكنيست .. ووضعه على جدول اعمال الحكومة وخصوصا ان اعضاء الحكومة الجديدة ورئيسهـم السيد رابين يظهرون ـ من خلال بيانهم الوزاري ـ اهتماما معينا فيما يهم المواطن العربي ..

وليكن الموضوع : الاهتمام بالشباب بالشباب العربي في اسرائيل .. ولنوجه الاسئلة التالية الى وزارة المعارف :

١ـ هل قمتم بدراسة نتائج التوجيه الاجتماعي والسياسي الذي توجيه برامج الدراسة في مدارسكم .. واذا فعلتم ذلك فهل ومتى ستباشرون في تغيير شامل لهذه البرامج .. .

٢ـ ما الذي يؤخر نشاطكم لاقامة نواد للتعليم المكمل .. وللثقافة في مجتمعنا العربي في الطيبة والناصـرة وسخنين وسولم وبير السكة وكـل قرية من قرانا ..

٣ـ وقبل هذا وذاك : هل حددتم لانفسكم سياسة واضحة المعالم حول شخصية المواطن العربي الاسرائيلي الذي ترغبون .. وهل ترون ممكنا ـ نظريا وعمليا ـ ان ينشا اولادي في هذه الديار دون ان تتسرب ـ او تفرض ـ عليهم عقدة الشعور بالنقص كمواطنين من الدرجة الثانية .

ان الموضوع معقد ، كما تـرون ، يا سادتي في وزارة المعارف والثقافة ، وواجبكم الالتفات اليه .. وواجـب ممثلي العرب ـ وكل من يهمهم مصير العلاقات العربية ـ اليهودية في اسرائيل والمنطقة ـ ان لا يتركوا فرصة الا وان يذكروكم بهذا الواجب .. وولدي الذي عاد من انجلترا قبل سنة ـ وعمره ثمانية اعوام فقط ! ـ يقول لي بعد زيارة قصيرة للناصرة العليا ... ! لماذا عند اليهود ملاعب للاطفال ولا توجد لدينا ملاعب كهذه ؟ لماذا يقيمون الارصفة عند اليهود ولا يقيموها عندنا ؟ لماذا بلـد اليهود نظيفة وبلدنا قذره ؟

هل اقول لولدي ان اليهود احسن ؟ لا لن اكذب عليه .. فبلد اليهود بنيت حديثا وباموال عامة .. لم تصل الناصرة الا فيما ندر .. وحكومة اسرائيل تصرف على الناصرة عليت اكثر من ـ ١٠٠ ـ مليون ليرة سنويا .. وعلى الناصرة اقل من ١٠٪ من هذا المبلغ .

وهذا سؤال اسمعه يعود ويتكرر من ابني اللي كان قبل سنة يفاخر اولاد بريطانيا بانه اسرائيلي ، وان اسرائيل بلد الابطال .. والان وقد عاد الى وطنه فعقدة مركب النقص تهاجمـه وتنقض عليه .. وتهدد توازنه النفسي .. فهل في وزارة المعارف والثقافة من يتكـرم بالرد على هذا السؤال ؟ ماذا اقول لولدي وهو يرى الوضع والواقع في اسرائيل ؟

وقد يقول احد الاصدقاء بانك تتجنى على وزارة المعارف والثقافة فالتبعة لا تقع عليها وحدها .. وصديقي هذا يكون على حق في قوله . فالمشكلة عامة ... والاهمال والتقصير شامل وعام .. فعلى الحكومة ان تدرس الوضع بواسطة لجنة من الخبراء في السياسة وعلم النفس والاجتماع ، والخروج بتوصيات علمية تاخذ في الحسبان معطيات السياسـة الحكومية واثرها على المواطن العربي ..

البقية ص ٧

بعـد سوريـا هل سيكون الفلسطينيون هم البديل؟

بقلم عبد الوهاب زاهدة

قبل التوصل الى فـك الارتباط بين سوريا واسرائيل كانت دعوى المتطرفين العرب في حملتهم على مصر وسياسـة الرئيس محمد انور السـادات تعتمد في اساسها على تصويـر الموقف المصري بانه انفرادي .وبالفعل كان المحبون لمصـر والمقتنعون بسياستها يشعرون بالحرج ازاء حالة الانفـراد المصري مما جعلهم اكثر الناس اهتماما بتطورات محـادثـات الفصل بين سوريا واسرائيل ، وكانت النتيجة مرضية لهـم ، وبرهانا على صحة وصـدق ايمانهم وقناعتهم بالسياسـة المصرية .

فمصر ومعها سوريـا الان ليس بمستطاع احد ان يصف موقفهما بانه موقف انفرادي او انعزالي . ذلك لانه معروف من المحيط الى الخليج انه اذا كانت مصر هي مركز ثقل الجناح العربي للعالم العربي فان سوريا هي مركز جناحه الشرقي .

بل انه من الممكن الان القول ان مصر وسوريا هما حقا وحقيقة كل العرب وزبدة الوطن العربي . فالدولتان اللتان حاربتا معا ، ها هما معا على طريـق التسوية السلمية ، وهذا يسقط جميع ما سبق اطلاقه على مصر من انها خذلت سوريا شريكتها ورفيقتها في اتون المعركة

فسوريا ، او بالاحرى عدم الفصل على الجبهة السورية كان الورقة الرابحة الوحيدة للذين هاجموا مصر وتهجموا عليها ابتداءا من بغداد وانتهاءا ببنغازي والرئيس الاسد ظل طوال اربعـة اشهر تقريبا الحصان الذي يراهن عليه الزعيمان العراقي والليبي لاثبات رايهما في الرئيس السادات ، غير ان الرياح في النهاية جرت بما لا تشتهي السفن فاذا بالرهان يربحه السادات ، واذا بالورقة الرابحة في نظر القذافي والبكر تنقلب حجة عليهما لا لهما .

فمن الان فصاعدا ، وكما سبق ، لن يستطيع زعيم عربي مهما كان محوره ان يصف الموقف المصري ـ السوري بالانفراد بل ان الاية ستنعكس فيصبح وصـف موقف من يخالفون ذلك بانه هو الموقف الانفرادي والاعتزالي .

فكلا الزعيمان الاسد والســادات سيزدادان قوة على صعيد الجبهـات الداخلية في قطريهما ، وشعبية عـلى مستوى الوطن العربي ، وسيتلاشى ضباب التشكيك الذي كان يصور امر السياسة المصرية على انه استسلام وانحـراف وتخاذل .

وهذا بحد ذاته ما سيجعل ذهاب مصر هذه المرة الى مؤتمر جنيف اقـوى وارسخ من ذهابها السابق . لانها تضع يدها في يد سوريا ، ولانه ما من دولة عربية ستجرؤ على الاشارة الى القعـد السوري الخالي من اعضائه .

ومن الان حتى مؤتمر جنيف سوف تحدث تطورات سيكون اهمها مراهنة بغداد وبنغازي على البديل للموقـف السوري : وليس هنالك في الساحـة سوى البديل الفلسطيني .. فهل سنقع نحن الفلسطينيين في فخ اللعبة فنترك الاجماع العربي المتمثل في سوريا ومصر لنلحق الانفراد العربي المتمثل في موقف ليبيا !

هنا يجدر بالعقلية الفلسطينية ان تتحرر من التشنج والانفعال ومدرسـة الشعارات لتلحق بالقطار المصـري السوري ، فانه مضى على درب واضحة الغايات والاهداف .

الصداقة السوفياتية المصرية في مرحلة الانفتاح التي يدشنها السادات

عندما وقع الانقلاب فـي العراق سنة ١٩٥٨ ، وعندمـا برز المرحوم عبد الكريم قاسم ، راحت عناصر معينة في العراق وفي الوطن العربي تراهن عليه وتناصره ضد المرحوم جمـال عبد الناصر .

بقلم محمد ابو شلباية

ولا شك ان الكثيرين يذكرون ان حملات شديدة وجهت انذاك الى المرحوم جمال عبد الناصر ، وان تلك الحملات اخذت تتهمه بانه اصبح عميلا للامريكان وانه انحرف عن الخط الوطني ، والقى بنفسه في احضان اليمين والامبريالية ، بينما راحت تلك العناصر تكيل المدح للمرحوم عبد الكريم قاسم ، وكانت النتيجة ان انقسمت الجبهة الوطنيـة العربية التي كان يقودها المرحوم جمال عبد الناصر ، ولم يكن ذلك الانقسـام لمصلحة العرب ، وانما كان ذلك لمصلحة اعداء العرب .

ثم مضت الايام ، واذا بالحقائـق تبرز لتؤكد ان الذين راهنوا عـلى عبد الكريم قاسم ضد عبد الناصـر كانوا مخطئين ، واكثر من مخطئين ...

واليوم يتكرر الخطأ وما هو اكثـر من الخطأ ، بالنسبة لسياسة الانفتـاح التي ينتهجها الرئيس محمد انـور السادات . فقد اخذ البعض يصـف الرئيس السادات بالانحراف وخيانـة الناصرية والارتماء في احضان اليمين والامبريالية ، وبيع صداقة الاتحـاد السوفياتي لحساب ما يسميه ذلـك البعض بالولاء لواشنطن .

بل ان هذا البعض اخذ يراهن على بعض القادة العرب وخاصة على الرئيس معمر القذافي ، كما راهنوا بالامس على المرحوم عبد الكريم قاسم ، محاولـين تمزيق الجبهة الوطنية في كل بلـد عربي ، ومحاولين تمزيق التضامـن العربي .

على ان الايام سوف تثبت لهـؤلاء، انهم مخطئون اليوم كما اخطاوا فـي الماضي ، فسياسة الانفتاح التي ينتهجها الرئيس السادات لا تعني الارتماء في احضان اليمين ، ولا تعني بيع صداقة الاتحاد السوفياتي ، بل ان الصداقة السوفياتية المصرية ، وبالتالي الصداقة السوفياتية العربية سوف تكون فـي ظل سياسة الانفتاح اقوى مما كانت .

وذلك لانها ستقوم على اسس اصـح وامتن من الاسس السابقة . فسياسة الانفتاح على الجميع ستمكن مصر والبلاد العربية من القدرة على الحركة الذاتية غير المقيدة والتابعة من المصالح الوطنية. ومثل هذه الحركة هي وحدها القادرة على تدشين صداقة موضوعية مفيدة مـع الاتحاد السوفياتي ومع دول العالم كله الكبيرة منها والصغيرة .

ولا شك ان الايام سوف تثبت ان الصداقة الجديدة ستكون هي الاكثـر صلاحا لتعميق التعاون بين الجميـع لمصلحة السلام العالمي ، ولمصلحة الامة العربية وشعوب المنطقة .

هذا مع ضرورة التنبيه الى ان الهزات التي تحدث في علاقات الدول هي امـور طبيعية ، وان هذه الهزات لن تتوقف ، ولكنها ستودى حتما الى المزيد مـن الدراسة الموضوعية التي من شانها ان تطهر طريق الصداقة من كل ما يشوبها

فكرة للمناقشة

مديرو المدارس بين التعيين والانتخاب

بقلم عدنان السمان

انني لاأتقدم بهذه الفكرة الى اية جهة بغية الاخذ بها او العمل بموجبها .. وكل ما في الامر ان هذه الفكرة قد استهوتني منذ زمن بعيد .. وظل ايماني بها يزداد مع مرور الايام ، وتعاقب السنين .. فرأيت ان اقدمها هنا فكرة مجردة عن اية غاية .. بعيدة عن اي تفسير يمكن ان يخرج به بعـض المسؤولين هنا او هنا في جهاز التربية والتعليم .. وانني اذ اتقدم بهذه الفكرة لامل ممن يعنيهم الامر من مسؤولـين وكتاب ان يناقشوها كـل بطريقته ، وضمن صلاحياته وامكاناته .

نحن نعلم ان مدير المدرسة يعين تعيينا من قبل المسؤولين الكبار في وزارة التربية والتعليم ـ او ما يقابلها ـ وانه يبقى ـ على الاغلب ـ في مركزه سنوات طويلة قد تصل الثلاثين وربما الاربعين .. انني اعتقد ان هذا المبدأ ينطوي على اضرار كثيرة بحيث يمكن ان يضاف الى مجموعة الاسباب والعوامل التي تعـترض سبيل الحركة التعليمية وتعرقـل سيرها الطبيعي نحو الافضل .. هذه الاسباب التي يحاول المخططـون التربويون في اي بلد الكشف عنها ومعرفتها جيدا كلما كانت هنالك فرصة او دعوة للاصلاح في هذا المجال.

نعم .. ان مبدأ تعيين المديرين للمدارس يجب ان يوضع على بساط البحث عند النظر في قضايا التربيـة والتعليم ، ومحاولة دراستها ومعالجتها في اي بلد .. ذلك ان هذا المبدأ ـ مبدأ التعيين ـ يدفع ببعض المعلمين الى اتباع اية وسيلة ـ وما اكثـر الوسائل ـ من اجل الوصول الى الادارة ، وفي هذا خروج واضح عن مبدأ وضع الرجل المناسب في المكان المناسب ثم ان فيه احراجا كبيرا لبعض كبار المسؤولين في حقل التربيـة والتعليم ممن قد لا توافق ضمائرهم الحية على تعيين هذا المعلم او ذاك مديرا .. وهنا تتعارض الاتجاهات ، وتتعدد الاجتهادات .. وترتبك الاجهزة المسؤولة .. وتتدخل الكلمـات والشفاه المسولة .. والمراسـلات السرية العاجلة .. والمكالمات السريعة المقتضبة من هذا المسؤول الى ذاك ، ومن هذا الوجية ـ المعروف ـ الى صديقه الموظف ـ المعدود ـ .. وفي اثناء هذا تحدث مخالفات ، وتقوم تناقضات .. وتتولد مشاحنات .. وتفرى عداوات ومخاصمات .. وكل هذا على حساب مبدأ وضع الرجل المناسب في المكان المناسب . وعلى حساب التربية والتعليم بالذات .

ان مبدأ تعيين المديرين مبدأ ينطوي على مساوىء كثيرة معروفة للقاصي والداني .. وهو بالاضافة الى ما تقدم ينطوي على تجاهل تام لرغبة المعلمين انفسهم .. واهمال واغفال لرأيهم .. وفرض للسيطرة عليهم .. وهو مبدأ فيه ما فيه من تزييف للعلاقـة الطيبة بين المعلم والمدير ، او تشويه لهذه العلاقة ، وتوليد العداوة والبغضاء بينهما .. وهذا ليس كلاما نظريا او محض افتراض وخيال . ولكنه ـ مع الاسف كلام يؤيده الواقع الى حد كبير ، وفي حالات اكثر من ان تحصى .. وكل هذا ايضا على حساب التربية والتعليم .. وعلى حساب العلاقـات الطبيعية التي يجب ان تكون قائمة بينهما من اجل الوصول الى الهدف التربوي المنشود ، والغاية التعليمية المقصودة .

وما يقال في مبدأ تعيين المدير يقال ايضا في مبدأ تنحيته عن الادارة ، اذ يكفي خلاف بسيط في الراي ـ في بعض الحالات ـ بين المدير ورئيسه لتنحيته عن مركزه .. وهذا امـر يتعارض كل التعارض مع كرامة المدير ويلحق ابلغ الاضرار بسير التعليم ويقيم علاقة غير طبيعية بين المديرين والمسؤولين الكبار في ادارة التربيـة والتعليم .. وكل هذا على حسـاب الحركة التعليمية في البلد .

ان الحديث عن مبدأ تعيين المديرين حديث يطول .. وان الاضرار التـي ينطوي عليها هذا المبدأ اضرار لا يمكن لاحد ان يتجاهلها .. لذلك ، وتجنبا لهذه الاضرار فانه لا باس ـ في رايي ـ من تنفيذ تجربة جديدة واتباع اسلوب جديد من اجل وضع الرجل المناسب في المكان المناسب .. وليس اقرب الى العقل والمنطق وروح الديمقراطية من الاخذ بمبدأ الانتخابات ولا بد هنا من التاكيد على ان خطوة كهذه لابد لها من نظام شامل مفصل يبين كيفية اجراء هذه الانتخابات . والمدة القانونية لبقاء المدير في مركزه، وما الى ذلك من تفاصيل .

وانني اعلم مقدما ان تنفيذ هذه الطريقة امر لن يكون سهلا في البداية لسبب بسيط وهو ان المعلمين لـم يعتادوا من قبل على ممارسة هـذه الطريقة .. ولكنني واثق كل الثقة ان نجاحا منقطع النظير سيكون في انتظارنا مع الايام ، وان نتائج عظيمة سوف تترتب عليها وكلها في خدمة التربية والتعليم بشكل عام

وانني اذ اتقدم بهذه الفكرة لاؤكد ثانية انني لااتوجه بها الى اية جهة بغية الاخذ بها او العمل بموجبها .. وانما اطرحها فكرة مجردة بعيدة عن اية غاية او هدف .



كتب جديدة

التين والشياطين

ـ التين والشياطين ـ مجموعة قصصية جديدة لصديقنا الاديب القاص مصطفى مراد ، رات النور عن دار النشر العربي قبل ايام .

وهذه المجموعة القصصية الجديدة معدة هذه المرة للصغار بشكل خاص مع ان كل قارئ يجد فيها متعة وفائدة .

ـ التين والشياطين ـ هي المجموعة التاسعة لقصص مصطفى مراد وهي تضم احدى عشرة قصة تقع في ٨٠ صفحة من القطع الصغير .

تحية تقدير واعتزاز لاديبنا الكبير مصطفى مراد بمناسبة صدور مجموعته القصصية الجديدة .

× × ×

ضباب خلف عربة الموت

احمد حسن اسدي شاعر ناشئ جديد من قرية دير الاسد ، ينضم الى اسرة الشعراء في هذه الديار . فيقدم للقراء تجاربه الشعرية الاولى في مجموعة اسماها ضباب خلف عربة الموت ـ تضم سبع عشرة قصيدة جميعها منظومة على اسلوب الشعر الحديث فيما عدا القصيدة الاخيرة ـ رسالة الصباح ـ فهي عامودية . طبعت المجموعة في مطبعة الناصرة على وجه واحد من الورق وتقع في ٦٦ صفحة من القطع الصغير . نهنئ الشاعر الجديد على مجموعته الاولى ، وسنقدم بعض النماذج من شعره في عدد لاحق من الملحق الادبي .

× × ×

صرخات

تسلمنا نسخة من كتاب ـ صرخات ـ وهو مجموعة من مقالات في النقد الاجتماعي بقلم الشاب الياس لافي خليل من الناصرة . قرات المجموعة باهتمام وقد شدتني باهمية مواضيعها وواقعيتها .

رغم ان مؤلف هذه المجموعة لا يتعدى السابعة عشرة من عمره ، فان القراءة الاولى للمقالات توحي للقارئ بان المؤلف يتمتع بموهبة جيدة ، ونضوج فكري يبشر بمولد قلم جديد الى اقلام ادبنا العربي في اسرائيل .

ينتقد الياس لافي ظواهر اجتماعية سلبية ، وتقاليد وعادات اكل الدهر عليها وشرب يخيل للقارئ انها فوق مستوى ادراك شاب في السابعة عشرة من عمره ، خاصة بالنسبة لمواضيع المراة والعلاقات الاجتماعية التي لم يعشها المؤلف ولم يكتسب بعد خبرة كافية في امورها ومع ذلك جاء النقد عصبيا وهادفا وناضجا .

المجموعة تحوي على ٢٥ مقالا تقع في ٨٧ صفحة من القطع الصغيرة وعلى ورق ابيض صقيل .

نشد على يد كاتبنا الناشئ متمنين له مزيدا من الانتاج الواعي والتكامل فنيا وموضوعيا .

محمود عباسي

قصة مصرية: باذنجان

بقلم : عباس الاسواني

ما ان سطعت شمس الفنان « ا » وتضاعفت امواله حتى اشتهر بهواية الوان مختلفة من الطعام . ولا يعرف احد كيف نشات هذه الهواية . قال عارفوه القدامى انه كان محروما في صدر شبابه لا يكاد يحصل على قوته اليومي ولعل هذا الحرمان هو الذي دفعه ـ بعد ان اقبلت الدنيا عليه ـ الى اقامة المآدب يوميا في منزله . ولكن هذا التعليل لم يثبت على وجه اليقين كما ان المشاهد ان المحرومين عادة عندما تتحسن احوالهم يزدادون حرصا لا اسرافا ! .. وقد عرفت فنانا كان يبيت على الطوى ليالي عديدة ويركب رجليه من القاهرة الى الجيزة فلما ذاع صيته وامتلات خزائنه لم يعد يستضيف احدا ولا يطيق ان يشاركه الطعام غير زوجته واولاده . اما سيارته فكانت حراما الا على من سيركبها لتحقيق منفعة عاجلة للفنان ! .. اما « ا » كان نسيجا وحده . لقد وسط بعض معارفه والمعجبين بفنه حتى استطاع ان يستورد لحسابه ثلاجة كبيرة من المانيا تحفظ على الخضراوات والفواكه نضارتها شهورا حتى يستطيع تقديمها لضيوفه في غير اوانها ويسعد بمدحهم وتعجبهم ! .. وكان « ا » يتملكه سرور بالغ عندما يرى المدعوين يلتهمون طعامه في تلذذ . ويوجهون اليه ايات الشكر والثناء .. خاصة اذا انحوا في تحقير الى طعام فنانين اخرين ينافسونه في مجال الفن . والعجيب ان « ا » لم يكن يشارك ضيوفه الطعام مشاركة جادة وانما كان همه ان يتاكد من انهم يملاون بطونهم في غبطة ! .. وكان يقف احيانا ليطري هذا الصنف او ذاك .. وكان لديه الى جوار مكتبته الفنية مؤلفات في فنون الطهي بعضها باللغات الاجنبية ! واذا سمع عن طاه ماهر ـ ولو كان في اقصى الصعيد ـ الغى ارتباطات عمله وسافر في الحال واحتال باية وسيلة حتى يتذوق طعام الطاهي فان راى فيه جديدا سعى لاغرائه بالعمل لديه وانفق في هذا السبيل الكثير من الجهد والمال . وله في هذا المجال قصص وروايات غريبة لا يصدقها عاقل . وقد سمعت ان طاهيه الحالي كان يعمل متعاما في الاسكندرية فلما تذوق « ا » طعامه صمم على استخدامه ولكن الرجل رفض لانه مستقر مع عائلته في الاسكندرية فما كان من « ا » الا ان احضر الطاهي وعائلته باكملها الى القاهرة وبسبب ازمة المساكن المروعة اضطر « ا » الى ان يستاجر للعائلة المحظوظة شقة مفروشة يدفع ايجارها من جيبه الخاص ثم انفق بعد ذلك اسبوعا كاملا في التردد على وزارة التربية والتعليم حتى تم نقل ابناء الطاهي الى مدارس القاهرة ! كذلك دفع تعويضا مجزيا للطاهي الذي استغنى عنه . الخلاصة ان « ا » كان لا يابه باي مال ينفقه في هذا الموضوع مادام سيحقق له قصب السبق اذا جاء ذكر الموائد والطعام وكان « ا » يدعو الى مائدته يوميا اشتاتا من الناس لا يكاد يعرف بعضهم البعض الاخر وان الف بين قلوبهم جميعا حب الطعام والسهر . على ان غالبيتهم كانت من مغموري الفنانين ـ اذ كان « ا » لا يطيق المشاهير ـ وبعض شخصيات اخرى لا صلة لها بالفن وان امتازت بغرابة السلوك عن فطرة . وكان « ا » يقول في تبرير دعوتهم الى مائدته .

ـ الرجل العادي لا مطعم له ! اما الشواذ فهم ابناء عمومة الفنانين ! .

وفي ذات ليلة كنت مدعوا الى العشاء لدى « ا » وجلس الى جواري حول المائدة رجل يناهز الخمسين . اعجف اسود صارم الملامح يشي وجهه وثيابه انه موظف حكومي . وقد صدقت فراستي اذ اتضح بعد ذلك انه يعمل في ارشيف احدى الوزارات وحول المائدة انتظمنا جميعا ورحنا نشترك في احاديث شتى الا ان جاري ظل صامتا يتفحص الحاضرين خلسة بنظراته فلما بدات الاطباق تتوالى اقبل عليها الموظف في نهم شديد ولكننا فوجئنا به يرفض تناول طبق من الباذنجان ويزيحه بعيدا عنه . فبدت الدهشة على « ا » وراح يزكي له الطبق ويؤكد ان مذاقه ممتاز وانه محشو باللحم المفروم في سخاء .. وقام بنفسه فقرب الطبق اليه ولكن الرجل ازاحه من جديد وقال في عصبية بدت غريبة على شكله المتزن .

ـ لعنة الله على الباذنجان !

فران الصمت على الحضور . واربد وجه « ا » وبدا كمن اهين اهانة بالغة اذ كانت هذه هي المرة الاولى التي يرفض احد مدعويه في اصرار تذوق طبق من طعامه . وضغط « ا » على فكيه في غيظ مكتوم وقال :

ـ لماذا يا رجب ! .. لماذا ترفض الباذنجان ..؟

فقال الرجل في تصميم !

ـ لن اذوقه ! . لقد اقسمت على ذلك من سنين .

وكانت لهجة الرجل حاسمة فانصرف عنه « ا » وعاد الى مقعده في صدر المائدة وقد تساقطت على جبينه بعض قطرات العرق وتملكنا جميعا حب الاستطلاع وتاكد لدينا ان وراء هذا القسم قصة؟ .. قصة لا علاقة لها باي اسباب صحية .. فمن طريقة رجب في الاكل كان واضحا ان معدته تهضم الحجر .. وانتقلنا بعد العشاء الى الصالون وهو اية من ايات الفن العربي الاصيل . وكان « ا » لا يزال متجهما فلما دارت علينا جميعا نرجيلة نشطة زالت الكلفة شيئا فشيئا بين الحاضرين .. عاد « ا » يسال من جديد

ـ ما هو السبب يا رجب ؟

وحاول رجب ان يتملص من الاجابة ولكن الفنان صاح في اهتياج شديد :

ـ اذا لم أعرف سبب امتناعك عن الباذنجان .. فساظل غاضبا منك مدى الحياة .. ثق في ذلك

واحدث التهديد الخطير اثره . سحابة صغيرة اخفت وجهه لحظة .. فلما انقشعت راح يقول :

ـ للباذنجان قصة قديمة معي فعندما عينت من ثلاثين عاما في ارشيف الوزارة اتقاضى خمسة جنيهات في الشهر . وكانت في الحقيقة تكفيني وزيادة . فالاسعار كانت رخيصة وايجار الحجرة التي اسكنها بمنافعها ثمانون قرشا فقط وكنت اتجول في المطاعم كالسائحين ولا انفق في اي وجبة اكثر من قروش حتى ولو كانت الوجبة نصف دجاجة او حمامة اما في الليل فقد كنت احتسي مع العشاء كوبا من البيرة بقرشين ونصف فقط . وفجاة قامت الحرب العالمية واتقض الانجليز ـ وكانوا في مصر بعشرات الالاف ـ على الطعام فرفعوا من سعره ثم تدرج الغلاء فاصاب جميع نواحي الحياة حتى اصبحت لا استطيع ان أعيش بالخمسة الجنيهات اكثر من نصف شهر ! .. ولجات الى الاستدانة والى شراء ملابس قديمة من سوق الكانتو . ولكن ذلك كله كان محتملا لبضع سنوات حتى ارتفعت الاسعار ثم راحت ترتفع بشكل جعلني وزملائي الموظفين بؤساء حقيقيين واعملت فكري في تحسين حالتي باية وسيلة . لم افكر ـ كما فعل البعض في الاستقالة والاشتغال باي عمل حر لانني تهيبت ان اقذف بنفسي في خضم الحياة دون عجلة الانقاذ التي كان يمثلها مرتبي الشهري . صحيح انه مرتب بسيط لكنه مضمون في جميع الاحوال . وحاولت ان اعمل في المساء عملا اضافيا . عرضت نفسي على المسارح ودور السينما المخابز ولكنني لم اوفق الى عمل . وكان وحش الغلاء يزداد كل يوم ضراوة حتى اصبح من المستحيل علي ان أغادر غرفتي بعد عودتي من الوزارة .. ولمحت بعض الموظفين من ذوي الجراة يلجاون الى الارتشاء من اصحاب الحاجات الذين يترددون على الوزارة . وعندما ساءت ظروفي للغاية وعجزت عن الاستدانة ولم اعد املك الا قميصا واحدا وجوربا مهترئا فكرت في تقاضي رشوة من اول صاحب حاجة يقصدني . وفي اليوم الذي قررت فيه ذلك وقع رئيس مكتبنا في كمين فانخلع فؤادي وانا اشاهده يخرج مقبوضا عليه وهو ممسك بجنيه عليه علامة حمراء وقد احاطه البوليس من كل جانب ! عندئذ حمدت الله على هذا الانذار .. واقلعت نهائيا عن فكرة الرشوة .. لانني افضل ان اتضور في الشوارع جوعا على ان أشبع في زنزانة . ولكن الله الذي لا يترك عبيده لم يلبث ان ساق الي فكرة جعلتني اعيش في نعيم .. سنوات .. لولا الباذنجان !

وصمت رجب لحظات حتى يسحب نفسين من النارجيلة وكان قد سيطر تماما على الحاضرين واشعل فضولهم ورغبتهم في سماع باقي القصة . وازاح رجب الدخان حتى بدا وجهه واستانف يقول :

ـ كنت قد اعتدت ان اشترى يوميا عند عودتي من الوزارة رغيفين من مخبز قريب من منزلي يملكه المعلم عطوة . وهو فتوة قديم تاب الله عليه فاشتغل ببيع الخبز . وقد لاحظت ذات يوم انه تفرس في وجهي بنظرة غريبة وانا احمل الرغيفين . لم ادرك يومها سر هذه النظرة ولكنني عرفت بعدها انه كان قد قرر لحظتها ان يتخذني زوجا لابنته . ولا أذكر التفاصيل التي ادت الى توثيق علاقتي بالمعلم ولكنني اذكر كيف أمضيت حوالي شهر كامل اتناول معه العشاء في منزله هو وزوجته .. وكيف كانت هذه الزوجة باعتبارها حماتي المستقبلة ـ كانت تتفنن في ارضائي باشهر الماكولات . وكانت ابنة المعلم تدخل احيانا لتقديم الشاي فاستعيذ بالله في سري فقد كانت اية في القبح . لها ضب يكاد ينخلع من وجهها واما انفها فكان متورما كانه انف ملاكم خارج لتوه من الحلقة . هذا الى جوار انها كانت تكبرني بسنوات . وفاتحني المعلم ذات ليلة .

ـ الحارة كلها بدات تتكلم ؟

وفكرت في ان اتغابى ولكني خشيت غضبه كما انني كنت لم أتناول العشاء بعد فقلت دون تفكير .

سيجيء ابي من الريف بعد شهر فتهللت اساريره . كان ما رجوته ان اظل في هذا النعيم شهرا اخر .. وبالفعل تذوقت في الايام التي تلت محادثتي للمعلم طعاما لم أكن احلم به لم تخل المائدة يوما من طيور محشوة او اسماك مقلية أو لحوم محمرة ! .. وعندما قارب الشهر نهايته امضيت ليلة كاملة في التفكير . تذكرت الطعام الشهي الذي ساحرم منه . كنت اقرر الزواج بابنة المعلم ولكني استعدت شكلها في خيالي فصممت على النكوص واختفيت اياما فارسل لي المعلم احد عماله يستدعيني . قابلني بابتسامة صفراء وصافحني دون حرارة وقال بعد ان جلست الى جواره في مدخل المخبز :

ـ سلامتك .. ازعجنا غيابك

ولا اعرف كيف واتتني القدرة على ان ارد في هدوء :

ـ انني في شدة الخجل . لم يوافق ابي على زواجي .. لا استطيع الخروج عن طاعته .

ليس افضل من الحسم ! .. ارتجفت شفتاه في غضب ورمقني بنظرة حقد هائلة ولكنه لم يتكلم . انهيت الموقف بالعبارة المصرية الشائعة والتي تسدل ستارا على جميع مشاكل الزواج او الطلاق :

ـ قسمة ونصيب .

ولم اصدق انني نجوت الا عندما انفردت بنفسي في غرفتي . وتطلعت الى المرآة بالصدفة فاطربني ما بدا على وجهي من علائم الصحة . كان طعام المعلم قد بعث النماء في جسدي واظهر رونق شبابي . كما وفر لي جنيهين كاملين .. وجلست مطرقا افكر . ساعود من جديد الى الافلاس والجوع وفجاة هبط علي الهام الهي ؟ .. ان ما وقع لي مع المعلم يمكن ان يتكرر . ان البلد مليئة بالعانسات الراغبات في الزواج . وعائلاتهن تضحي بالغالي والرخيص في سبيل تزويجهن ! انا لن اتزوج طبعا . كل ما أرجوه هو ان اتمكن من العيش . مرتبي ضئيل واخشى الرشوة فماذا افعل؟ قررت أن ينحصر بحثي في العائلات الشعبية المليئة والتي ترى في زواج ابنتها العانس من موظف نوعا من الفخر . لم تكن حالة الموظف تاكدسوؤها بعد . ولم تكن للنقود الاهمية القصوى التي لها الان ورحت في ذكاء اتلصص على اصحاب المخابز والمطاعم وتجار الخردة فما ان اصل الى ان واحدا منهم لديه في منزله عانس حتى يتفتق ذهني عن وسيلة ادلف بها الى التعرف به وسرعان ما تبدا الولائم وكنت قد تدربت على الايحاء « لحماتي » بالوان الطعام التي اشتهيها وما أن ينقضي شهر أو شهران ويفاتحني الرجل تلميحا او تصريحا حتى افاجئه بردي التقليدي :

ـ سيجيء ابي من الريف بعد شهر

ثم أعد العدة للفرار . الى ان كان العشاء الاخير ! .. كنت قد تعرفت بعائلة المعلم سلطان وهو من تجار الخيش ويسكن في ناحية ورشة القطن وكان المعلم ـ كما سمعت ـ قد كون ثروته من المخدرات وغطاها بعد ذلك بالخيش؟ .. وقد اكدت تحرياتي ان لديه بنتا عانسا في الاربعين لها عين واحدة كما انها قصيرة القوام الى الحد الذي يجعل راسها في موازاة بطن الرجل العادي الطول ! .. وقد قدمت لي هذه القزمة القهوة واحسست ان سلطان وزوجته يراقبان رد فعل هذه ـ الصدمة ـ ولكنني ظللت متماسكا وشكرتها في لطف كانها هيفاء ! .. ومر الشهر المعتاد وبدات افكر في الفرار لولا أن سلطان دعاني للعشاء . كان أمامي ليلتها باذنجان باللحم المفروم وكنت جائعا فاقبلت عليه في نهم وقبل أن افرغ من الطعام . قالت زوجة المعلم :

ـ اعجبك الباذنجان .. طهته صفية بنفسها أكراما لك .. كان يجب ان اقول شيئا . تمتمت ببعض عبارات الشكر والتقدير .. ولكن يبدو أن سلطان كان ينتظر تعليقا اخر .. حدجني بنظرة ذات مغزى .. فقلت على الفور :

ـ سيجي ابي من الريف بعد شهر

فمد سلطان يده الي مصافحا عبر المائدة وقال في ابتهاج حقيقي :

ـ مبروك

ودق جرس الباب .. فاحسست بانقباض مفاجئ . وسمعت صوت صفية يقول :

ـ عمي عطوة ؟

ودق قلبي في عنف . وسرح خيالي لوهلة في عطوة الخباز .. كان هو بالفعل كان قد مضى على فراري منه ثلاثة أعوام كاملة قضيتها في تناول الخر الطعام عند عديد من عائلات العوانس .. وقبعت في مقعدي ساكنا حتى اطل على الحجرة بقامته المديدة .. ووقف المعلم سلطان وقدمني اليه .

ـ رجب أفندي .. خطيب صفية ! المعلم عطوة ابن خالة الست !

فحدجني عطوة بنظرة هائلة .. وقال لي :

ـ هل نويت أن تضحك على العائلة كلها .. الم يكفك ما فعلته معي ! .

فقلت وقد تملكني الرعب :

ـ كل شيء قسمة ونصيب ! ...

فضحك ساخرا وقال :

ـ هل قلت لهم أن اباك سيحضر من الريف بعد شهر !

فصاحت زوجة سلطان :

ـ قال ذلك فعلا !

وهنا صاح عطوة :

ـ الا فاعلموا أن هذا النصاب لا اب له ؟ وعندما قال لي أن اباه لم يوافق على الزواج بابنتي تحريت عنه حتى أعرف سبب الرفض .. اتضح ان اباه ميت من سنوات .. واتجه نحوي وقال .. تكلم .. انطق .

غشاني ذهول لم أتمكن معه من النطق بحرف واحد .. وهممت بالانصراف في سكون ولكن يد المعلم سلطان أمسكتني من قفاي :

ـ الى أين انت ذاهب ! هل تحسبني غرا كالاخرين ! مادمت موافقا على الزواج .. فستروج ؟ .. والان وبدون تاخير ! .

وعلى نفس المائدة التي كان لايزال عليها بقايا الباذنجان ! وثق المأذون العقد . وقال سلطان بعد ان وقعت :

اذا كنت حريصا على حياتك فلا تفكر في طلاق صفية يوما ما ..

رسالة الى حبيبتي

بقلم عبد الرحمن عباد

نور اللوز يا حبيبتي ، واطلت من عيون نيسان براعم البرقوق . فذكرتني ببرقوق غسان .. غسان الذي حمل الارض على كتفيه وطاف مدائن العالم وابى ان يبيعها ..

اتذكرين غسان ..؟ لقد كان شجرة زيتون دائمة الخضرة .. عميقة الجذر باسقا كاشجار الحور مليئا بالكبرياء .. وحين جاء نبا رحيله لم اصدق فيما كنت انت تبحثين عن بقاياه في اعشاش الذكريات غسان يا حبيبتي يبعث حيا مع مجيء كل ربيع .. ابصره في زقزقة العصافير والجداول واسمعه في شدو الراعي وحفيف اشجار الصنوبر، والمح ابتسامته الطفولية البريئة في عيون البرقوق برقوق نيسان .

حبيبتي لقد اورقت شجرة غسان هذا العام وخرج نورها يعانق شمس النهار ويحضن فراشات الربيع ...

هل تسمعين صوته القادم من وراء اسوار الابدية ...!! انه قادم كزحف التاريخ وخطو القدر واكاد ابصر اعلامه المزركشة من خلف حجاب الافق .. فهل ترين حبيبتي ما أرى ..!

في الربيع تتفتح الذكريات والازهار .. وانا افتح جرحي واقرا فيه ميلادا جديدا لعمري المقهور .

في الربيع تخرج الشمس حية كعرائس الفردوس وتخرجين انت ملكة بالنجوم ..

ابصر في عينيك فاشاهد قوافل الانبياء تتبعهم عربة غسان مسرعة فاعرف انني لا زلت هنا في متاهات الغموض .. فامد البصر بعيدا فاشاهد ملايين العربات تتبع مركبة غسان .. انه قطار التاريخ الذي يحمل المجد . انه السيل الذي يهدم كل السدود ولا يتوقف .. انه المطر الغزير الذي تستحم به الصخور والاتربة وتنام الثعابين والافاعي والديدان ، انه الميلاد الحقيقي للربيع ... ربيع الخضرة .. ربيع البرقوق .. برقوق نيسان .

حبيبتي ..

الف معذرة . فان كنت اكتب اليك في كل عام رسالة فذلك بسبب انشغالي عنك بالتامل فيك . فانا انسان يعيش في الماضي كثيرا ويدعي انه يقرا المستقبل من خلاله .. وقد صدقت نبوءتي ...!!

الم اقل لك مرارا ان غسان يعود يوما حاملا طاقة زهر اليك ...



وقبلة .. الم اخبرك ؟ هيا عانقيني وذوبي في شراييني دماء فانا محتاج لحنانك . محتاج ان تمسحي بيدك الحنونة على شعري . فانا يتيم ان بعدت عني . وانا اسعد الناس بقربك ..

لقد عرفت الان معنى الموت في حبك وعرفت لماذا احبك غسان .. حتى الموت .. حتى الموت ..

يا حبيبتي . يا الف مشعلة تضيء لي الطريق والف قيثارة تصدح بالغناء ليس امامي خيار . فالمفاضلة مع سواك مستحيلة والمقارنة بغيرك مرفوضة ... فالحب لا يباع في علب الصفيح وضوء الشمس لا يحشر بين الجدران .

عانقيني .. طوقي عنقي بقلادة ياسمين . فلطالما طوقتها مرات ومرات انني لم اكبر بعد . انني لا زلت ذلك الطفل المشاكس الذي رماك بالحجارة صغيرا ويريد ان يموت في هواك كبيرا .. سامحيني .

فتح اللوز وتناثرت عناقيد البرقوق حول شرفة منزلي واشرابت اعناق القمح تنظر حواليها كانها تبحث عن شيء فقدته . وانا ادب بخطواتي وامد البصر .. بعيدا في حقول الشمس عند الشروق ..

ترى هل غيرت حبيبتي مكان اقامتك ..؟ وماذا يفصل بيني وبينك غير برزخ الوهم الضيق هذا ..؟ انني عابره لا محالة لالحق بغسان فانتظريني عند بوابة الخلود حيث تعلمت اول حرف من حروف الحياة .

حبيبتي .

نامت جميع العيون . وبقيت ساهرا اعد النجوم . فكم اصبح عددها بعد هذه الغيبة الطويلة عنك .. ام تراك ابطلت هذه العادة ..

غسان يا حبيبتي لم يكن اخر نجمة ابصرها وسط عينيك كان هناك بستان ثريات . فمتى اكون نجمة في حدقتيك ، ومتى ... تصيرين لي .. لي وحدي دون سواي ...!!

الثاني من نيسان ١٩٧٤

---

٣ قصائد لشاعر جديد

يسرني ان اقدم لقراء الملحق الادبي بعض النماذج الشعرية لشاعر جديد يدخل حلبة الشعر حيث اصدر مؤخرا مجموعته الشعرية ـ ضباب خلف عربة الموت ـ . وهو الشاعر الشاب احمد حسن اسدي ، من قرية دير الاسد ، والظاهرة التي تطغى على المجموعة هي استعمال الشاعر لكلمة الموت ومرادفاتها عشرات المرات . ويبدو ذلك واضحا في هذه النماذج التي اخترناها من مجموعته الشعرية الاولى .

محمود عباسي
محرر ملحق الادب والفن

× × ×

احمد حسن أسدي

ضباب خلف عربة الموت

راحت سكينة تكلل جبين الليل
وراح الحصى يذوب
تحت هامات الغيوم
والشمس تغفو غفوتها
تحت الضباب
وحبل الموت مشدود
النهر سار مودعا
خلف السفينة
والموت من اطرافه
عجل يقود
ربانه خلف المنية سامرا
والليل يمشي حائرا
تجتازه كل العهود
خائنا كل الاماني
تاركا كل الصمود
نائحا كل الاغاني
ناسيا كل العهود

× × ×

الوصية في رحلة الزمن

يقامر العمر بالزمن
تنفخ الايام رماد الليل
وعلى ابواب المستقبل
تولد المحن
وتموت ساعة مولدها
في المهد طفلة صغيرة
فيقوم الليل في خنق الزمن
مستودعا جرم الخطيئة
ماسحا لغز الفتن
والناس ماتوا في المساجد
عند محراب الفضيلة
مات قسم في الظهيرة
مات قسم في العشية
ظل قسم ينتظر
طيف المنية
حين مات النوم
في جفن صبية
تنظر الايام حبا
تمطر الصيف صقيعا
تحرق البرد بورد
من حروف الابجدية
هكذا من امها
هكذا ورثت صبية

× × ×

كلمات مع اخر الليل

فارس الموت
يبكي الليل لليل
يحيك البؤس قميصا
من قماش الزمن
في ليلة عقيمة
ولدت مع الفتن
فارس الموت يبكي وينام
وجنود الليل
تجتث صفحات الدفاتر
تضاجع الاسطورة
وتعبد الوثن
حكمت على بجور الشعر
بالسجن والاعدام
والنفي في وادي الخرافة
هكذا حكم الزمن
اعبدوني مثلما تعبد العذراء
في ليل التداعي
ديوان شعر فاجر
هكذا قال الوثن
قبلوا صوري كثيرا
واضربوا ظهري
اذا شئتم كثيرا
قامروا بالحرف
يا شعب الفضيلة
هكذا حكم الزمن

تحياتي من عكـا

مرشد خلايلة

ـ ١ ـ

عود اليكم اخوتي القراء ، وتعود
بتي لترى النور مرة اخرى املا ان
، دائما منبرا حرا طليقا استطيع من
ه واياكم ان نصل الى ادب محلي
يستطيع ان يواكب الاداب العربية
المية وان نوصل قرائنا ـ الجدد
هم الى مستوى القارىء المتـذوق
اقد للادب المحلي والعربي والعالمي
مع تياراته الكلاسيكية والحديثة
خلال النصوص الراقية من هذه
ب ، وخاصة في القصة القصيرة
معر والمسرح .
نني اتوخى في نقدي البساطة والفهم
تيعاب ما يكتب من جميع فئات
اء ، وكذلك انتقاء الاداب التي
تترك اثرا لا يمحى من الاداب
لية والمحلية ، وتشجيع المواهب
ابة لترى النور ومواكبة الكلمة التي
م الانسان والادب في هذه الاديار
رجها .
كثيرون اولئك الذين يتساءلون
سالونني هل تعود هذه للظهور مرة
ى ..
لنت اجيبهم ان شاء الله ، ستعود
ية للظهور لتخدم القارىء والادب
بود بثوب جديد وافكار معاصرة
ابية وتجربة . لايصال الادب الى
ىء والقارىء الى الادب ، اي بناء
. ما بين قارىء اليوم الى ادب اليوم
بجميع مدارسه اذا صح ان تقسم
ب الى مدارس جسر من التفاهم
اشرة الطيبة من القارىء الى الادب
صة الادب الرمزي الذي يسمى
العتمة ، نأمل ان نضيء هذه
بة كي لا ترهب القارىء مرة اخرى
يده ليكون مقدما لا يرهب ولا
. من الاقتراب نحو عتمة هذا الادب
كما وامل ان استطيع ازالة سوء
اهم الذي يعتري الجو الادبي عندنا ،
د شكوى الطرفين ، شكوى الكاتب
، يتهم القراء بعجزهم عن فهمه
كوى القراء باتهام الكاتب
موض والتجريد والابتعاد عن
سوح والفهم .
هناك بعض الخطوط التي اود
ب حسبها في هذه الزاوية وهي
ة السلام المحلي والعالمي بتقريب
وم السليم اتجاه الانسان لكل
، من الاطراف المعنية بواسطة
صوص الادبية النثرية منها والشعرية
امكن وتعريف القارىء العربي
اليلي على النصوص العبرية
رية الجيدة وخاصة التي تخدم
ة العربية اليهودية في هذه البلاد.
اطلاع على الادب العربي الكلاسيكي
. الذي ما زال يقف على رجليه
في بالحياة اذا صح التعبير ، وما
الناس يرددونه معجبين به الى
، وكذلك النصوص الجيدة التي
الت تنتظر من يكتشفها ويظهرها
معها الى القراء .
كذلك الاطلاع على الاداب العالمية
لاسيكية منها والحديثة لمواكبة
، اينما كان اذا امكن .
ل ان اكون دائما مجددا بكل ما
، هذه الكلمة من معاني ، وان
دائما من القراء الارشاد والنقد
الذي يخدم القارىء والادب
ولي التوفيق .
خيرا تقبلوا تحياتي من عكا ..

ـ ٢ ـ

بنما يصل الانسان الى سن معين
في النظر الى الوراء الى الايام التي
ا بساعاتها متذكرا اهم ما حدث
وما اثر به وما تأثر منه وهنا
في صدد كتاب السيدة غولده
ـ بيت ابي ـ اصدار مكتب
مار رئيسة الوزراء للشؤون
بة والكيبوتس الموحد عام ١٩٧٣
عربه الاديب الاستاذ محمود
، مستشار وزير المعارف لشؤون
بية العربية .
قسم الكتاب الى ثلاث فصول .
ل : بيت ابي
ثاني : الايام الاولى في الكيبوتس
الث : ثلاثة لقاءات
ثت المؤلفة في الفصل الاول
ـ رزق والداي ثمانية اولاد
ابناء واربع بنات ، الا ان معظم
، ماتوا في سن مبكرة ، خاصة
، وبقينا لتزيد الاسف ثلاث
، فقط . اما بقية الاولاد فقد
حقا بعد مولدي . الا انه لم
لي معرفتهم اذ لم يعش اي منهم
من ستة ص ١٣
كما عاشت هذه العائلة في روسيا
لتحدر من عائلة مابوفيتش من
، حيث ولدت اختها الكبرى اما
فقد ولدت في مدينة كييف .

ولقد عمل الوالد بالتجارة .ـ وكان الوضع الاقتصادي العام للعائلة على اسوأ حال . ص ١٥ . ثم تقدم الحال واصبح الوالد صاحب ورشة في كييف

ومن ذكريات السيدة غولدا مئير في مدينة كييف هي اولا : وفاة جدتي لابي في نفس اليوم الذي ولدت فيه شقيقتي الصغرى التي لا تزال تقيم في امريكا .

ثانيا : اشاعات عن مذبحة ستقع في كييف

ثالثا : الجوع وضيق ذات اليد . ص ١٦ ـ ١٧

وفي تلك الايام بالذات ولدت فكرة مغادرة ابي لبينسك وهجرته الى امريكا ـ اي عندما كنت في الخامسة من عمري ص ١٨ للاوضاع السيئة التي وصلت اليها العائلة .

وهكذا عاش الوالد بعيدا عن العائلة في امريكا ثلاث سنوات ، وفي هذه الفترة تقول : بلغت سن الدخول الى المدرسة ، فقد بقيت في البيت ، لكنني كنت اخذ دروسا خصوصية . اذكر انني تعلمت القراءة والكتابة وقليلا من الحساب ص ١٨ اما اختي التي بلغت السادسة عشرة من عمرها فانها لم تشتغل . كانت تتعلم الا ان اكثر ما انشغلت به كان امرا خطيرا جدا ، سبب كثيرا من الالم والكرب لامي ، وقرر مصير العائلة ، اذ بدلا من عودة ابي الى بينسك ، سافرنا نحن اليه الى امريكا ـ ص ٢٠

وفي امريكا انضمت اختي الى الحركة الثورية ـ الحركة الصهيونية الاشتراكية ـ واصبحت عاملة نشيطة فيها ولكن كانت هناك حركة ـ البوند ـ وهي المنظمة الكبيرة للعمال اليهود المناوئين للصهيونية وكان لكل من المنظمتين انصارها وكثيرا ما كانوا يصطدمون معا .

واما الذكريات التي حملتها السيدة مئير معها من روسيا الى امريكا فقد كانت ـ ذكريات القوزاقيين ، ليلة التاسع من اب ، ومستنقعات بينسك ، وحياة الفتك والجوع ، والصراخ المنبعث عن محطة الشرطة والعائلة : الجد والاعمام والعمات والخالات والاخوال .

وتلخص ذكرياتها في روسيا بانها كانت ما تزال طفلة ، وحياتها كانت رغيدة . ولكنها عاشت معانات امها وكانت مجزاة النفس بين الام الام بسبب نشاطات اختها في جمعية محظورة في روسيا ، وافتخارها بفعالياتها وان تكن محظورة ، فقد كانت مهمة للغاية دون ريب ص ٢٥

اما ذكرياتها ونشاطاتها في امريكا فحينما وطأت قدمي والدها ارض امريكا تنسم الحرية واصبح فيما بعد يعتبر نفسه امريكيا ، وقد عمل هناك في مصنع السكك الحديدية في ميلووكي ، حيث كان عاملا منظما ، وعضوا في التنظيم المهني ، اما اختها فقد اختلفت مع الوالد وهجرت البيت وحاولت غولده اصلاح ذات البين الا انها لم تفلح في ذلك . والام فقد اشتغلت في حانوت للالبان تابعا للعائلة . واما هي اي السيدة غولده مئير فقد انهت الدراسة الابتدائية رغبت في مواصلة تعليمها الثانوي لتصبح فيما بعد معلمة . الا ان القانون في ولاية ويسكونسين كان يمنع النساء المتزوجات من العمل في التعليم وقد خافت امها ان يحول العمل دون زواجها في المستقبل ، وقد قررت بدلا من ذلك ان تلتحق بمدرسة تجارية لتصبح موظفة ، وقد ايدها في ذلك الوالدين . وكان هذا المستقبل الذي تريده الام لابنتها . اسوأ لها من الموت على حد تعبيرها ، لذا فقد توصلت الى خلاف مع الوالدين ، ورأت ان لا مناص لها من مغادرة البيت . وسافرت الى شايئه مما جلب لهما صدمة عنيفة الا انها عادت الى البيت بعد ان اعلمها الوالد بالخطر اللاحق بالام وقد عادت .

ثم واصلت تعليمها الثانوي والتحقت بعد ذلك بدار المعلمين التابعة لجامعة مديسون وانضمت الى صفوف حزب عمال صيون ـ بوعلي صيون ـ بعد ان قررت القدوم الى ارض اسرائيل .

كان النشاط مسيطرا على البيت وخاصة اتجاه اليهود والقضية الصهيونية في روسيا وامريكا ، ففي امريكا مثلا كان البيت بيتا يهوديا تقليديا ، واللغة السائدة فيه كانت الايدش ، ورغم ذلك فقد نشأت البنات على ثقافة عبرية ، فقد تعلمن التوراة واللغة العبرية على الرغم من عدم وجود مدرسة هناك .

والسيدة غولدا مئير تحدثنا في كتابها عن النشاطات في البيت فتقول :

ـ.. وكان بيتنا دائما مفعما بالحياة فالحاضرون على اختلافهم . والذين كانت الظروف تقودهم الى مدينتنا في تلك الايام لم ينزلوا في الفنادق وانما كانوا يقيمون عندنا . كما كان والدي نشيطا في فرع منظمة ـ بني بريت ـ وكذلك الام .. واذكر على سبيل المثال ان الحاخام شينفلد ، وهو يهودي طيب كان عظيما ليس في علوم اسرائيل فحسب ، انما في انسانيته وحكمته وثقافته ، وقد سمعنا انه وضع مؤلفات فلسفية .. ـ ص ٤٥ ومن الجدير بالذكر ان السيدة فولدا مئير تزوجت في امريكا وحضر الحاخام المذكور الحفلة ثم قدمت الى البلاد هي واختها عام ١٩٢١ وبعد خمس سنوات لحقهما الوالدان .

وهكذا انتهت الفترة الثانية من حياة غولده مئير وعائلتها وهي الفترة الامريكية . فهي تروي ذلك بنفسها لتقول : غادرت امريكا بادراك كامل لمزاياها وامكانياتها . لقد احببت امريكا واحببت الحرية التي فيها والامكانيات التي تمنح للانسان ، احببت جمالها وطبيعتها .. ـ

وعند الوصول الى ارض اسرائيل لم تشعر بالشوق والحنين اليها بالرغم من كل ما ذكرت ، فقد كان القدوم الى اسرائيل طبيعيا ومفهوما منذ اللحظة الاولى ـ ص ٤٨ .

وصلت الى محطة القطار في تل ابيب في الرابع عشر من حزيران ، وكان الطقس انذاك حارا جدا . وعلى الرغم من الاوضاع الصعبة فقد قررنا المكوث في ارض اسرائيل .

وطلبت الانضمام الى الكيبوتس ، الا ان النظام في تلك الايام لم يكن يسمح في قبول اعضاء جدد في الكيبوتس في منتصف السنة . فقد كانوا يعلمون عدد الاماكن التي ستشغر كالاعضاء الجدد في رأس السنة فقط . فهي تقول : ـ توجهنا الى مرحابيا لان دوبنسكي كان هناك ، وجرى التصويت على قبولنا ثلاث مرات وفي المرة الثالثة قبلنا ويرجع الفضل في ذلك الى الحاكي الذي احضرناه معنا ومعه اسطوانات ممتازة .. وهو لا يزال موجودا حتى اليوم في مرحابيا .

وفي سنة ١٩٣٦ قدم الوالدان الى البلاد ، وفي هذه الاثناء نزحوا عن مرحابيا لاسباب عائلية . واقاموا في تل ابيب ثم في القدس .

وبعدها اشتغلت في الهستدروت ، وهكذا بدأت نشاطاتها الاجتماعية والتي الوالد على عملها الذي توفي بعد هنة من الزمن عن عمر يناهز التاسعة والسبعين اما الوالدة فلم تنظر بعين الرضى الى الذي مارسته لاهمالها البيت وكانت دائما تسألها :

ماهو الهدف الذي تبغين الوصول اليه ..

ومن خلال نشاطاتي الحزبية والعمل الهستدروتي قمت برحلات عديدة الى شرق اوروبا وخاصة الى روسيا ، ثم تتوالى الاحداث ويطلب السيد دافيد بن غوريون رئيس الحكومة انذاك منها العودة من موسكو الى اسرائيل للانضمام الى الحكومة . ثم الانتقال بعد وفاة السيد ليفي اشكول الى رئاسة الحكومة اليوم . ولكنها استقالت وهي ترنو الى الراحة والسلام يخيم على المنطقة .

اما الفصل الثاني من الكتاب فالحديث فيه مكرس عن الحياة في الكيبوتس مرحابيا ـ بعد الجلسة الثالثة قبلنا اعضاء في الكيبوتس ـ واترك الحديث للسيدة غولدا لتتحدث عن الحياة في الكيبوتس ـ عندما وصلنا مرحابيا كان فيها بيوت ، تبقت من الجمعية التعاونية ، التي اقيمت قبل الحرب العالمية الاولى . اما المطبخ فقد كان عبارة عن تخشيبة ، مطبخ بدائي جدا ، وفيه فرن ... كنا انذاك مجموعة يتراوح عددنا من ثلاثين الى اثنين وثلاثين عضوا كنا نشتري الطحين من الناصرة .. وكذلك الزيت .. كنا نتناوب العمل في المطبخ مرة كل شهر واحد .. وكان البرد في مرحابيا قارسا جدا خلال فصل الشتاء .. وكنا ندخل الى الحمام في الصيف بعد درس الحبوب .. وكان الماء شحيحا واثناء العيش في مرحابيا مرضت غولده بالملاريا من الحشرات الضارة التي كانت تحوم في تلك المنطقة . باختصار لقد كانت الحياة فيها صعبة جدا .. وما زالت السيدة غولده مئير تحن الى حياة الكيبوتس وعزاءها الوحيد ان ابنيها واحفادها يعيشون في الكيبوتس اليوم

وتختتم السيدة غولده مئير كلمتها في ختام الفصل الثاني وهو عبارة عن كلمة القتها عام ١٩٦٩ بعد اسابيع قليلة من انتخابها رئيسة للوزراء حيث قامت بزيارة الى ريبيم فهي تقول :

ـ ختاما اود ان اقول شيئا رددته اكثر من مرة . اعتقد بانني اشعر بعد خمسين سنة من اقامتي في البلاد شعورا ممتازا والحقيقة انني لم اشعر هنا بشيئين اثنين ابدا : لم اشعر ، معاذ الله ، انني ضحيت بشيء ما من اجل البلاد ولم اشعر بانني استحق شيئا ما . ويراودني امل واحد فقط ، بان احظى مع جميع ابناء شعب اسرائيل بيوم ادرك فيه بانه لا يتهدد الخطر اي انسان في بيته وان اي رنين لجرس الهاتف او دخول الياور العسكري لن يثير قلقا ، وان نعلم بان الهدوء في المنطقة ليس وليد صدفة ، وليس هدوءا مؤقتا لليلة واحدة ، انما تكون الايام والليالي كلها هادئة ، فيحيا كل فرد بامان .. ومن يدري فلربما نحقق هذا ايضا .. ص ٨٤

وكلنا مع السيدة غولده مئير نتوجه الى العلي القدير ان يخيم السلام على ارض السلام ـ

اما الفصل الثالث اذا صح ان نعتبره كذلك فهو خطاب القته في حفل منحها مواطنة شرف من مدينة القدس في ١٨ ايار عام ١٩٧١ وكما اطلق عليه ـ ثلاث لقاءات ـ ، والثلاث لقاءات كانت مع حائط المبكى الاولى كانت حين قدوم غولده الى ارض اسرائيل والثانية حينما احتلت القوات الاسرائيلية القدس عام ١٩٦٧ ويومها كانت كاي مواطن في الدولة اي خارج الحكومة واما اللقاء الثالث فقد كان في عام ١٩٧١ .

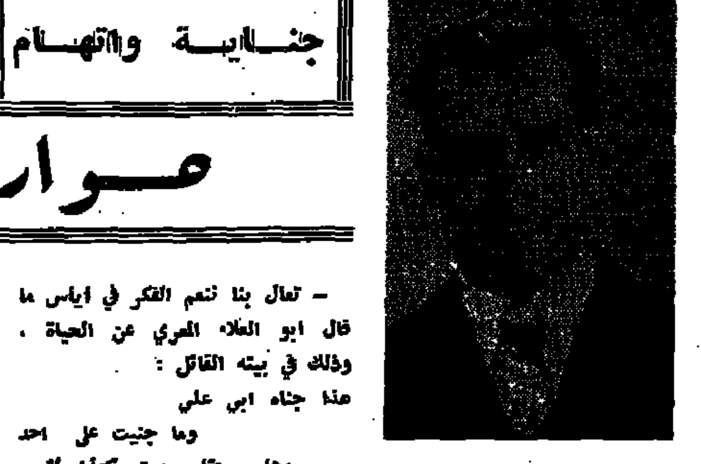
ومن الجدير بالذكر ان السيدة غولدا مئير قد وضعت قصاصة ورق في حائط المبكى كتب عليها كلمة ـ سلام ـ فهل يتحقق السلام في مدينة السلام وتختتم كلمتها هذه بالجملة :

طوبى لنا ، لاننا نعيش في هذه الدولة . وشكرا .

والان يتبادر الى اذهاننا سؤال : حينما تعتزل السيدة غولده مئير السياسة وترتاح في بيتها ، هل تسعد في اليوم الذي طالما انتظرته طويلا .. اليوم الذي تحدثت عنه في عدة مناسبات يوم يخيم فيه السلام ..

هناك بوادر للسلام ونية حسنة من كلا الطرفين والسلام يخطو نحونا فهل يعم المنطقة ، كلنا امل في حلول ذلك اليوم وبزوغ فجره عما قريب .





فهرس المطبوعات العربية في اسرائيل للدكتور شموئيل موريه

صدر عن مركز جبل سكوبس لدراسة عرب فلسطين والعلاقات العربية الاسرائيلية التابع لمعهد الدراسات الاسيوية والافريقية ومعهد هاري ترومان للابحاث فهرس المطبوعات العربية في اسرائيل ١٩٤٨ـ١٩٧٢ ، اعده وقدمه للطبع شموئيل موريه . ويقع هذا الفهرس في ١٤٨ صفحة ويضم ٤٣٠ كتابا وكراسة وصحيفة صدرت منذ قيام الدولة . وقد قسمت هذه الكتب حسب موضوعها الى ١٢ بابا منها الشعر والقصة القصيرة والرواية والمسرحية والمجموعات الادبية والخواطر والمقالات والابحاث والقواميس والصحف والمجلات الخ . وللفهرس مقدمتان باللغتين العربية والانكليزية تبحثان عن غاية هذا الفهرس وتطور الادب العربي في اسرائيل والعوامل التي ساعدت على نشوئه . ولا يحوى هذا الفهرس الكتب المدرسية او النشرات الحزبية التى طبعت باللغة العربية وذلك لان معظم هذه النشرات ذكرت في الفهرس السابق الذى اصدره الدكتور شموئيل موريه وهو فهرس المطبوعات العربية التى الفها او نشرها الادباء والعلماء اليهود ١٨٦٣ ـ ١٩٧٣ (اورشليم ـ القدس ، معهد بن تسفي ، ١٩٧٣) . وقد رتبت الكتب حسب سنوات صدورها اما الصحف فقد رتبت حسب الترتيب الابجدى لعناوينها وقد ذيل الكتاب بفهرست للاعلام وثلاثة فهارس لعناوين الكتب باللغات العربية والعبرية والانكليزية . وعند ذكر كل كتاب ذكر اسم المؤلف ومكان وتاريخ ولادته ثم عنوان الكتاب ، ومكان صدوره ، والمطبعة التى طبع فيها او اسم الناشر ثم تاريخ الطبع . وبعد ذلك ذكر عدد الصفحات ، واذا كان في الكتاب صور او تصاوير او صورة المؤلف ذكر ذلك ايضا وقد ذيلت هذه التفاصيل بفقر من المقدمة تشير الى محتوى الكتاب واتجاهه الفكرى ، كما وردت في بعض الاحيان ملاحظات حول الكتاب اذا طبع محركا تحريكا كاملا او طبع بخط نسخي او بطريقة الستنسل .

هذا ويأمل الدكتور موريه ان يواصل نشر ملحق لفهرسه كل بضع سنوات لذلك فنرجو من الادباء والشعراء ومحرري الصحف موافاة الدكتور شموئيل موريه بشأن مطبوعاتهم ليتسنى له ادراجها في فهرسه الى عنوانه : قسم اللغة العربية في الجامعة العبرية باورشليم القدس وذلك لاهمية هذا المشروع العلمي الذي يقوم به .

جنائية والتهام

نسير شوحيط

حـوار مـع نفسي

ـ تعال بنا ننعم الفكر في ابياس ما قال ابو العلاء المعري عن الحياة ، وذلك في بيته القائل :

هذا جناه ابي علي
وما جنيت على احد

ـ وهل يحتاج بيت كهذا لشرح او تفسير وقد جرى مثلا عند البعيد والقريب .. وهل تبقى فيه مما يبعث السؤال ..

ـ دعني اسالك اذن : من يتهم الشاعر في بيته هذا ..

ـ هل هنالك غير ابيه موضع للاتهام .. لقد ذكره واشار اليه بالبنان ..

ـ كلا .. بل ان الدهر هو المتهم .

ـ وكيف ذلك . ولا ذكر للدهر في هذا البيت او اشارة . .

ـ ان اتهام الاب صوري واتهام الدهر باطني . ان الدهر هو المسؤول والاب هو الممثل عن المسؤول . لقد اتهم الدهر في ابيه . الدهر غالب والاب دائب ، فالحكم اذن حكم غيابي

ـ وما العلاقة بين الاب والدهر ..

ـ ان الاب رسول الدهر ، وهو منفذ اوامره . الاب مسير لا مخير . ولئن كان الدهر بعيدا عن متناول اتهام الشاعر ، رأى المتهم في ابيه اذن .

ـ اني اعجب لتفسيرك كتفسيرك ، اذ فيه ما لم يقل في البيت اكثر مما قيل

ـ هذا هو شأن الشعر : يريك القليل الواضح لتكشف انت الكثير المتستر .

ـ انك تمعن خيالا اكثر من الشعراء انفسهم . فقد دعوتني اليوم للاستماع الى بيت ابي العلاء . فهلا تقبل دعوتي لاسمع لك ما كتبه الدكتور طه حسين حول هذا البيت ..

ـ لا احب لي تفسير اكثر من تفسير طه حسين ولا احق لي منه في شرح روحية ابي العلاء .

ـ كتب الدكتور طه حسين في كتابه ـ ذكرى ـ ابي العلاء ـ عن هذا البيت الذي كتب على قبر فيلسوف المعرة قائلا :

ـ يريد انه بالموت قد فارق هذه الحياة التي لقي فيها الهموم والاحزان وانواع الالام والمصائب ، ولولا ان اباه قذفه الى هذه الدنيا لما احس الام الحياة ، ولا حسرات الموت . على انه لم يشأ ان يشاطر اباه هذه الجناية ، فقضى حياته عزبا من غير ما نسل ولا زواج .

ـ لا استطيع ان اقول بان عميد الادب العربي لم يصب في تفسيره العميق ، فقد بسط لنا معنى البيت وفحواه . ولكني اتجه في فهم هذا البيت غير هذا الاتجاه ، فلا اكتفي في اتهام كبير كهذا دون التحقيق فيما حوله وجلب الشواهد والادلة والبراهين ان هناك نوعين من ذنوب الاباء نحو ابنائهم : الذنب المتعمد والذنب غير المتعمد . فاذا عرف الاب انه يورث نسله من عاهاته فهو ليس مذنبا فحسب بل عليه من الاجرام ، اما اذا لم يعرف الاب سببا وظهر في نسله مما لا تحمد عقباه ، فهو ليس بمذنبه بل عكس ذلك ، هو شريك خلفه في تحمل الالام وما المجرم الا الدهر . لقد اتيت لي بتفسير طه حسين ، فتعال بنا نقرا تفسير الجو الفكري والاساسي المعنوي لفحوى هذا البيت فيما كتب عميد الادب العربي في كتابه هذا . جاء في المقالة الثانية من هذا الكتاب ما يلي :

ـ في سنة سبع وستين وثلثمائة وهي السنة الرابعة من حياة ابي العلاء رمته الايام باول ما خبأت له من كبار المصائب وعظام الاحداث ، رمته بالجدري فما زال يضنيه ويعنيه ويلح عليه حتى ذهب بيسرى عينيه جملة وغشى يمناها بالبياض ، ثم لم يكن الا قليل حتى فقد ما بقي فيها من قوة الابصار .

فمعنى كلمة الايام في كلام صاحب ـ الايام ـ هو الدهر ، وهنا يقرر طه حسين بان اكبر المصائب التي مني بها شاعر المعرة هي اولها ، واولها كانت بعد ولادته باربع سنين والايام هي التي اصابته . فما ذنب ابيه حتى ولو ذكره في بيته الانف ..

ـ لقد اتيت لي عن كلام طه حسين لتفسير قصد الشاعر الذي لم يبد في بيته للعيان لذا سأحاول انا بدوري ان افسر قصد الشاعر فيما كتبه هو في قصائد اخرى . قال ابو العلاء متهما الاباء :

على الولد يجني والد ولو انهم
ولاة على امصارهم خطباء
وزادك بعدا من بنيك وزادهم
عليك حقودا انهم نجباء
يرون ابا القاهم في مؤدب
من العقد اعيا حله الاربـاء

فهل تريد اتهاما اوضح من هذا الاتهام للاباء . فابو العلاء اذن يتهم اباه في هذا البيت وان كانت له نظرة فلسفية في اتهام الدهر عامة ان اتهامه شخصي موجه لوالده ، والدليل على ذلك انه فضل العزوبة على الزواج لئلا يخطئ فيما اخطأ والده .

ـ كلا .. كلا .. ان هذا يعود كما ذكرت في سياق كلامك الى فلسفته العامة ونظرته الى الحياة ، ولكن لا بسبب خطأ وقع فيه ابوه ، فاذا اتيت لي بابيات اثبتت ما اردت ، فهذه ابيات اخرى من ابي العلاء اكثر اثباتا في اتهامه للدهر قال :

فليت وليدا مات ساعة وضعه
ولم يرتضع من امه النفساء

فهنا ينكر انجاب البنين لا لنفسه فحسب ، بل للبشرية كلها ، وهاك ما يقوله في البشرية :

يا ليت ادم كان طلق امهم
او كان حرمها عليه ظهار

وهنا ينكر الدنيا باسرها في قوله:

خست يا امنا الدنيا فاف لنا
بنو اللئيمة انذال اخساء

فهل وجدت شاعرا يصم الدنيا وما فيها بما وصم ابو العلاء . فهاك بيتا اخر يشبه البشرية بالكلاب بما في ذلك نفسه :

كلاب تغاوت او تعاوت لجيفة
واحسبني اصبحت الامها كلبا

ولا اريد ان اتي لك بابيات كفر وهرطقة قالها باسم الفلسفة ، فلا فرق عنده بين فرديته وتعميمه الفلسفي فنظرته متشائمة تشاؤما ذاكيا لم تشهد مثيله حتى عند ارميا وايوب او عند هوميروس او حتى من المتاخرين من متشائمي الفلاسفة كجان جاك روسو ومكيافيلي وشوبنهاور . ان ابا العلاء اتهم اكثر مما برهن على اتهامه ، وان اتهاماته كانت عديدة واسعة جامعة . حتى اننا نستطيع ان نجملها باتهام الله والناس والاباء والدهر وحتى نفسه . لذا اتخذ اباه قربانا لجميع المتهمين فوجه نحوه اكبر اتهام يستطيع القاءه ، وهو انجابه الى هذه الحياة .

ـ ولكن الا تستطيع تبرئة الاب دون ان يمسه شيء من هذا الاتهام هنالك سبب ومسبب والوالد هو المسبب ، حتى وان كان غير متعمد في خلق الشر لقد كان وسيلة للشر

ـ ان عنصر اتهامات ابي العلاء لا لابيه مباشرة ، اذ لم يكثر الاتهام له وان كان البيت الذي نحن بصدده من اعنف ما قال ، ان جل اتهاماته لصروف الدهر وامور الحياة وشؤون الخليقة . فهذه فلسفة تشاؤم عامة شاملة ، تستند على حصيلة ما كتبه في امور الدنيا من شعر ومن نثر . واني لاعجب لشطر البيت ـ هذا جناه ابي علي ـ مثل عجبي لعجزه ـ وما جنيت على احد ـ فان المتشائم اليائس الذي وصف الناس بالكلاب بما في ذلك نفسه واتهم القاصي والداني برأ ساحته ولم يتهم نفسه في تقصير بل ان الشاعر المتشائم يبدو في لاميته المشهورة ـ في سقط الزند ـ متفائلا معتدا فيقول : ـ

الا في سبيل المجد ما انا فاعل
عفاف واقدام وحزم ونائل

وقال :

تعد ذنوبي عند قوم كثيرة
ولا ذنب لي الا العلا والفضائل
وقد سار ذكري في البلاد فمن لهم
باخفاء شمس ضوؤها متكامل

وقال الشاعر المتشائم اكثر الاقوال تفاؤلا :

واني وان كنت الاخير زمانه
لات بما لم تستطعه الاوائل

اليس هذا التناقض في موقف ـ رهين المحبسين ـ من الحياة مما يؤدي الى تفسير اوسع من التفسير الظاهري المعهود لهذا البيت ..

اقـوال ادبيـة

اعداد : مازن منير فهد ـ نابلس

حلم

● قيل للاحنف
من احلم انت ام معاوية ..
قال : تا الله ما رأيت اجهل منكم ، ان معاوية يقدر فيحلم وانا احلم ولا اقدر فكيف أقاسي عليه او ادانيه

قـال

● قال علي رضي الله عنه :ـ
ان للقلوب اقبالا وادبارا ، فاذا قبلت فاحملوها على النوافل ، واذا ادبرت فاقتصروا بها على الفرائض .

دعـاء

● كان عطاء بن ابي رباح يقول في دعائه :
اللهم ارحم من الدنيا غربتي ، وعند الموت صرعتي ، ومن القبور وحدتي ، ومقامي غدا بين يديك .

حكمـة

● لذائذ الحواس ما اسرع ما تنقضي
ولذائذ القلوب ما اسرع تنقلب الى حسرات
اما لذائذ العقول فباقية معنى الى اخر الطريق

الغني الفقير

● ان رجلا بلا مال فقير ، ولكن افقر منه رجل ليس له الا مال .

مذكرات عازب

● خير لي ان اكون وحيدا اقضي حياتي من الحرمان من ان اقضي مع زوجة من غير حب

الفتى والفتاة

● يعجبني من الفتى الشجاعة والاقدام ، ومن الفتاة الادب والحياة لان شجاعة الفتى ملاك اخلاقه ، ولان حياء الفتاة جمالها الذي لاجمال لها سواه .

مصطفى لطفي المنفلوطي

الحـب

● الحب مراة نرى فيها اجمل صورة للدنيا

ليـس

● ليس كل زواج عن حب
وليس كل حب عن زواج
ولكن اقدر الزواج من الحب

الصداقة

● الصداقة شيء ثمين انها اسمى من تقييم الناس لها .

المـرأة

● وراء كل عظيم امرأة ، ووراء كل فاشل امرأة ، ووراء كل امرأة الف شيطان .

من كنوز الشعب

اعداد : منعم حداد

الشيـخ النـاسك

سجلها : حماد الشيخ محمد ـ مجد الكروم

عاش مرة شيخ متنسكا متزهدا في قرية صغيرة ، وكان يترك ملذات الحياة ويعكف على قضاء الصلوات والصوم ..

واراد ان يحج ذات مرة الى مكة ، فاودع ماله عند احد جيرانه الشيخ محمد ، وذهب الى بيت الله الحرام

ولما قضى فريضة الحج ورجع ، توافد الناس على بيته مسلمين مهنئين قائلين له : حج مبارك .. ولاحظ الحاج ان الشيخ محمد لم يأت ليسلم عليه ، وبعد ان فرغ الناس من المجيء اليه ، سأل الحاج امرأته :

ـ لم لم يأت الشيخ محمد الي ..

ـ لقد وافته المنية يا حاج :

فذهب لتوه الى امرأة الشيخ محمد طالبا الامانة ، فقالت : لا اعرف .. ولم يقل لي شيئا .. اذهب الى بئر الارواح واساله فلعله يجيبك .

ذهب الحاج الى بئر الارواح ونادى:

يا شيخ محمد .. وكرر النداء حتى رد عليه احدهم : انه في بئر جهنم ..

ذهب الحاج الى بئر جهنم ونادى الشيخ محمد ، فرد هذا ، فساله الحاج :

ـ اين اماناتي يا شيخ ..

ـ انها في المكان الفلاني ..

ـ وما جاء بك الى جهنم ، وانا كما عرفتك متعبد ، تصوم وتصلي وتعطف على الفقراء .

ـ كانت لي اخت ، لم ازرها وزوجها منذ زواجها ، لذا وصلت الى هنا .. برجوك يا صديقي .. اذهب الى ابنائي وقل لهم ان يذهبوا الى عمتهم ويطلبوا عفوها ..

عاد الحاج واخبر زوجة الشيخ محمد بالامر ، وبمكان الامانة ، فاعطته اياها . وذهب الاولاد الى عمتهم فغفرت لاخيها وصفحت عنه ، ونقله الله عندها الى بئر الارواح . وعاشت زوجة الشيخ محمد واولادها عيشة طيبة .

من ارشيف الفولكلور العربي
بيت الكرمة ـ حيفا

البريـد الادبـي

م.م.ف ـ نابلس

الاقوال الادبية التي بعثت بها الينا ستنشر في موعد لاحق لا مجال لنشر كوميديا من تاليفك بلهجة مصرية .. ارسل لنا نموذجا عن قصصك القصيرة فاذا كانت مناسبة فسنرحب بنشرها .

م.م.خ ـ الناصرة

قصتك ـ ليلة العيد ـ غير صالحة للنشر . مبنى القصة واسلوبها بحاجة الى مزيد من الصقل ، نرجو لك التوفيق في محاولاتك القادمة .

اعدنا اليك القصة مع بعض الملاحظات .

م.ف.ا ـ باقة الغربية

فكرة مقالك حول ـ معضلة في الاقتصاد المزدهر والادب ـ غير مكتملة ، وما قاله ابن المقفع في عصره ربما لا يتناسب مع ظروف العصر الذي نعيش فيه .

هكذا من الاصل

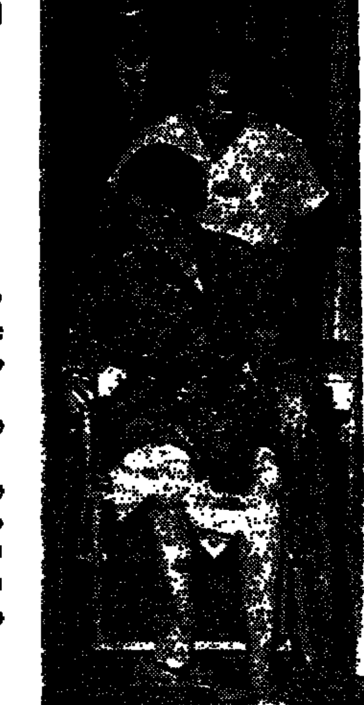
عبــد الحليـم ورحلة اخرى مع العذاب

عندما سافر عبد الحليم حافظ الى لندن وبدأ علاجه الجديد لمنع نزيف دوالي المعدة . كان يتصور ان الامه وعذابه قد وصلت الى النهاية . وكان ضمن العلاج ادوية معينة تمنع سيولة الدم وتسبب نوعا من التجلط في اوردة المري الدقيقة .

وكانت تقارير الاطباء الاخصائيين في معهد اكسفورد تعطي صورة متفائلة عن تقدم علاج الحقن للدوالي بالمنظار. على مدى سنة كاملة . ولم تكد تنتهي الحقنة الخاصة حتى قالوا لعبد الحليم:

ـ اخيرا .. انتهت رحلة الالام .. لن يحدث النزيف مرة اخرى . وكان ذلك خلال الرحلة الاخيرة بين لندن والمغرب وبيروت . واخذ التفاؤل والامل يملأ حياة عبد الحليم لدرجة انه طلب من حياة عبد الحليم لدرجة انه طلب من المؤلف محمد حمزة وضع اغنية جديدة مليئة بهذا الاحساس لكي يلحنها بليغ حمدي .. لكنه لم يكد يعود للقاهرة ويبدأ بروفات اغانيه الجديدة مع عبد الوهاب وبليغ والموجي حتى شعر بالام حادة في ساقه اليسرى وظهر ورم محتقن مثل الدوالي . وكانت الصدمة القاسية عندما ابلغه الدكتور ياسين عبد الغفار بحقيقة الحالة بعد الفحص والاستشارات : انها جلطة في الساق .

والظاهر ان ادوية منع النزيف قد احدثت ترسيبا في الساق تسبب في تجلط الدم بها . وبدأت المعادلة الصعبة . فعلاج الجلطة لابد ان يأخذ عبد الحليم دواء معينا لاحداث سيولة في الدم . ولكن هذا الدواء يسبب النزيف مرة اخرى مع اي حركة .. واصبح عبد الحليم ينتقل من غرفة النوم الى الصالون على كرسي بعجلات لانه ممنوع من الوقوف او المشي .كما اصبح ينام وساقه اليسرى مرفوعة وبدأت مرحلة اخرى مع العذاب . ولكن عبد الحليم يواظب على بروفات اغانيه الجديدة . ويجريها مع الفرقة الماسية وهو جالس على الكرسي المتحرك ويوزع وقته بين اغنية عبد الوهاب ـ فايت جنبنا ـ وبين اغنية بليغ


عبد الحليم ينقل على الكرسي النقال

حمدي ـ لا ـ ويدندن بصوته ودمعة حائرة في عينيه :

اي دمعة حزن .

اي جرح في قلبي لا

اي لحظة حسيرة لا

حتى نار الغيرة لا

يسر الانباء ان تقدم للقراء هدية ثمينة : النص الكامل للاغنيتين الجديدتين اللتين سيغنيهما عبدالحليم في حفله الكبير الذي تاجل ثلاث مرات، والمنتظر احياؤه في خلال الايام القريبة القادمة ، متى سمح له الاطباء بذلك :

اى دمعــة حــزن

كلمــات : محمــد حمــزة
تلحــين : بليــغ حمــدى

اي دمعة حزن .. لا
اي جرح ف قلب .. لا
اي لحظة حيرة .. لا
حتى نار الغيرة .. لا
عايشين سنين احلام
دايبين في احلى كلام
لا عرفنا لحظة ندم
ولا خوف من الايام
وقلبي دق .. دق .. دق
قلت مين ع البيبان دق
قاللي افتح ده الزمان
قلت له ... يا قلبي لا
جي ليه يا زمان
بعد ايه يا زمان
من كام سنة
قلبي .. وانا
عايشين هنا .. من كام سنة
من كام سنة
دنيا الهنا
بتضمنا من كام سنة
وبقينا عايشين
لا جرح في قلوب .. ولا دمع حزين
من يوم ما دق الحب بابنا
والربيع .. نور شبابنا
وادينا عايشين
وبقينا عايشين
وقال ايه .. جي الزمان يداوينا
من ايه .. جي يا زمان تداوينا
والامل في عينينا
والفرح حوالينــا
سال الزمان ... وقال
ايه غير الاحوال ...
قلنا له جينا
وارتحنا ونسينا
والله جينــا
وارتحنا ونسينـــا
الجرح بتاع زمان
× × ×
في ليلة مش ناسيها
سهران الفرح فيها
جاني الامان ومعاه
هدية فرحت بيها
حبيبي الاولاني
سافرت كتير معاه
باحلامي في هواه
سقيته من حناني
وبنيت معاه اماني
الحزن بتاع زمان
× × ×
شوف الدنيا يا قلبــي
حلوة ازاى بالحـــب
عمرك شفت الفرحـــة
غير في عيـــون بتحب
عمرك شفت قمر سهـران
غـــير للعشـــاق
والا نجمة جاية كلام غير للمشتاق
كل العاشقين
زينا عايشـــين
وقلت يا ريت يا دنيا
تديني عمر تاني
ـ ٢ ـ
وقال ايه .. جي الزمان يداوينا
ومن ايه جي يا زمان تداوينا
والامل ف عنينا
والفرح حوالينا
سال الزمان وقال
يه غير الاحـــوال
قلنا له جينا
وارتحنا ونسينا
والله جينـــا
وارتحينا ونسينا
الجرح تباع زمــــان
× × ×
احنا اللى امنا للزمان احنا
.. وخدعنا الامان وجرحنا
واحنا اللى طاوعناه احنا
وعمره ف يوم .. ما ريحنا
ولا ملامة علينا .. لا ملامة
دا حنا اتعبنا .. وسهرنا ياما
ولما نادينا عليه يداوينا
عمره ما فكر في يوم يجينا
وادينا عايشين
وصحيت على لعذاب
لقيت الفرح غاب
والحب يا عيني داب
اتاري الزمان كداب
وقدرته يا زمان
في رحلة النسيان
انسى اللى كان وارتاح
وابعد عن الاحزان
وادينا عايشين
وبقينا عايشين
لا جراح في قلوب .. ولا دمع حزين
وقال ايه .. جي الزمان يداوينــا
من ايه .. جي يا زمان تداوينــا
دا الامل في عنينا
والفرح حوالينا
سال الزمان .. وقال
يه غير الاحوال ...
قلنا له جينا
وارتحنا ونسينا
دا احنا جينا
وارتحنا ونسينا
ده احنا جينا
وارتحنا ونسينـــا
لا جراح في قلوب .. ولا دمع حزين
وقال ايه .. جي لزمان يداوينـــا
من ايه جي يا زمان تداوينـــا
دا الامل في عنينا
والفرح حوالينـــا
سال الزمان .. وقال
ايه غير الاحوال
قلنا له جينا
وارتحنا ونسينا
دا حنا جينا
وارتحنا ونسينا الجرح بتاع زمـــان

عبد الحليم يحفظ المقطع الاخير من بليغ على العود ـ اغنية لا ـ وهو راقد على ظهره في الفراش لكيلا يحرك ساقه اليسرى المصابة بالجلطة وبجواره طبيبه الخاص الدكتور هشام

الاغنيــة الثــانيـة

فــاتــت جنبنـــا

كلمات : حســين السيــد
الحان : محمد عبــد الوهــاب

فاتت جنبنا انا وهو
وضحكت لنا انا وهو
رديت وكمان رديت
وفضلت ارد لحد ما فاتت
ونسيت روحي وصحيـــت
اتاريها خدت الشمس وغابت
واتشغلت .وقبل ما يقول انشغالي
رحت سائل روحي واحترت ف سؤالي
انا بفكر ليه .. وبشغل روحي ليه
اعرف منين انها قاصداني انا مش هو
وعرف منين ان الضحكة دى مش له هو
وليه انا .. ليه مش هو
× × ×
مرة ثانية برضه صدفة كنت انا وهو
ف طريقنا
شفنا خطوة حلوة جاية وفل ثالــث
يسابقنــا
التفت لقيتها هي .. حاجـــة مش
معقولة هي
وابتديت اسمع ف قلبي لحن حـــب
جديد علي
سمعت منها كام كلمة
ما قالتش منهم ولا كلمة
بس انا حسيت ولاول مرة باعيش وباحس
ولقيتني بدوب في كلام الهمس اللــى
ملوش حس
ضحكت تاني نفس الضحة واحتماشية
زى الدنيا ما تيجي بلحظة وتمشي ف
ثانية
بصيت لصاحبي لقيته جنبي .. وما
هش جنبي
عايز يقول كلمة اتقالت .. جو فـقلبي
كنت عايز ساله هو كمان ؟
حس بيها وانشغل .. هو كمان ؟
ورجعت اقول .. كده مش معقول
انا بفكر ليه .. وبشغل روحي ليه
اعرف منين انها قاصداني انا مش هو
واعرف منين ان الضحكة دي مش لهو
وليه انا .. ليه مش هو
× × ×
ورحت مش عارف مالي ما عرش ايه
اللي جرالي
فرحان عايز اضحك
مهموم عايز ابكـــي
لا دموعي طايلها ولا لاقي حد اشكى
حبيتها ايوه انا حبيتها
مش قادر انسى ضحكتها
مش يمكن دى فرحة عمري
والفرحة ما صدقت لقيتهـــا
كان فين اليوم دا غايب عني
تسلم لي وتسلم ضحكتها
كان نفسي الدنيا تشاركني
في الفرحة اللى انا حاسس بيها
كان نفسي كل حبيب يعد
بالجنة اللى انا عايش فيها
والليالي دوبتني وشيبت فكري وكتوني
لا طيف الغيرة شفته بيترسم قدام عيوني
لن لقيت صاحبي بيضحك
اقول دى لازم قابلتـــه
وان لمحت ف عنيه شكـــوى
اقول دى لازم خاصمتـــه
× × ×
ما لقيتش طريق قدامي
يرحمني مـــن العذاب
غير اني ادور واســـال
واعرف منهـــا الجواب
وعرفت طريقها عرفته ..
وشقيت على بال ما عرفته
وبعت كلمتـــين ..
مش اكثر من سطرين
قلت لها ريحيني وقوليلى ..انا فين
وجاني الرد جاني ولقيتها بتشدناني
وقالت لى انا من الاول بضحك لك
يا اسمراني
انا .. انا .. ايوه انا ..
انا مش هـــو

الفنــون الاســلاميــة
بريشــة دافيــد موعيــد

يسرنا ان ننشر صـــورة فوتوغرافية للوحتين بريشـــة الفنان المهندس دافيد موعيد ، وقد اخترنا هاتين اللوحتين من اللوحات التي عرضها الفنان في المعرض اليهودي العربي للرسم في بيت الكرمة بحيفا قبل بضعة اسابيع .

اللوحة الاولى: المنارة القديمة في مسجد يافا ، مرسومة بالقلم الفحمي .

واللوحة الثانية : مشهـــد جانبي لجامع الاستقلال في حيفا مع جانب من الميناء ، مرسومة بالالوان المائية .

الفـــن في بلادنـــا
****

مهرجان الهواة في الغناء والعزف والرقص

زاويـــة يحـــررهـــا ابو اديــب

هـــذه الزاويـــة

انها زاوية الموسيقى والغناء والرسم والنحت والتمثيـــل والرقص ، انها الزاوية التي احب ان تكون منبرا للفن المحلي ، نكتب عنه ونناقشه ونقيمه ونشجع الفنانين على السير باتجاهم نحو الافضل . ملحنين ومطربين وكتاب اغنية ورسامين ونحاتين ، ممثليـــن ومخرجين وكتاب مسرحيات واعضاء فرق للرقص الشعبي. لذا فانني ارجو ان يتوجـــه المهتمون بالفن المحلي فنانون ومؤازرون ، ان يتوجهوا الى هذه الزاوية بما لديهم من امور فنية ، لننشر ما يلزم نشـــره وتشجيع ما يستحق التشجيع، وللاخذ بايدي الموهوبيـــن والموهوبات في مختلف ضروب الفن . .

اقول الموهوبات ، بعد ان ابرز مهرجان الهواة الفناني لهذا العام عددا منهن .. في مضماري الغناء والرقـــص الشعبي .

والى اللقاء في هذه الزاوية كل اسبوع .

المحرر

عنوان المراسلة : الناصرة
ص٠ب ٥١

السؤال الذي تردد على الالسنة مساء يوم الخميس ٣٠-٥-١٩٧٤ في ساحة بيت الكرمل بحيفا من جماهير المواطنين العرب واليهود : اين تجد بطاقات دخول للمهرجان .

عشرات المواطنين عادوا من حيث اتوا بسبب نفاد جميع البطاقات .. عادوا ليستمعوا الى تفاصيل المهرجان مذاعا من دار الاذاعة الاسرائيلية وعلى جميع موجاتها .

ولا شك ان اقبال المواطنين على حضور هذه الحفلة لم يكن من قبيل الصدفة ، فالمشتركون الهواة من ابنائنا عربا ويهودا والفنون الموسيقية اصبح لها المكان المرموق في حياتنا الاجتماعية والفنية ، لذا كان الاقبال على حضور المهرجان جاء من قبيل الرغبة فـــي الاستمتاع والرغبة في التشجيع والرغبة في مراقبة النتائج عن كثب .

كانت قاعة روتشيلد الرحبة فـــي الكرمل بشرفتي المسرح الواسعتيـــن اللتين تشكلان قاعتين رحبتين ايضـــا تغصان بالجماهير التي امت المكان من مختلف مناطق البلاد .. من مختلف مدن الجليل وقراه من القدس وحيفا وتل ابيب .. من الناصرة وعكا من قرى المثلث والجنوب .

وفي تمام الساعة التاسعة اعلـــن فيكتور نسيم المذيع التلفزيوني التاجع عن بدء المهرجان وكان قدقدم التفاصيل قبل ربع ساعة من التاسعة وشـــرح كيفية سير المهرجان وكيفية اختيـــار الفائزين .

وكانت الفرقة الموسيقية التـــي تشكلت مؤخرا من خيرة العازفين فـــي الوسط العربي قد اخذت مكانها في صدر المسرح والى جانبها وقف عددمن فتيات وفتيان الجوقة الذين قامـــوا بتغطية اللازمات الغنائية .

جلس اعضاء هيئة التحكيم بـــين الجمهور في القاعة برئاسة الاستـــاذ محمود عباسي مساعد وزير المعارف لشؤون الشبيبة ، وعضو سلطة الاذاعة والتلفزيون .

وكانت هيئة التحكيم قد استمعت في وقت سابق الى عشرات من الهواة اختارت من بينهم عشرة هواة قدموا الى هذا المهرجان ليحكم عليهم الجمهور ويختار من بينهم الفائزين الثلاثة .

وقبل ان اذكر اسماءهم ، احب ان اشيد بالدور الهام والناجع الذي قام به الاستاذ زوزو موسى المشرف الفني على الموسيقى والغناء في دار الاذاعـــة الاسرائيلية وفرقتها التي احتلت مركزا مرموقا في الاذاعة والتلفزيون .

كذلك منتج البرنامج السيد يوسف بن يسرائيل الذي لم يترك فرصة الا وانتهزها من اجل تنشيط الحركـــة الفنية في المحيط العربي واليهودي على السواء .

وفي تمام التاسعة اعلن فيكتور عن بدء المسابقة وبدء المهرجان وقـــدم زوزو موسى الذي استقبل بعاصفـــة من التصفيق واخذ مكانه امام الفرقة الموسيقية وقام بقيادتها حتى اخـــر متسابق ، على احسن وجه منسقا بين العازفين والمطرب والجوقة .

وتوالى الهواة :

صبحي سينيولي من الناصرة فـــي اغنية يا صلاة الزين . تريز خوري من عيلبون في اغنية على جسر اللوزيـــة علي موسى من دير الاسد في اغنية طلوا احبابنا .

زهر يونس من عرعره في اغنية يا دارا دوري

سعيد خوري من طرعان في اغنية امان يا يما

نعامة عبده من القبيعة في اغنيـــة يا عين بنبتين

موريس فاخوري من الناصرة فـــي اغنية علاوي

لوديت شحاده من ترشيحا في اغنية هوى يا هوى

نبيل شحاده من الناصرة في اغنية يا مال الشام

نلي بوحنيك من تل ابيب في اغنية صالحة

بعدها دارت صناديق الاقتراع بين افراد الجمهور ووضعت بين ايـــدي للحكمين برئاسة الاستاذ عباسي الذين فرزوا الاصوات واستخلصوا النتائج.

خلال ذلك كانت استراحة قصيرة تلتها مسابقة الفرق للرقص الشعبي .. فرقة الهستدروت في عيلبون فرقة الاخاء في عيلبون وفرقة بيت الكرمة بحيفا .

كذلك استقبلت فرقة الرقص الشعبي الدرزية من بقعاثا في الجولان وفرقـــة الرقص الشركسية في كفر كما التي ادت رقصات شعبية شركسية عـــلى مستوى رفيع وجميل وجذاب .

بعد ذلك اعلن عن بدء مسابقـــة العزف على القانون اشترك فيها ثلاثة عازفين فقط ادوا العزف بشكل جميل وبراعة تكاد ان تصل الاحتراف : داود غزالة ، والثاني : سلمان ... والثالث : ابراهام سمير .

وبعد ان انتهت المسابقات دعي الى المسرح السيد موشيه حوباب مدير الراديو والسيد صدوق بن مئير مدير دار الاذاعة الاسرائيلية . والسيـــد سليم فتال مدير البرامج في التلفزيون لتوزيع الجوائز على الفائزين .

ففي مسابقة هواة الغناء فاز بالجائزة الاولى الهاوي علي موسى من دير الاسد وبالجائزة الثانية الهاوي نبيل شحاده من الناصرة وبالجائزة الثالثة الهاوية زهر يونس من عرعرة ، وكل واحد منهم يستقبل بالتصفيق والهتاف .

كذلك استقبلت فرقة الرقص الشعبي لبيت الكرمة بالهتاف والتصفيق لنيلها الجائزة الاولى في المسابقة بينما حصلت فرقتا الرقص الشعبي لعيلبون على الجائزة الثانية وكلتاهما ادتا بقيادة داود عيلبوني وعطا الله شوفا فـــي دورها على احسن وجه بابداع وخلق وجمال وقد استقبلتا ايضا بالتصفيق وبالهتاف .

اما الفائز الاول بمسابقة العزف على القانون فقد كان العازف الهاوي داود غزالة ، وقد صفق له الجمهور كثيرا .

لقد كان التعاون بين دار الاذاعة الاسرائيلية والتلفزيون الاسرائيلي وبيت الكرمة المركز العربي اليهودي في حيفا مثمرا وناجحا ، الامر الذي جعل من هذا اللقاء الفني لقاء جميلا بين ابناء الشعبين الشقيقين تعاونا فيه بروح من الاخاء والمحبة على تشجيع الغناء العربي والعـــزف والرقص وتشجيع هواة كل فرع من فروع هذا الفن الجميل .

ان اللقاء الجديد .. اخر مرحلة من مراحل مسابقة الغناء العربي ستكون بتاريخ ٧-٨-١٩٧٤ في مباني الامة باورشليم القدس حيث يعرض على الجمهور عشر اغاني محلية .. كتبها شعراؤنا ولحنها موسيقونا وسيغنيها مطربونا في هذا المهرجان الكبير .

كذلك فان الفائزين الثلاثة فـــي مهرجان حيفا علي موسى في الغناء وداود غزالة في العزف على القانون وفرقة بيت الكرمة في الرقص الشعبي سيظهرون في مباني الامة ، مع شعرائنا وملحنينا .

واننا اذ نسجل تقديرنا لكل القائمين على هذا المشروع الفني نسجل ايضا تهانينا لهم بنجاح مشروعهم ونشد على ايدى الفائزين ونتمنى لهم دوام التقدم في مضمار الفن .

والى اللقاء في مهرجان الاغنية المحلية في مباني الامة . مع شعرائنا وملحنينا ومطربينا .



باشراف : عيسى الحرباوي

رقم ـ ٢٢٤ ـ

اعدت هذه المسابقة صديقة المسابقة الانسة ناهد العايدي من رفح .

كل سؤال من الاسئلة الثلاثة التالية مطلوب منك ان تختار اسما واحدا منها حسب معرفتك الفنية أي أن تخرج الفنـان المطلوب من ٣ اسماء من فتى الشاشة الاول في مصر .

١ـ محمود ياسين ، حسين فهمي ، نور الشريف . واحد من ثلاثة

من هي سيدة الشاشة العربية واحد من ثلاثة

٢ـ نادية لطفي ، سعاد حسني ، فاتن حمامة ، واحد من ثلاثة

من هو مخرج الروائع هو :

٣ـ حسام الدين مصطفى ، حسن الامام ، عاطف سالم

حل ونتائج المسابقة رقم ـ ٢٢١ ـ

لم يفلح سوى عدد قليل جدا من اصدقاء المسابقة في معرفة الحل الصحيح لهذه المسابقة

الحل الصحيح :ـ

١ـ اول اغنية للمطرب هاني شاكر هي : حلوة يا دنيا
٢ـ اول اغنية للمطرب عبد الحليم حافظ : صافيني مرة
٣ـ اول اغنية للمطرب فريد الاطرش : احب من غير أمل

اسماء الفائزين

لقد فاز بالقرعة كل من :ـ

١ـ رويده محمود مسعود ـ غزة ـ الزيتون ـ خلف الكنيسة
٢ـ عوني محمد حبيبي ـ الناصرة ـ ١/١١٩ ـ قـــرب ساحة الكراج
٣ـ امال يونس عوده ـ الكبابير ـ جبل الكرمل ـ حيفا

جائزة كوافير نوال صليبا بغزة

جائزة هذا الاسبوع خصصت للانسة امل خطيب . يرجى منها مراجعة كوافير نوال صليبا وجائزتها تسريحـــة وقصة مجانية .

جائزة صالون ابراهيم للتجميل بعكا

جائزة هذا الاسبوع خصصت للانسة حورية خطيـــب . يرجى منها مراجعة صالون ابراهيم للتجميل وجائزتها تسريحة وقصة مجانية .

اصحاب الحلول الصحيحة

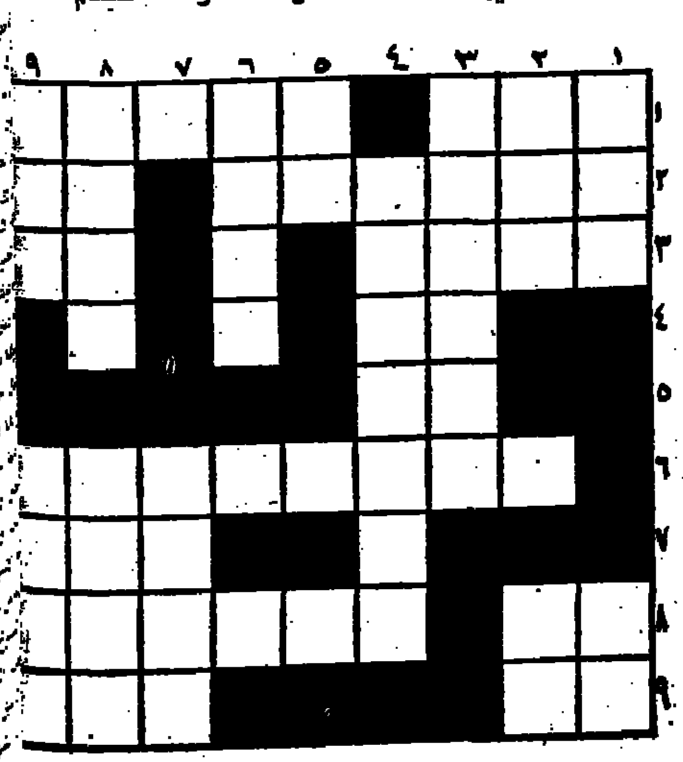
عكا ـ حورية خطيب ، امينه طوالبه . الرملة ـ جانيـت الصوصو . رام الله ـ حسين العمرين . قلقيلية ـ عـــزام عويضة . الناصرة ـ عوني حبيبي . اريحا ـ محاسن حسان. الكبابير ـ امال عوده . غزة ـ انتصار الخطيب ، رويـــده مسعود ، أمل الخطيب . رفح ـ محمد مصطفى ديب .

قسيمة رقم ـ ٢٢٤ ـ

الاســـم : ____________

العنـــوان : ____________

التوقيـــع ____________



اعداد : امين نصار محمد عامر ـ كفر قاســـم

الكلمات الافقية :

١ـ قرعا . دولة اسيوية .
٢ـ دولة اوروبية . حرفان متشابهان
٣ـ رمحي ، صداقة .
٤ـ هز .
٥ـ بمعنى .
٦ـ مطرب اسرائيلي شهير
٧ـ قزر .
٨ـ ندى ، الميناء الرئيسي للعراق على شط العرب .
٩ـ قهوة ، خاصتها .

الكلمات العمودية :

١ـ صنم ، علاج .
٢ـ جبار ، حرف نصب .
٣ـ نهر في العراق .
٤ـ دولة افريقية .
٥ـ تعب .
٦ـ وحب .
٧ـ تابع .
٨ـ يعم ، عملة
٩ـ اسلحة ، اقفلها .



× مساعي السلام بين حكمة الشيوخ واندفاع الشباب
× حين منعت «الكلمات المتقاطعة» في الحرب العالمية الثانية
× حوار عن النساء والذكاء والغباء .. وشؤون اخرى !

يقبلون على الشبكة وكانما يقبلون على قراءة الاحداث المهمة في الصحيفة .

وفي يقيني ان لعبة «الكلمات المتقاطعة» لا تقل شأنا عن لعبة – الشطرنج – تسلية وتشغيلا للفكر ، ولعلها تمتاز على لعبة الشطرنج الستراتيجية بما تتطلبه من حوز الثقافة العامة والدراية بمفردات اللغة وحفظ الاعلام والاحداث والحوادث والخبرة في كيفية البدء بكتابة الكلمات . ثم في الدربة على ملء الفراغات . وقد اخبرني احد الخبراء في حل هذه – الشبكة – مثلما له الخبراء . في صنعها ، واعني كتابتها ، ان لديه المفتاح الصحيح لحل «الشبكة» بسهولة . فان طريقته تتلخص في انه يقرأ كل العبارات . ثم يبدأ بوضع الكلمات التي يتاكد من صحتها ، ثم يسعى الى معرفة الكلمة الافقية الاولى ثم الكلمة العمودية الاولى .

لقد قرأت كلاما لاحد الاخصائيين يقول ان هواة – الكلمات المتقاطعة – مثل المدمنين على المخدرات . فقد اخترع هذا المخدر عام ١٩١٥ احد الانكليز واسمه ارثر دين ، وبعد عشر سنوات يئس من نجاحه في بلاده ، فاضطر ان يسافر الى الولايات المتحدة ليعرض – اختراعه – . وحين انتقل الاختراع الى فرنسا انشأ رينيه دافيد عام ١٩٢٥ صحيفة باسم – الكلمات المتقاطعة – اشرف عليها تريستان برنار الذي اعتبر رائد الكلمات المتقاطعة . ومن يومها بدأت العدوى تنتقل الى الجرائد والمجلات الى حد اصبح معه هواة اللعبة في فرنسا اليوم ما يقرب من خمسة ملايين نسمة من مختلف الاعمار ومن كلا الجنسين . وفي فرنسا نوع من الصحافة خاص بالكلمات المتقاطعة وداران للنشر تختصان بهذا النوع هما – سبور سيريبرال – التي تصدر بضع عشرة مجلة و – جيانا – التي تصدر حوالي عشرين مجلة .

وفي اثناء الحرب العالمية الثانية منعت الرقابة العسكرية في فرنسا نشر – الكلمات المتقاطعة – ، وكانت قبل ذلك ، في الفترة بين ايلول ١٩٣٩ وحزيران ١٩٤٠ ، قد حددت المربعات السوداء في كل شبكة بخمسة مربعات . خوفا من استخدامها مصطلحات عسكرية

ويروى ان ماكس فالافيل احد اشهر محترفي كتابة هذه – اللعبة – في فرنسا دخل السجن لغمزه المارشال بيتان في احدى – شبكاته – . اما اغزر منتجي الكلمات المتقاطعة فهو روجيه لافيرتيه ويطلق عليه – مصنع رينو للكلمات المتقاطعة . فهو يعمل بانتظام من الساعة التاسعة صباحا حتى الظهر ومن الثانية بعد الظهر حتى السابعة مساء .

ويوجد في لبنان اخصائي في كتابة الكلمات المتقاطعة هو السيد فيليب شماس يعمل في جريدتين وخمس مجلات، ويصف – الشبكة – بانها رياضة ذهنية وكسب ثقافي ، وانه لو لم يختص بالكلمات المتقاطعة لما كان يعرف مثلا ان للاسد ثلاثمئة وسبعين اسما في اللغة العربية .

× × ×

سألتني : ماذا تقول في ؟..
وسألتها : في اي شيء فيك ؟..
وسألتني : ماذا تقول في كلي ؟..
قلت : باستثناء ما في راسك ، فان كل شيء فيك جميل .
قالت : وماذا في راسي ؟..
قلت : غباء !..
قالت : وفي جسمي
قلت : ذكاء !..
قالت : اوضح .
قلت : ذكاء جسمك هو الذي يدعو اليه حتى الرجال المتزوجين . ولحسن حظ زوجاتهم انك غبية العقل لا تعرفين كيف توجهين الدعوة ؟..
قالت : علمني .
قلت : ارأيت كم انت غبية ؟!..

× × ×

واحدة اخرى سألتني : كيف ترى المرأة التي يفضلها الازواج ؟!..
قلت : هي التي يتجدد عشق زوجها لها كدورة الفصول الاربعة .
قالت : والرجل الذي تفضله الزوجات .
قلت : الذي ان تكلم سكت الاخرون !..
قالت : تعجبني !.
قلت : ابحثي عن غيري !...



اليوم في التلفزيون

فيلم سينمائي عالمي ضخم

أحسن سني حياتنا ..

هذا المساء ، تتاح لمشاهدي التلفزيون فرصة ذهبية لمشاهدة تحفة سينمائية لا تزال حتى اليوم ، رغم مرور ٢٨ سنة على انتاجها تعتبر من خيرة الافلام التي انتجتها السينما في كافة العصور والازمان . ونقصد بها فيلم – احسن سني حياتنا – .

اجتمع لهذا الفيلم كل العوامل التي من الممكن ان ترفع انتاجه سينمائيا الى القمة التي ما بعدها قمة قصة انسانية حافلة زاخرة مثيرة . مخرج يعتبر كل انتاج له حدث سينمائي عالمي . منتج نابغة لم يبخل لابجهد ولا بمال . جمع من الممثلين كان من خيرة ممثلي السينما عام انتاج الفيلم – ١٩٤٦ – . وكانت النتيجة ان فاز الفيلم بحفنة من جوائز الاوسكار وعدد كبير من جوائز السينما الاخرى .

السيناريو كتبه روبرت .. اي شيروود ، عن قصة عالية بعنوان – المجد لي – من تاليف ماكنلاي كانتر . التصوير لجريجوري تولاند ، الاخراج لمخرج الروائع ويليم ويلر ، والانتاج لصموئيل جولدون .

ولما كان الفيلم سيعرض بترجمة عبرية فقط ، ورغبة ان يفهمه اكبر عدد ممكن من القراء سندرج قصته مفصلة في السطور التالية :

ال ستيفنسن – فردريك مارش وهومر – هارولد راسل – وفريد ديري – دانا اندروز – ، ثلاثة من ابناء – بون سيتي – عادوا معا الى مدينتهم في طائرة واحدة ، بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية . الاول كان جنديا في فرقة المشاة . والثاني عمل في السلاح البحري وفقد يديه وركب مكانهما يدين حديديتين اشبه بالكلاب . اما الثالث فكان مدفعيا في قاصفة قنابل . وتجمع ظروف السفر الطويل بين الثلاثة فيتحدثون عن احوالهم . ال كان قبل الحرب يعمل في مصرف . تزوج قبل اكثر من عشرين عاما من ميلي – ميرنا لوي – وله شابة يافعة تدعى بيجي – تيريزا رايت – وصبي في الثانية عشرة يدعى ميشيل – بوب ستيفنزون – فريد ديري كان يعمل في محل للادوية ، يبيع المرطبات والحلويات. تزوج خلال الحرب من فتاة شقراء لعوب تدعى ماري – فرجينيا مايو واضطر بعد شهر واحد من الزواج لفراق زوجته والسفر الى الجبهة . والثالث ، هومر ، ترك خطيبته ، وهي من اقاربه وعندما تصل الطائرة الى مطار المدينة وتحين ساعة الفراق ، يتفق الثلاثة على اللقاء باستمرار . ويفترقون وكل واحد منهم تخالجه افكار ومخاوف وهو في طريقه الى منزله وعائلته .

اما هومر فتستقبله خطيبته ويلما – كاتي اودونيل – استقبالا راقصا حماسيا ينسيه مصابه . عائلته ترحب بعودته . كلهم يجتهدون لعدم الاشارة الى يديه الحديديتين رغم انهم يصابون بصدمة عندما يرون الكلابتين . لقد كتب لهم سابقا عنها ، ولكنهم ما كانوا ليتصوروها بشعة بهذا الشكل . ويصاب هومر بصدمة نفسية ويقصد حانة قريبة يديرها بوتش انجل – هوجي كارميشيل – ويرحب هذا بحضوره ويحاول الترويح عنه .

اما فريد فيستقبله والده وزوجة هذا الوالد الجديدة . ويفهم منهما ان زوجته ماري التي كانت تعيش معهما ، قد تركت دارهما فجأة ، واختارت لها شقة داخل المدينة ، بعد ان ضاقت ذرعا بحياة الضواحي ، ووجدت عملا في احد النوادي الليلية . ويحصل على العنوان ، ويخرج للبحث عنها .

ال كان اسعد الثلاثة . استقبلته زوجته ميلي استقبالا انه حل على شيء ، فعل شدة الحب العميق الذي يربط بين الاثنين . كذلك سرت بعودته ابنته الشابة الحسناء بيجي ، وابنه الصبي ميشيل . وكان سرورهم جميعا بعودة رئيس العائلة خير تعبير عن العائلة المثالية المتماسكة المتفاهمة .

وفي المساء يخرج ال مع زوجته وابنته لقضاء ليلة صاخبة في ملاهي المدينة وحاناتها احتفالا بعودة رب العائلة . ليمرون بالبارات والحانات والمراقص وال يعب الخمر بلا حساب. وعندما تتوسل اليه زوجته بالكف عن الشرب والعودة يقع نظره على حانة بوتش . فيقرر ان يشرب فيها الكاس الاخيرة . وفي حانة بوتش يلتقي الثلاثة مرة اخرى . فقد عجز فريد عن لقاء زوجته .. حيث لم يكن يعرف عنوان النادي الذي تعمل فيه . فحضر الى الحانة ليشرب كاسا . ويقدم ال عائلته الى صديقيه هومر وفريد. وما يكاد فريد يلتقي مع بيجي حتى يشعر انه مسحور بها ، في حين افتتنت هي به . ويواصل ال الشرب .. ويضطر فريد الى مجاراته . اما هومر فينسحب حيث ينصحه بوتش بالعودة الى عائلته . وفي ساعة متاخرة من الليل ، يترك الجميع الحانة . وكان ال وفريد قد فقدا الوعي لكثرة ما شربا . وعندما اوصلت ميلي فريد الى العنوان الذي ذكره لها . خرج من السيارة يترنح ، وظل يدق الجرس مدة طويلة دون جواب . وغلبه الاعياء فسقط فاقد الوعي قرب الباب وحينذاك تعاونت بيجي مع امها على اعادته الى السيارة وقرروا ان يدعوه يمضي الليلة معهم . وتتهمك ميلي بخلع ملابس زوجها ، وبيجي في خلع ملابس فريد ، وتتركه نائما في سريرها ، وتستلقي في الصالون وفي ساعة متاخرة من الليل تسمع بيجي صراخا صادرا من غرفتها وتهرع لترى فريد يعاني من كابوس مخيف وهو يتصور نفسه في طائرة محترقة ، وقد تصبب عرقا وراح يهذي . فتوقظه وتطمئنه ، ليعود فينام نوما هادئا ، ويستيقظ فريد صباح اليوم التالي ، عندما كانت بيجي تاخذ بعض لوازمها من الغرفة . وما كاد يراها حتى يتساءل اين هو .. فتخبره بيجي بما حدث في الليل ، فيشعر بالخجل ، ويزداد اعجابا بها ، لاسيما وقد تركت غرفتها له ، ويروح يعتذر عما سببه لها من مضايقات ، وترد عليه فتقول انهم جميعا مسرورون بوجوده بينهم وبعد ان يرتدي ملابسه تقدم له الفطور فيشكرها على الاخص لانها لم تشر بحرف الى الكابوس المزعج الذي ايقظه في الليل . وتحضر ميلي ، فيشكرها مجددا ، يسأل عن ال فتخبره انه لا يزال نائما . فيحملها سلامه وشكره له ، وتتطوع بيجي لايصاله بسيارتها حيث تودعه امام شقة زوجته .

ويستيقظ ال بعد تلك الليلة الصاخبة ، فيكون اول عمل يقوم به هو التخلص من الحذاء العسكري الثقيل برميه من النافذة . ويرتدي ملابسه المدنية لاول مرة ، ثم يجلس لتناول فطوره ولا ينسى ان يجلس زوجته بجانبه ليقبلها قبلة بعد كل رشفة . ويرن جرس التليفون . واذا بالمتحدث مديره ، الذي سمع بعودته وطلب حضوره فورا . وعندما يقابله يرشحه لمنصب خطير ، بمرتب سنوي ضخم ، المدير العام لشعبة جديدة تصادق على صرف قروض للجنود العائدين ، الذين يرغبون في الحصول على قروض صغيرة مقابل ضمانات كافية لبناء حياتهم من جديد .

الجندي المسرح – دانا اندروس – في الوسط – مع رفيقته رايت – الى اليسار – ووالدها فريدريك مارش وميرنا لوي – الى اليمين –

وينجح فريد اخيرا في لقاء زوجته اللعوب ، فيمنعها من مواصلة عملها في النادي الليلي . وكانت ماري قد اعجبت بفريد وهو ببزته العسكرية وقام زواجهما اصلا على هذا الاساس اما الان وفريد يوشك ان يخلع هذه البزة فقد اخذ هذا الزواج يتداعى ويوشك على الانهيار . وتلتمس ماري من زوجها ان يرتدي بزته العسكرية لتزهو به امام اصدقائها في النادي الليلي ، فيرفض لانها تذكره بما قاساه من اهوال الحرب . ولكن رغبة في ارضائها يوافق على ارتداء البزة والخروج معها تلك الليلة فقط .

ويذهب فريد الى محل عمله السابق فيجد ان صاحبه قد باعه الاخر .. وان المالك الجديد قد وسعه وعين مساعده السابق في محله . ويقابل المالك الجديد فيعرض عليه وظيفة بيع مرطبات باجر زهيد ، فيرفضها وتمر الايام .. والمال المدخر من ايام الحرب قد نضب .. والعمل لا يزال مجرد حلم .. وتعمل السهرات الليلة التي تهواها ماري على سرعة اقترابهما من الهاوية والافلاس ، فيضطر فريد الى قبول الوظيفة التافهة . ويحاول منع زوجته من الخروج ، الامر الذي يؤدي الى تصادم بينهما . ذلك ان ماري خلقت لحياة الليل واللهو والعبث ولم تتعود على التغيير . وهكذا تسير العلاقات بين فريد وزوجته يوما فيوما نحو الانحلال الكامل .

وتحاول ويليما دائما التقرب من هومر . فقد كانت تحبه حبا حقيقيا لا شك فيه ، ولم يكن يهمها ان فقد يديه ام لا . بل اعجابها به قد ازداد لانه عاد من ساحة القتال بطلا . غير ان هومر كان يفسر هذا الحب بانه مجرد شفقة وانه ان تزوجها فسيقللها معه . وهو في عاهته . ولم يكن يصدق انها لا تزال تحبه ، كما احبته قبل الحرب . لذا كان يتهرب من مقابلتها ، ويمضي معظم وقته في حانة بوتش يتمرن على العزف على البيانو بكلابتيه .

ويباشر ال مهام وظيفته الجديدة في البنك . ويبدأ في منح القروض للجنود اعتمادا على حكمه عليهم . ومدى ثقته الشخصية بهم . لا على مقدار الضمان المادي الذي باستطاعتهم تقديمه ، مما يثير مدير البنك الذي يحذره من مغبة الاستمرار في طريقته ويتلاقى هومر مع ال عندما حضر الاول لقبض مخصصاته الشهرية ، فيرحب به ويخبره بحصول فريد على عمل .

وتسمع بيجي بتوقف فريد فتذهب لزيارته في محل عمله . وفي فرصة الظهيرة ، يذهب بها الى مطعم ايطالي صغير حيث يتناولان الغداء معا .

ويشعر فريد بهول الغلطة التي ارتكبها بزواجه من ماري . وعندما حان وقت الفراق يودعها بقبلة ، ويضطر ان يعترف لنفسه بانه يهواها ، وانه لا سبيل لانكار هذه العاطفة وخنقها .

اما بيجي فكانت واثقة من حبها له ولكن حبها ظل غافيا حتى ايقظته قبلة فريد فانتصب عملاقا . وكان لابد لها ان تقف على احوال العلاقات الزوجية بين فريد وماري ، لذا فقد قررت دعوتهما لقضاء سهرة في احد النوادي الليلة لترى بعينها مدى حب فريد لزوجته ، ولتحديد موقفها منه على ضوء ما تكتشفه . وفعلا تتصل بماري تليفونيا وتوجه اليها الدعوة . وطبعا تسر ماري بمثل هذه الدعوة ، وان كانت قد دهشت لعلاقة بيجي بزوجها فلم يسبق ان اشار فريد اليها بحرف

وعندما يسمع فريد بامر الدعوة في المساء يضطر ان يخبر ماري بان بيجي هي ابنة صديقه ال ولا اكثر من ذلك . وعندما يتصل ببيجي ليشكرها ويعتذر عن قبول الدعوة ، تنتصر عاطفته نحوها ، ويضطر لقبول دعوتها. وفي نفس تلك الليلة يقيم البنك الذي يعمل فيه ال حفلة تكريم له ولزوجته بمناسبة عودته . وبينما كانت العائلة تستعد للحدث الكبير ، كانت بيجي تحلق في سماء السعادة ، وقد اتفقت مع احد اصدقائها على اصطحابها الى النادي الليلي حيث ستمضي السهرة مع فريد وزوجته .

وتسرب القلق الى ميلي وهي ترى مظاهر السعادة على ابنتها ، وضمنت يتاقب بصرها ان ابنتها لا بد وان تكون معجبة بفريد . ان لم تكن تحبه وحدثت ال عن مخاوفها ، فقال انه واثق من رجاحة عقل ابنته ، وانها لا يمكن ان تتصرف بحماقة .

ويلتقي الاربعة في النادي . فريد وماري ، وبيجي ورفيقها . وما تكاد ماري تتعرف على رفيق بيجي ، وتدرك انه من ابناء الذوات حتى تتهالك عليه وترقص معه باستمرار . وعندما يخلو الجو لبيجي وفريد يقول هو : لم فعلت هذا .. ما معنى هذه الدعوة .. وتقول بيجي : اردت ان اتاكد من صحة عواطفك نحوي .. اردت ان اعلم بان ما حدث بعد ظهر اليوم قد جاء فعلا عفوا وبدون قصد .. ويرد فريد : ولكنه لم يحدث عفوا .. بل هو عواطفنا وقد تفجرت .. وسيتكرر هذا كلما تلاقينا من جديد

وفي هذه المقابلة الصغيرة درست بيجي نفسية ماري ، وادركت انها فتاة دمرت الحرب في نفسها كل فضيلة .. واضحت زجاجا مكسورا . وفريد تعس جدا بالحياة معها . وقبل ان تنتهي السهرة جمعتهم صورة ذكرى

اما ال وزوجته فقد امضيا ليلة حافلة . في حفل التكريم وقف المدير يشكر ال ويعدد ماثره . وعندما جاء الدور على ال للكلام كان قد افرط في الشراب فراح يسخر من المدير بقالب رائع لاذع ، ويطالب بعقد القروض للعائدين من ساحة القتال .

وتجتمع الاسرة في دارها بعد انتهاء السهرة . ويسأل ال ابنته عن سهرتها وهل تمتعت بها وما شكل زوجة فريد .. فتخبره بانها عازمة على تحطيم العقد الذي يربط بين فريد وزوجته . ويستغرب ال تصرف ابنته ويصرخ بها

– من انت .. الله .. من وكلك بفسخ هذه الزيجة .. هل تحبينه ..

– نعم .. احبه انك لم تعرف هذا اللون من الحب يا ابي . لقد كان حبك سهلا احببت امي واحبتك .. اما انا التعسة فحبي غارق في الاشواق ..

– وهل يحبك هو ..

– يحبني .. ولقد تلاقينا مرة واحدة .. فطبع على شفتي برهان هذا الحب ..

ويصيح ال في غضب :

– وكيف جاز لك ان تستسيغي طعم هذا الحب المسروق ..

ويقرر ال حماية ابنته وابعاد فريد عنها ، فيستدعيه في اليوم التالي الى حانة بوتش . وهناك يساله :

– هل تحب ابنتي ..

– وماذا ان لم اجب على هذا السؤال

– وما هو موقف زوجتك من هذا الحب .. اننا عائلة مترابطة . ولا اسمح لابنتي ان تنحدر لمثل هذه الهاوية . اريد ان تقطع لي عهدا بان لا تقابل ابنتي بعد الان او تتصل بها بكل صورة . ويضطرب فريد ويتملكه الغضب ، ولكنه يضطر ان يتصل تليفونيا امام ال ويبلغها بانه قرر قطع صلته معها لان هذا افضل لكليهما .

ويكون لقرار فريد وقع الصاعقة على بيجي التي تبكي حبها الضائع واملها المفقود . ويذهب هومر لزيارة فريد في مقر عمله .. وهنا يدور بينه وبين احد زبائن المحل حوار ، يتهكم فيه الزبون من هومر وكلابتيه ، ويدعي ان الحكومة ساقتهم للحرب دفاعا عن يهود المانيا ، فلم تتحمل اعصاب هومر ذلك ، ويتشب الصراع بين الرجلين . ويسرع فريد لنجدة صديقه وتكون النتيجة فقدانه لعمله . ويلوم هومر نفسه لتسببه في طرد صديقه من عمله . فيهون فريد عليه الامر ويطلب منه ان يسرع الى خطيبته ويلما ويتزوجها . ويذكره بانها ما زالت تحبه . ويبعث هذا الحديث املا جديدا في قلبه ، ويعود الى الدار ليرى الكل يحبونه .. والداه .. اخته الصغيرة .. وفي الليل يشعر بالجوع فينزل الى المطبخ ليتناول قطعة دجاج وتستيقظ ويلما ، ويرى في عينيها معاني الحب العميق .. وذكرت له انها سترحل الى اهلها فقد ارسلوا في طلبها ان كان قد تخلى عنها ولا يريدها زوجة ويأخذها الى فراشه ليريها كيف يبدو بعد ان ينزع الكلابات . وكيف لا يستطيع ان يدخن او يقرأ .. وسألها في ختام حديثه .. هل يمكنك العيش معي على هذه الصورة .. فكان جوابها قبلة طويلة طبعتها على شفتيه تأكيدا لحبها العميق له .

وراح فريد يبحث عن عمل جديد .. بدون جدوى . وكرهت ماري فقره وعادت الى طبيعتها .. كل ليلة في احضان عشيق جديد . وذات يوم كانت مع احد عشاقها يشربان ويسمران بينما فريد يبحث عن عمل .. وعندما عاد ورآها معه .. طردها ثائرا ... وكانت هذه الحادثة نهاية علاقتهما الزوجية . وقرر فريد الرحيل بعد ان فقد كل ما يربطه بمدينته : حبيبته .. وزوجته .. وعمله ..

وبينما هو في المطار في انتظار طائرته الى شيكاغو رأى مئات الطائرات المحطمة ، وعندما سأل عن مصيرها علم انها ستحول الى مواد تستخدم في بناء بيوت الجنود العائدين .. وسرعان ما حصل على عمل في هذا المشروع وعدل عن فكرة الرحيل .

وذات مساء اجتمع عدد من الاصدقاء للاحتفال بزفاف هومر وويلما .. وفي مقدمتهم ال وميلي ومعهما ابنتهما بيجي . اما فريد فكان اشبين العريس .. وراحت عيناه تبحثان عن حبه حتى تلاقى بصره ببيجي .. وبعد انتهاء مراسيم الزفاف التقى العاشقان بعد فراق طويل .. وقالت بيجي : سمعت انك تشتغل في البناء . ورد فريد نعم انه عمل شاق ومرهق .. وبعد حديث طويل افهمها بان امامه سنوات من الكفاح المتواصل وعرض عليها ان تشاركه هذا الكفاح ، فوافقت بسرور .. واكدت موافقتها بقبلة طويلة .

يستغرق عرض الفيلم ١٧٠ دقيقة تبدأ من الساعة ١٠ر٩ مساء وحتى منتصف الليل .

عجلة المساواة – تتمة

فهذا المواطن المسكين الذي يعيش على هامش الحياة الاقتصادية والسياسية في وطنه عرضه للسقوط . وانا لا اقول ان اهتمام الحكومة وتامين المساواة للمواطن العربي ، تقيه بشكل مطلق من خطر السقوط .. ولكن الحكومة – حين تنجح في تامين المساواة لكافة المواطنين – تعطيني – انا الاب العربي – فرصة لتربية ابني على حب الخير للجميع .. وهذه – في نظري – هي قمة الوطنية .. وحكومة السيد رابين الجديدة تواجه عدة امتحانات ولكنني اجرؤ على القول بان نجاح الحكومة الجديدة في دفع عجلة المساواة بين مواطني الدولة قد تكون ابعد اثرا على مستقبل الدولة والمنطقة من اي قضية اخرى ..فالمساواة بين مواطني اسرائيل من اليهود والعرب هو البرهان الساطع على حسن نوايا الحكومة على تفهم الطرف الاخر .. كائنا هذا الطرف العربي من كان .. وهذا التفهم ضروري لتقريب السلام الذي يضمن لابني وابن جاري اليهودي في الناصرة العليا دراسة جامعية تؤهلهم لبناء وطنهم المشترك في القرن الحادي والعشرين ...

الانباء
جريدة يومية سياسية
رئيس التحرير المسؤول
يعقوب حزمه
أصحاب الامتياز
جمعية منشورات اورشليم-القدس
التحرير والادارة
شارع هاريكا ٧ روميما القدس
تلفون ٥٢٧٢٣٣/٤
المراسلات : ص.ب ٤٢٨
تطبع في
مطابع دوكما م.ض.

زيارة الامير فهد لواشنطن

تستهدف زيادة المساعدات العسكرية الامريكية للسعودية

واشنطن ــ رويتر ــ وصل الامير فهد بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس الوزراء السعودي الى هنا ليلة الخميس في زيارة تستغرق عدة ايام يجري خلالها محادثات مع الرئيس نيكسون والدكتور هنري كيسنجر وزير خارجيته بشأن زيادة التعاون السعودي ــ الامريكي .

وخصص المسؤولون الامريكيون للامير فهد استقبالا حافلا . وتهدف الزيارة الى التوصل الى تفاهم بشأن زيادة المساعدات العسكرية الامريكية للمملكة العربية السعودية في مقابل ضمانات باستمرار شحن النفط السعودي الى الولايات المتحدة . لكن المسؤولين الامريكيين يصرون على انهم لا يسعون الى صفقة نفط في مقابل الاسلحة .

وفي الوقت الذي سيجتمع فيه الامير فهد الى الرئيس نيكسون سيقوم الدكتور كيسنجر والسيد وليام سايمون وزير الخزانة واعضاء الوفد السعودي بالبحث في التعاون العسكري مع المسؤولين في وزارة الدفاع . ويرافق الامير فهد في هذه الزيارة الشيخ احمد زكي يماني وزير البترول السعودي الذي يدعو الى تخفيض الاسعار المعلنة للنفط وهي ١١٫٨٤ من الدولارات للبرميل الواحد .

وهناك هدف امريكي محدد هو العمل على زيادة انتاج النفط السعودي من ٨٫٥٠٠٫٠٠٠ برميل يوميا الى نحو ٢٠ مليون برميل لمواجهة الزيادة العالمية في استهلاك النفط .

وكانت المملكة العربية السعودية من اوائل الدول التي نادت بوضع حد للحظر المفروض على شحن النفط الى الولايات المتحدة بسبب دعمها لاسرائيل ويهتم المسؤولون الامريكيون بالحصول على التزام سعودي بان لا يجرى فرض حظر مماثل مستقبلا .

ويقول المسؤولون الامريكيون انهم لا يفكرون في عقد معاهدة امن او تحالف مع المملكة العربية السعودية . لكنهم يسعون الى تحسين علاقات المملكة العربية السعودية بايران على اعتبار ان ذلك افضل ضمان للاستقرار ومقاومة النفوذ السوفياتي في الشرق الاوسط .

هذا وقد نسبت مجلة «الحوادث» اللبنانية هنا امس الى الامير فهد قوله ان المملكة العربية السعودية سوف تعتبر كل عمل عدواني ضد لبنان او ضد الفلسطينيين في لبنان موجها ضدها

وذكرت المجلة ان الامير فهد صرح قبل مغادرته جدة في طريقه الى واشنطن لرئيس تحريرها بانه سوف يبلغ هذا الموقف السعودي الى الرئيس نيكسون

وقالت ان الملك فيصل هو الذي طلب من اخيه الامير فهد وهو وزير الداخلية كذلك ان يثير في محادثاته مع الرئيس نيكسون قضية الغارات والعمليات العسكرية الاسرائيلية ضد لبنان وضرورة الضغط على اسرائيل لعدم الهجوم على لبنان .

عيدي امين يهدد بطرد جميع البريطانيين

كمبالا ــ هدد عيدي امين الرئيس الاوغندي امس بطرد جميع الرعايا البريطانيين من اوغندا . ردا على التقرير الذي اتهمه باتباع نظام حكم ارهابي في بلاده .

وقد نشر هذا التقرير في مطلع الاسبوع الحالي من قبل اللجنة الدولية لرجال القضاء واتهم التقرير حكومة اوغندا بالمسؤولية عن موت او اختفاء عشرات الالاف من سكان اوغندا .

واتهم عيدي امين بريطانيا بانها هي التي اوحت بهذه الانباء .

وقد عدد امين باعطاء الرعايا البريطانيين ــ ويقدر عددهم بالف نسمة ــ مدة يومين ليغادروا اوغندا .

خدام يقوم بجولة في دول الخليج

البحرين ــ رويتر ــ توقف السيد عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري لفترة قصيرة هنا امس ضمن جولة له في الخليج لتوضيح موقف سوريا في اعقاب اتفاق فصل القوات مع اسرائيل . واستقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير البحرين السيد خدام . كما اجرى الوزير السوري فيما بعد محادثات مع الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية البحراني .

الاشغال الشاقة لارمنيين بروسيا

موسكو ــ رويتر ــ حكم على ارمنيين بالاشغال في معسكرات السخرة لمدة ثلاث سنوات لقيامهما بنشاط قومي . وقالت مصادر المنشقين في موسكو امس ان تحقيقا يجرى مع ثلاثة اخرين بالتهمة ذاتها .

تشييع جثمان المرحوم تيد لوريا

شيع بعد ظهر امس جثمان المرحوم تيد لوريا رئيس تحرير جريدة ــ جيروزليم بوست ــ الى مثواه الاخير في غبعات شاؤل باشتراك جمهور غفير من المشيعين وفي مقدمتهم رؤساء تحرير الصحف المحلية .

وكان نعش الفقيد قد سجي في باحة صحيفة ــ جيروزليم بوست ــ حيث مر حوله عدد كبير من زملاء المرحوم واصدقائه .

برقية تقدير من وزير الخارجية للصليب الاحمر الدولي

القدس ــ بعث وزير الخارجية السيد يغئال الون ببرقية الى الدكتور لاريك مارتن ممثل الصليب الاحمر الدولي في اسرائيل اعرب فيها عن تقدير حكومة اسرائيل وشعبها لاهتمام الصليب الاحمر المتفاني بالاسرى الاسرائيليين اثناء احتجازهم في سوريا وجهوده المتواصلة من اجل اعادتهم . وقال السيد الون ان ما فعله الصليب الاحمر كان حسب التقاليد الانسانية السامية للصليب الاحمر .

٤١ اصابة بالكوليرا في البرتغال

لشبونا ــ يونايتدبرس ــ اعلنت وزارة خارجية البرتغال امس ان ٤١ اصابة بمرض الكوليرا قد سجلت في الدولة في نهاية شهر نيسان الماضي ، وقد اصدرت الشرطة اوامرها بمنع شرب من ثلاثة انهر صغيرة في جنوب البرتغال - وقال البيان ان عجوزا في ال ٧٢ من العمر لم يدخل المستشفى قد توفي بهذا المرض .

١٨٠٠٠ طن منتجات صدرت خلال ٦ أشهر

القدس ــ بلغت كمية البضائع التي صدرت من اسرائيل منذ حرب السادس من اكتوبر حتى نهاية ابريل الماضي حوالي ١٨ الف طن منها ١٤٣٠٠ طن نقلت بواسطة شركة السعال .

وقد كان حوالي ٥٠ بالمائة من الحمولات الزراعية تابعة لشركة ــ اغراسكو ــ للتسويق الزراعي لاوروبا والتي اشتملت على الزهور والتوت الارضي والخضراوات المختلفة .

واشتملت الصادرات كذلك على منتجات صناعية كانت غالبيتها من الملبوسات والازياء والادوات الالكترونية والاجهزة الدقيقة والحاسبات الالكترونية

وبلغ وزن البضائع المستوردة خلال نفس الفترة ١٢٤٠٠ طن نقلت منها شركة السعال ٨٦٠٠ طن .

سكان نابلس يعربون عن تقديرهم للسلطات

لاخلاء الاشخاص الذين حاولوا الأستيطان بمنطقة نابلس

نابلس ــ من محمد عميرة ــ عقد المجلس البلدي في نابلس صباح امس جلسة مفتوحة برئاسة السيد عادل الشكعة نائب رئيس البلدية والتي استمرت منذ الساعة الثامنة من مساء الاربعاء وحتى الساعة التاسعة من صباح امس الخميس على اثر محاولة ١٤٠ اسرائيليا الاستيطان في اراضي عقربة التي تقع في مشارف مدينة نابلس ونصب الخيام واحضار التجهيزات وموتورات الكهرباء لهذه الغاية .

وقد حضر جلسة المجلس البلدي وجهاء واعيان ونواب المدينة والقضاء واصدروا بيانا وزع على المسؤولين في الحكومة الاسرائيلية وسلطات الحكم العسكري والسفارات الاجنبية وممثل الصليب الاحمر الدولي وجاء فيه :

ــ في الوقت الذي تلوح في الافق بوادر السلام بين الدول المعنية وفي الوقت الذي تتاهب فيه وفود الدول العربية واسرائيل لبدء محادثات السلام في جنيف من اجل وضع حد للصراع الدامي بين الفلسطينيين والدول العربية من جهة واسرائيل من جهة ثانية في هذا الوقت بالذات تقوم فئة متطرفة من الاسرائيليين بينهم عدد من اعضاء الكنيست بمحاولة الاستيطان واقامة مستوطنة على ارض بجوار مدينة نابلس وهذا يدل على ان هنالك فئة كبيرة من الاسرائيليين يعز عليها انهاء الحروب وسفك الدماء باقدامها على مثل هذه الاعمال .

وجاء في نهاية هذا البيان : واننا اذ نقدر للسلطات موقفها من هذه المحاولة الاستفزازية نحذر بذات الوقت بان الشعب لن يسكت بعد الان عن مثل هذه المحاولات في المستقبل وسيقوم باحباطها بشتى الطرق والوسائل التي يملكها .

ووقع البيان السادة : عادل الشكعة نائب رئيس بلدية نابلس ، وعن الغرفة التجارية سليمان الشنار نائب رئيس الغرفة وحكمت المصري وحمدي كنعان وراشد النمر وعبد الرؤوف الفارس والهيئات النسائية والتجمعات المهنية من نقابات العمال والاطباء والصيادلة والمحامين ورؤساء المجالس المحلية والقروية والمخاتير في المنطقة .

ويقول مندوبنا ان السيد اسحق رابين اصدر في تمام الساعة الثامنة من مساء يوم الاربعاء امرا مستعجلا الى وزير الدفاع السيد شمعون بيرس امر فيه باخلاء اراضي قرية عقربة من الاسرائيليين المتطرفين الذين حاولوا اقامة مستوطنة هناك وبالفعل قامت قوات الامن وعلى رأسها قائد الضفة الغربية البريغادير اريه شليف وقائد المنطقة الوسطى وحاكم نابلس العسكري وعدد من ضباط الحكم العسكري والشرطة باخلاء المنطقة المذكورة من الذين حاولوا الاستيطان فيها وقد شاهد مندوبنا المشادة الكلامية التي وقعت بين المسؤولين وبين الذين حاولوا الاستيطان وعملية اخراجهم وجميع امتعتهم بالقوة .

وقام نائب رئيس البلدية السيد عادل الشكعة واعضاء المجلس البلدي صباح امس بزيارة الموقع الذي حاول المستوطنون التمركز فيه للتاكد من اخلائه .

هذا وقد ابدى اهالي نابلس والقضاء ارتياحهم الشديد لمنع المتطرفين من الاستيطان كما شكروا السيد عادل الشكعة نائب رئيس بلدية نابلس على موافقه تجاه هذا الامر .

مؤتمر شيوعي ــ تتمة

وخارجها .

وقد بدات هذه الدول بجس النبض لدى بعض قادة الحزب الشيوعي من اجل عقد مؤتمر شيوعي اوروبي هذا العام ، يعقد في اعقابه مؤتمر عالمي في العام القادم .

وقالت المصادر ان ازدياد الخلاف الصيني ــ السوفياتي وابعاده بالنسبة للحركة الشيوعية وجو التهدئة والوفاق بين الشرق والغرب . قد زادت حسب راي الكرملين والدول الدائرة في فلكه في شرق اوروبا من ضرورة القيام بمساع جماعية لتعزيز الحركة الشيوعية .

ولا تزال هناك معارضة شديدة لعقد مؤتمر شيوعي عالمي غير ان الاتحاد السوفياتي يريد مع ذلك محاولة عقد المؤتمر . وقد طلب من الموالين له في عواصم شرق اوروبا تمهيد الطريق امام عقده .

وعلم ان بولندا وبلغاريا وهنغاريا قد اقترحت عقد المؤتمر بعد ان تلقت موافقة موسكو على ذلك .

ويريد السوفيات عقد المؤتمر منذ وقت طويل من أجل استغلاله لطرد الصين من الحركة الشيوعية . غير ان الاتحاد السوفياتي قد واجه معارضة شديدة من اطراف عديدة . وحذرته حليفاته من ان مجابهة مكشوفة في حلبة كهذه ليس من شانها الا ان توسع الانشقاق داخل الحركة الشيوعية .

وتفيد اخر الانباء ان روسيا اعلنت انها لن تطلب بصورة واضحة طرد الصين من الحركة الشيوعية اذا ما انعقد مؤتمر عالمي .

محاكمة قادة المتمردين في بوليفيا

لاباز ــ رويتر ــ اعلن وزير الدفاع البوليفي خيم مينيا ان ضابطين برتبة مقدم قادا تمردا عسكريا ضد الرئيس هيوغو بانزر أمس الاول قد اعتقلا وسيحاكمان أمام محكمة عسكرية .

واستعاد الجنرال بانزر القصر الجمهوري امس الاول بعد ان عاد من جولة في جنوب بوليفيا واجتمع الى القيادة العليا مدة ست ساعات بشأن التمرد .

وكان المتمردون قد استولوا على القصر لفترة قصيرة امس الاول بعد ان اقتحموا مدخله بدبابة .

٦٥٦ مليون دينار فائض في ميزان ليبيا التجاري

طرابلس ــ ليبيا ــ رويتر ــ … وكالة الانباء الليبية ان ليبيا حققت فائضا في ميزانها التجاري بلغت ٦٥٦ مليون دينار ليبي خلال … ١٩٧٣ .

ويزيد هذا المبلغ بمقدار ٣٣ م… دينار على الفائض في الميزان التجـ… في سنة ١٩٧٢ .

وقال المدير العام للاحصاء في تصريح للوكالة صباح امس ان احصا… التجارة الخارجية تبين ان قيمة الصادرات خلال عام ١٩٧٣ بلغت ١٫١٩٦ مليون دينار في مقابل … مليون دينار في سنة ١٩٧٢ .

كاسترو يهنىء الاسد على اتفاق انفصل

دمشق ــ رويتر ــ تلقى الرئيس السوري حافظ الاسد رسالة امس الدكتور فيدل كاسترو رئيس و… كوبا يهنئه فيها بالتوصل الى … للفصل بين القوات السورية والاسرائ…

وقام بتسليم هذه الرسالة الـ… الرئيس السوري حافظ الاسد وفد… الحزب الشيوعي الكوبي الذي … بزيارة رسمية لسوريا .

تشجيع الصناعة في المحيط العربي

حيفا ــ من يوئيل دار ــ … شركة ــ حيرات عوبيديم ــ القائمة … خاص مهمته تشجيع الصناعة و… المحيط العربي ، وسيتم قريبا … خبير اقتصادي من ابناء المواطنين … للاسهام في تنفيذ هذه المهمة . و… مراسلنا انه تم اتخاذ هذا القرار … اعقاب تقرير وضعته لجنة مشتركة … لخبرات عوبديم وللدائرة العربية … الهستدروت .

قروض من البنك الدولي للجزائر والمغرب

باريس ــ رويتر ــ وافق البنـ… الدولي على منح الجزائر والمغرب قروض تبلغ في مجموعها ٥٠٠٫٠٠٠… دولار لتمويل مشاريع انمائية في…

استقبال حماسى للاسرى

ــ تتمة المنشور على الصفحة الاولى ــ

باريف وعدد من كبار ضباط جيش الدفاع الاسرائيلي .

وقال احد الاسرى ان معاملة السوريين خلال الاشهر الثلاثة الماضية كانت حسنة . وفضل عدم التحدث عن الفترة التي سبقت ذلك . وقال اسير اخر انه في البداية تلقى ضربات ثم توقف السوريون عن ذلك .

واشار رجال الصليب الاحمر بصورة خاصة الى المعنوية العالية التي سادت اوساط الاسرى لدى الطرفين .

ومن بين الاسرى الذين عادوا امس ثلاثة من المواطنين البدو حيث كان في استقبالهم في المطار اكثر من ١٠٠ من ابناء عائلاتهم وبينهم مختار قرية طوبا الشيخ احمد حسين . وكان اهالي الاسرى الثلاثة يعتقدون الى ما قبل ثلاثة اشهر بان الثلاثة قد قتلوا وفقط عندما احضر الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكية قائمة باسماء الاسرى عرف ذووهم انهم على قيد الحياة . وكان الثلاثة قد اسروا عندما كانوا يعملون في هضبة الجولان لدى نشوب حرب اكتوبر الماضي . والاسرى البدو الثلاثة هم محمد محمود مرجان وعبد الله سليمان عبد الله واحمد حسن مصطفى .

وقال رئيس الوزراء اسحق رابين ان الكلمات لا محل لها في مثل هذا الموقف وها انتم ترون بانفسكم ما يجري هنا ولا حاجة بنا الى اي تعليق

اما السيد شمعون بيرس وزير الدفاع فقال ــ لقد اختتم اليوم فصل جدي جدا في معارك اسرائيل ونأمل ان نتمتع بفترة قصيرة على الاقل من الهدوء نسترخي فيها ونستريح وان يخلق من خلال ذلك جو جديد بيننا وبين العالم العربي . اما السيدة غولدا مئير فقد اكتفت بقولها : ــ ان هذه سعادة كلنا ــ

وكان الاسرى السوريون العائدون من اسرائيل قد استقبلوا استقبالا رسميا وشعبيا حافلا لدى وصولهم الى مطار دمشق الدولي امس وسط زغاريد النساء ودموع الفرح . وكان السيد محمود الايوبي رئيس الوزراء وعضو القيادة القومية والقطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم واللواء مصطفى طلاس وزير الدفاع وكبار الضباط وسفيرا العراق والمغرب في دمشق في استقبال الاسرى العائدين وعددهم ٣٨٢ اسيرا غالبيتهم العظمى من السوريين .

واكتملت بوصول الاسرى على متن طائرتين تابعتين للصليب الاحمر الدولي وبينهم ٢٥ من العراقيين وخمسة من المغاربة وستة من جيش التحرير الفلسطيني .

وغصت ساحة المطار بالالوف من اسر الاسرى العائدين واقربائهم . واضطرت سلطات الامن الى استخدام خراطيم المياه للحيلولة دون اندفاع هذه الجموع نحو الطائرتين لدى هبوطهما في المطار . وغادر الاسرى ارض المطار الى دمشق على متن سيارة ركاب كبيرة وسط زغاريد النساء ودموع الفرح وقد اغرورقت بها عيون العائدين والمستقبلين .

وتبعت الاسرى ارتال من السيارات الكبيرة والشاحنات وقد امتلات بمئات الاشخاص وهم يرفعون الاعلام السورية ويهتفون بحياة ــ الابطال العائدين ــ

وقال احد الاسرى للصحفيين في ارض المطار ان معنويات جميع الاسرى كانت عالية وان الاسرى السوريين عوملوا معاملة سيئة من قبل السلطات الاسرائيلية .

ناطق بلسان جيش الدفاع ينفي سوء معاملة الاسرى السوريين

هذا وقد دحض امس الناطق بلسان جيش الدفاع الاسرائيلي الاقوال التي ادلى بها في دمشق احد الضباط السوريين الذين اعيدوا أمس من الاسر في اسرائيل .

وادعى هذا الضابط بأن الاسرى السوريين عوملوا معاملة سيئة في اسرائيل وعقب على ذلك الناطق بلسان جيش الدفاع الاسرائيلي بقوله ان الاسرى السوريين لاقوا معاملة اطيب بكثير مما تقتضيه معاهدة جنيف وان ممثل الصليب الاحمر اعربوا عن ارتياحهم من هذه المعاملة .

ومضى الناطق يقول ان ممثلي الصليب الاحمر زاروا الاسرى عدة مرات . ولم يقدموا اى شكوى واكد ان اسرائيل سمحت لممثل الصليب الاحمر بزيارة الاسرى السوريين في اسرائيل قبل ان سمحت السلطات السورية لممثل المنظمة بزيارة الاسرى الاسرائيليين في سوريا بوقت طويل .

واضاف الناطق بلسان جيش الدفاع انه اتيح للاسرى العرب الاحتفال باعيادهم بحضور رجال دين مسلمين ومسيحيين بينهم الشيخ توفيق عسليه قاضي يافا الشرعي والمطران يوسف ريا رئيس طائفة الروم الكاثوليك في اسرائيل بالرغم من ان معاهدة جنيف لا تنص على ذلك .

الحكم بالسجن ــ تتمة

الطائرة البريطانية وهي في رحلة من بيروت الى لندن لمساعدة الشعب الفلسطيني .

وقالا انهما كانا يعتزمان نسف الطائرة دون اصابة احد ممن في الطائرة باذى ثم الاستسلام . غير ان الطائرة لم تدمر نهائيا ولا تزال في المطار وقد اصابها التلف .

واعلنت المحكمة في قرار حكمها انها ترى في عملية الاختطاف واعمال المتهمين عملا خطيرا ليس بسبب الاضرار المادية التي تسببت عنها فحسب بل لان اشخاصا ابرياء لا علاقة لهم بالاهداف المعلنة للمتهمين كانوا معرضين للخطر

وفد برلماني هندي يصل دمشق

دمشق ــ رويتر ــ وصل وفد برلماني هندي برئاسة رئيس مجلس النواب الى هنا امس من الكويت في زيارة رسمية لسوريا تستغرق اربعة ايام .

وكان في استقبال الوفد في مطار دمشق السيد محمد علي الحلبي رئيس مجلس الشعب السوري .

السادات ــ تتمة

وتعاون مخلص لمصلحة الرفاهية العالمية وليس لمصلحة الدول الثلاث فقط ،

وقال اننا نعتقد اننا فتحنا عهدا جديدا في العلاقات العالمية وضربنا مثلا على تعاون الشعوب من اجل مصلحة السلام والرفاهية . وقال ولنا امل ان تتحقق جميع اهدافنا وان تحقق هنا سلاما دائما للمنطقة بعد ٢٦ عاما من الكراهية والمرارة والعنف .

والقى الرئيس انور السادات في جمهور بور سعيد في نطاق زيارته لمدن قناة السويس كلمة قال فيها : لقد انفردت بور سعيد بانها حاربت ثلاث مرات في اقل من ١٨ عاما وقال ان بور سعيد كانت دائما رمزا لاستقلال مصر ولها في العالم كله موقع فريد لا يضارعها فيه احد .

وقال ان بور سعيد في مجال التعمير والبناء تحتل المكان الاول فسوف تقام فيها اول منطقة حرة ، وسوف يتبع هذا نشاطات صناعية وانشائية وتدريبية هامة . وان بور سعيد ستكون رمزا قياسيا لسياسة الانفتاح على العالم التي اعلنا عن الاخذ بها ووضعنا ملامحها وشروطها .

واضاف الرئيس السادات قائلا ان انتصار اكتوبر هو الذي جعلنا قادرين على ان نتعامل مع الدنيا كلها على قدم المساواة وهو الذي يعطي الانفتاح الاقتصادي صورته المطلوبة من التعاون الاقتصادي تعاون الند للند لا تعامل التابع للمتبوع .

فالدهايم : استئناف مؤتمر جنيف

ــ تتمة المنشور على الصفحة الاولى ــ

فالدهايم ان هذه الزيارة القصيرة مكنته من التباحث مع الحكومة الاسرائيلية ، حول الوضع الدولي بشكل عام والتطورات الجديدة في المنطقة بشكل خاص ، بعد التوقيع على اتفاقيات فصل القوات .

وقد اشار الدكتور فالدهايم الى ان مرابطة قوات الامم المتحدة تفرض على عاتق المنظمة الدولية مهمة هامة ، وكان ذلك احد المواضيع التى تباحثنا فيها ايضا .

وقال ان هذا انجاز هام جدا للمجهودات التى بذلت من أجل تحقيق السلام في المنطقة وآمل ان يكون هذا الانجاز فاتحة لاستئناف محادثات السلام في جنيف ، سيما وان المحادثات قد جرت بروح جيدة ، واستقامة ، وكانت مفيدة جدا .

واضاف السكرتير العام انه لا توجد اية خلافات في وجهات النظر بين اسرائيل وسوريا في موضوع مرابطة القوات الدولية بينهما .

وردا على سؤال حول مدى مقدرة القوات الدولية على منع تسلل المسلحين عبر الخطوط قال الدكتور فالدهايم ان تفاصيل مهام القوات الدولية لم توضع بعد ، وسيكون في المنطقة العازلة عدد من القرى المحلية وهذا ما يجعل اعمال القوات الدولية اصعب مما هو عليه الحال في سيناء وقال انه حصل على انطباع ان السلطات السورية معنية بالتعاون .

وردا على سؤال اخر حول وضع اليهود في سوريا قال ان الامم المتحدة يقظة لهذا الامر واضاف أن هذا الموضوع هو سوري داخلي ولكن له اوجها انسانية ومن جهة النظر هذه نحن نتتبع الموضوع .

وقال السيد يغئال الون وزير الخارجية ونائب رئيس الوزراء الذى كان في وداعه في مطار بن غوريون أن الدكتور كورت فالدهايم اثبت انه قادر على ان يفعل في يوم واحد ما لم يتمكن سياسيون اخرون من القيام به في اسبوع ، وقدم الشكر للسكرتير العام على الخدمات التى قدمها لاسرائيل والمنطقة .

وقد غادر الدكتور فالدهايم عمان بعد ظهر أمس متوجها الى القاهرة بعد زيارته للاردن استغرقت يوما واحدا حيث اجتمع بالملك حسين ملك الاردن واستعرض معه اخر تطورات الوضع في الشرق الاوسط وبحث الدور الذى تلعبه الامم المتحدة في المساعدة على تحقيق السلام العادل في المنطقة . كما اجتمع بالسيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاردني .

وصرح الدكتور فالدهايم قبيل مغادرته عمان لقد اتاحت لى الفرصة لزيارة الاردن بحث الوضع في الشرق الاوسط مع المسؤولين الاردنيين في ضوء التطورات الاخيرة واتفاقيات فصل القوات التى تم التوقيع عليها بين كل من مصر وسوريا واسرائيل . واضاف آمل ان تسهم هذه الاتفاقيات في تحقيق مزيد من التقدم في بحثنا عن حل شامل لمشكلة الشرق الاوسط .

وقال ان مجرد توقيع هذين الاتفاقين العسكريين لفك القوات لا يعنى اننا قد عالجنا بالفصل المشكلة الرئيسية في المنطقة اذ ان القضية السياسية الرئيسية ما تزال تنتظر الحل واعتقد ان حلها يحتاج الى المثابرة والصبر والجهود المتواصلة .

بريجنيف ــ تتمة

الذى سيعقده مع الرئيس الامركي نيكسون في موسكو .

وقالت الصحيفة نقلا عن مصادر دبلوماسية موثوق بها ان بريجنيف سيزور سوريا والعراق والجزائر وربما مصر ايضا .

